## المشهد فى عين العاصفة


إتاوة الدستور
استعدادات محمومة لإجراء الاستفتاء فى 23 أبريل
وكشوف ناخبين لتوزيع مواد غذائية عليهم
تحقيق للمشهد يوقف ، مؤقتا ، جمع إتاوات فى البساتين
ماذا تبقى من ثورة يناير؟
معارضون: الثورة المضادة تحكم
ولسان حال السلطة: «خذوها فغلوها»
كيف أشعل سيد درويش حماس الشعب فى ثورة 19 02
قصة معهد القلب
جمال شعبان كسر الروتين فانتقمت منه الوزيرة؟ 05
د. عبدالخالق فاروق يكتب: كيف أهدرت الحكومات 80 مليار جنيه فى مترو الأنفاق؟ 06
وقائع موت معلن فى آداب حلوان 07
الموقع الإلكترونى elmashhad.com
مجدى شندى
المشهد لا سقف للحرية
اقتصاد: الموازنة الجديدة خالية من دعم الوقود 08
ثقافة: فى صحبة نسوة الخلطة السحرية للأحلام 10
رياضة: بطولة الأمم.. حلم يداعب الفراعنة 12

## نص عريضتى دعوى وقف الحجب والغرامة وإبطال لائحة الجزاءات

7-6

## حدائق تحت سيطرة الخارجين عن القانون

10

## قضاة مجلس الدولة فى مواجهة «النواب» 03

# رسالة غضب

## التعديلات الدستورية تسرف فى هدم استقلال القضاء

03 إنفراد

## رؤية أخرى لزيادة الأجور وسحب استشكال المعاشات هل تتحمل الميزانية ؟

04

## لم يعد «سيد قراره» من يدير مجلس النواب؟



05

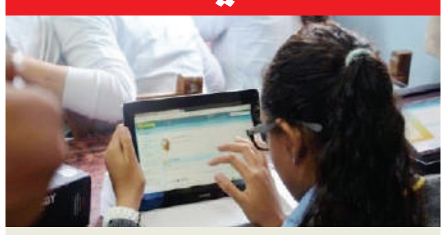


## مرضى جذام أبوزعبل فى دائرة النسيان

10


المشهد
لا سقف للحرية
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
elmashhad.com
العدد 278 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 2- 8 أبريل 2019
من 26 رجب - 2 شعبان 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات


### تحقيقات



سيستم التعليم يفشل ومعه الوزارة 04

### اقتصاد



ميرفت سلطان: 7 ملايين للمسئولية المجتمعية 08

### رياضة



حضور الجماهير هاجس فى بطولة أفريقيا 12




سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 278 - السنة الثامنة ـ من 2 - 8 أبريل 2019 ـ 26 رجب ـ 2 شعبان 1440هـ

قالت العرب

أبا هند فلاتعجل علينا..وأنظرنا نخبرك اليقينا.. بأنا نورد
الرايات بيضا.. ونصدرهن حمرا قد روينا.. ونشرب ان وردنا الماء
صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

عمرو بن كلثوم

(تهدف الماسونية إلى تقسيم غير اليهود إلى أُمَم متنابذة متصارعة، وتُسلّح الأطراف المتصارعة، تُحيي الأقليات الطائفية العنصرية، تنشر الفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد، تهدم المبادئ الأخلاقية والفكرية، تستخدم الرشوة بالمال والجنس مع ذوي المناصب الحساسة، وإذا ما تململ أحدهم أو عارضهم تُدبّر له فضيحة كبرى، وقد يكون مصيره القتل،وقيل أن الأميرة «ديانا» دبّروامَقتلها بسبب ارتباطها بمُسلم عربي، وكذا تعاملوا مع «جون كينيدي» لمخالفته لمعتقداتهم، وقتلوا «مايكل جاكسون» الذي بدأ في نقدهم؛ وشاعت الأقاويل حول رغبته في اعتناق الإسلام كما ذكرت أخته)

## أفلام الكارتون الموجهة لأبنائنا بها إشارات وطقوس يهودية ماسونية كي يألفها صغارنا

# علاقة الماسُونية والصهيونية بالفوضى الخلّاقة

## يؤمنون بأنّ النظام ياتي من خلال الفوضى.. وأنّ اغتنام فُرص الفوضى أسهل استغلالا

ما إن بدأ تناقل المعلومات حول الإرهابي الذي نفّذ عن قصد وتخطيط مذبحة مسجدي "نيوزيلندة"؛ والتي راح ضحيتها نحو مئة مُسلم مابين شهيد وجريح؛ إلا وتنادت الأصوات طالبة كشف علاقته بالماسونية العالمية؛ وَعلاقة الأخيرة بالصهيونية، وعاد إلى الأذهان ما يتردد من وقت لآخر حول صِلتيهما (الماسونية والصهيونية) بأفران النازية وأكذوبة المحرقة اليهودية؛ وحريق القاهرة؛ ومجازر العراق؛ والتنظيمات السياسية والمتطرفة والإرهابية التي مُنى بها عالمنا العربي، بل وحُكام وزعماء وطنيين وقادَة ثورات ورموز ثقافية وفكرية وفنية قيل أنهم أعضاء بالماسونية العالمية.. وعلاقتها بالاشتراكية؛ والعلمانية؛ وحركة "مصطفى كمال أتاتورك"؛ ودعم المثلية والشذوذ الجنسي على مستوى العَالم.. حتى قال البعض أنّ قصة إعجاز الهرم الأكبر دعاية ماسونية لغرض في نفس قادة محافلها! أمّا أفلام الكارتون التي ابتُلي بها أطفالنا فحدِّث ولاحرج عما تعج به من افكار ورموز ماسونية شيطانية.

ما أكتبه ليست دراسة علمية؛ فلستُ بباحثة، لكنه تجميع لبعض الأوراق المبعثرة والمعلومات المتناثرة هنا وهناك؛ علّها تدعونا فقط لمجرد التفكير وطرح السؤال الذي هو أول مراتب الفهم؛ وبه نمارس الشّك؛ ونزحزح الثوابت والمُسلّمات لنصل إلى المعرفة كما يقول الفلاسفة.

الماسونية – أو البناؤون الأحرار نسبة لقُدامى البنائين في أوروبا أو بُناة الهرم كما يزعمون وسيأتي تفصيليًا– منظمة عالمية؛ تتصف بالغموض والسِّرية الشديدة في شعائرها وطقوسها، ولها تفاسيرها الخاصة أخلاقيًا وكونيًا وإيمانيًا وميتافيزيقيًا، يقول المحللون أنها تسعى للسيطرة على العالم وفق منظومتها الفكرية، وهي بالأساس تحارب الدين وتنشر الفكر العَلماني، ويُرجحون معنى تسميتها بأنها تعني الهندسة؛ وفي هذا رمز إلى مهندس الكون الأعظم، والبعض ينسبها إلى "حيرام أبي المعماري" الذي أشرف على بناء هيكل سُليمان، ومنهم مَن يَعزوها إلى "فرسان الهيكل" الذين شاركوا في الحروب الصليبية، وإن كان البعض يراها إحياءً للديانة الفرعونية المصرية القديمة.

للماسونية رموزٌ عدّةَ؛ منها استخدام المسّطرة والفرجار المتعامدان؛ إشارة لنجمة داوود السداسية؛ وكدَليل علاقة الاتحاد الكهنوتي بين السماء والأرض – كما يعتقدون– وهو ما حققه سيدنا داوود عليه السلام؛ في رأيهم، حين أسَّس سلالة حكم بمساندة الكهنة اليهود طبقًا لبعض التفسيرات.. وبين المسّطرة والفرجار نجد الحرف "جي" باللغة الإنجليزية؛ ربما إشارَة للإله، أو كلمة هندسة بالإنجليزية، أو إلى ٣٢ قانون وضعها الأحبار اليهود لتفسير الكتاب المقدس سنة ٢٠٠ قبل الميلاد، وقيل أنّها إشارة لأحد أسماء الشيطان "مَلاك النور" المطرود من الجنة! أو اسم الإله الذي عبَده "فرسان الهيكل" في السِّر واتُّهموا به.

ومن أهم رموزها رسم "العَين"، وفي كتابه "داخل الجمعيات السرية" يقول "مايكل بينسون": (أنّ رمز العَين التي تظهر في قمة مثلث الختم الأعظم لأمريكا؛ وعلى فئة الدولار الواحد؛ والكلمات المكتوبة تدل على سيطرة الماسونيين على الولايات المتحدة)، ويعتقد البعض أن أمريكا أقوى دولة علمانية بُنيت على المفاهيم الماسونية وأن ١٦ رئيسًا أمريكيًا كانوا من أتباع الماسونية.

النسخة الأصلية لدستور الماسونية كتبه "جيمس اندرسون" عام ١٧٢٣ الناشط في كنيسة "اسكتلندا"؛ وهو عبارة عن ٤٠ صفحة من تاريخ الماسونية الذي يعتبرونه قد بدأ مذ عهد آدم؛ ومن بعده نوح؛ إبراهيم؛ موسى؛ سليمان – عليهم السلاَم جميعًا– ثمّ نبوخذ نصّر؛ يوليوس قيصر؛ وصولًا للملك جيمس الأول، وكان فيها وصفًا لعجائب الدنيا السبع –التي يعتبرونها إعجازًا هندسيًا– وكذا الأمور التنظيمية الحركية لأتباعها.

يشير دستورها إلى أن الماسونية امتداد للعهد القديم من الكتاب المقدّس؛ وأنّ اليهود الذين غادروا مصر مع "موسى" – عليه السلام– هم الفرقة الثالثة الضائعة من "الأسْباط"، وأنهم قد شيّدوا أول مملكة للماسونية بقيادة "السامِريّ" صانع العِجّل الذي عبده اليهود مِن



مصطفى كمال أتاتورك

### لماذا يحرصون على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة.. ويستخدمون كل الأساليب لتجنيدهم؟

دون الله؛ حال لقاء موسى بربه في الوادي المقدس "طُوَى"، ويُقال بل القيادة للمسيح الدّجال؛ ومنه جاء رمز "العَين الواحدة" في كل شعاراتهم؛ والتي تَعني: "العَين التي ترى كل شىء".

بدأت المحافل الماسونية قبول عضوية المَلاحدة والنساء؛ ولرغبتهم في ضم العظماء من الزعماء وقادة الفكر وأصحاب النفوذ سمحوا لأتباع الدِيانات الأخرى بالانضمام؛ شرط الالتزام بتعاليمهم وبالسرية التامة؛ وتعلّموا استخدام بعض الإشارات السِّرية ليتعرف الأعضاء على بعضهم بعضا، والتهديد بالإرهاب والطعن والشنق إذا ما حاولوا الهروب من صفوف المنظمة، تتخذ أسماء مختلفة إذا ما قوبل نشاطها بالرفض؛ ومن أبرز تلك المسميات: "الرُوتاري" و"الليونز".

وقد أعلنت رابطة العالم الإسلامي بمَجمعها الفقهي أن الماسونية لها أهداف سياسية، وأياد في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية، وأنهًا صهيونية النشاط، وفي حقيقتها تهدم الأديان خاصة الإسلام، ويهمها أن ينتسب إليها ذوو المكانة السياسية والمالية والعلمية والاجتماعية، لذا تحرص كل الحرص على ضمَ الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة، وقد أصدر فضيلة الشيخ "عطية صقر" رئيس لجنة الإفتاء بالأزهر الشريف عام ١٩٨٤ فتواه: "المُسْلم لا يكون ماسونيًا؛ لأن ارتباطه بها إنسلاخٌ تدريجيٌ عن شعائر دينه، ينتهي بصاحبه إلى الارتداد التام عن دين الله".

كما أصدر المجمع المعمداني المسيحي ١٩٩٣ تقريرًا جاء فيه: "أنّ الماسونية تستخدم مصطلحات تُسيء إلى الله، وأنها تستخدم القَسَم الدَّموي والتعهدات والتي يحظرها الكتاب المقدّس وتجعله على قدم المساواة مع الكتاباتَ غير المسيحية، وتمارس التمييز العنصري تجاه الملونين في محافلها"، وقد صرّح البابا "يوحنا بولس" الثاني ١٩٨٣: "لا يمكن أن تكون كاثوليكيًا وماسونيًا في ذات الوقت".

وبدَورها؛ أصدرت جامعة الدول العربية قرارًا سنة ١٩٧٩ باعتبارها حركة صهيونية تسعى لتدفق الأموال





### قرار لجامعة الدول العربية باعتبارها حركة صهيونية تسعى لتدفق الأموال ودعم مجهود إسرائيل الحربي



نيك هادرنيج

### الشيخ «عطية صقر» أفتى أن «المُسلم لا يكون ماسونيًا» والبابا «يوحنا بولس» الثاني قال: «لا يمكن أن تكون كاثوليكيًا وماسونيًا في ذات الوقت»

على إسرائيل تدعيمًا لاقتصادها ومجهودها الحربي.

الماسونية منظمة سياسية اقتصادية عملاقة؛ هدفها السيطرة على العَالَم، والهيمنة على وسائل الإعلام العالمية، تعمل على تقويض الأديان، وإسقاط الحكومات الشرعية، تبيح الجنس والشذوذ والمثلية، وتستخدم المرأة كوسيلة للسيطرة، تهدف إلى تقَسيم غير اليهود إلى أمَم متنابذة متصارعة، وتُسلّح الأطراف المتصارعة، تُحيي الأقليات الطائفية العنصرية، تنشر الفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد، تهدم المبادئ الأخلاقية والفكرية، تستخدم الرشوة بالمال والجنس مع ذوي المناصب الحساسة، وإذا ما تململ أحدهم أو عارضهم تُدبّر له فضيحة كبرى، وقد يكون مصيره القتل، وقيل أن الماسونية دبرت مقتل الأميرة "ديانا" بسبب ارتباطها بمُسلم عربي، وكذا تعاملوا مع "جون كينيدي" لمخالفته لمعتقداتهم، وقتلوا "مايكل جاكسون" الذي بدأ في نقدهم؛ وشاعت الأقاويل حول رغبته في اعتناق الإسلام كما ذكرت أخته، وكذلك مقتل "مارتن لوثر" الذي عارض الحرب الفيتنامية، و"إبراهام لينكولن"، والياباني "بروس لي"، وغيرهم الكثير.. أمّا الحديث عن علاقة الماسونية بالصهيونية ومقتل العلماء العرب خاصة المتخصصين في الطاقة النووية، فالأمر جليّ لكل ذي عينين باصرة.

كما تسعى بقوة لضم رؤساء الدول والشخصيات البارزة والفنانين، وتعمل على بث الأخبار والأباطيل والدسائس مع تكرارها إعلاميًا كي تُصبح حقائق في عقول الجماهير، تدعو الشباب إلى الانغماس في الرذيلة؛ وإباحة الاتصال بالمحارم؛ وتحطيم الروابط السرية؛ والدعوة إلى التعقيم الاختياري.

يرى البعض أن تيارات شيوعية واشتراكية وحركة "مصطفى كمال أتاتورك" بتركيا ما هي إلا تيارات متفرعة منها، وهي وراء قبول فكرة "الشذوذ الجنسي" وفكرة إنكار الأديان؛ وأن الفرد يستطيع أن ينجو بنفسه من خلال أعماله الصالحة وحدها حتى لو كان ملحدًا؛ وهو ما تُطلق عليه فكرة "الخَلاص"، كما أنه ليس بغريب ما تناقلته الأقلام من أن أفران الغاز النازية؛

وحريق القاهرة؛ ومجازر بغداد؛ وكل جرائم ارتُكبت ليبدو أن اليهود طائفة مستهدَفة؛ كان وراءها التدبير الماسوني والصهيوني لتهجيرهم إلى فلسطيننا المحتلة.

وقد أورد كل من "نيك هادرنيج" في كتابه: "الجمعيات السّرية"، والكاتب "الماسوني مايكل غرير" في كتابه: "الموسوعة الأساسية للجمعيات السِّرية والتاريخ الخفي "أن للماسونية ثلاثة أفرع: "المحفل الأزرق" و"الطقس اليوركي" و"الطقس الاسكتلاندي"؛ وأن الماسونيين يؤمنون بأنّ النظام ياتي من خلال الفوضى، وإنّ اغتنام الفُرص من الفوضى أسهل استغلالا نتيجة لحاجة البَشر للنظام حينها.. ومن هنا نستطيع أن نفهم تطور المصطلح إلى مفهوم "الفوضى الخلاقة" الذي انتشر في الآونة الأخيرة.. وتشير العديد من الدراسات لضلوع الماسونية وأبحاثها في تدمير العراق وسوريا وليبيا وفق خططهم الموضوعة؛ ومن قَبْلها الجزائر بأواخر القرن الماضي.

بعض الأقلاَم تشير إلى أنّ "جَمال الدين الأفغاني" أدرك خطورة ذلك التنظيم، فقاد تمردًا؛ وأحدث انشقاقًا داخل المحفل الماسوني بمصر؛ والتف حوله بعض الأنصار لتاسيس محفل شَرقي، يهدف إلى الدراسة والتشريع والتخطيط لمختلف أوجه الإصلاح في المجتمع ونبذ التعاليم التي يرفضها الإسلام، وقيل أنّ "أحمد عرابي"؛ و"سامي البارودي"؛ و"عبد السلام عارف"؛ و"محمد عبده"؛ و"أديب إسحق"؛ و"عبد الله النديم" كانوا من قيادات ذلك المحفل الشرقي.

كما تواترت في الآونة الأخيرة أن عددًا من القادة والزعماء والفنانين العرب ماسونيون؛ وقد تمّت متابعة بعض الإشارات والرموز المُحمّلة في أعمالهم الفنية خاصة استخدام رسم "العَين الواحدة" بشكل واضح وصريح على أجسامهم أو منتوجهم الإبداعي.

حتى الهرم الأكبر لم ينج مِن شرورهم، فالماسونية راغبة وبقوة في السيطرة عليه، ويؤكد البعض أنها وراء المعلومات المغلوطة التي تُبث من وقت لآخر عن إعجازه وعلاقته بالنجوم، وأنّ أسفله بللورةً سحرية بها قوة هائلة جبّارة للحفاظ على الأرض، وأن أجدادهم من "اليهود العبيد" هُم مَن أخفوها (لاحظوا)، لذا ربما يكون مصطلح "البنائين" وثيق الصلة ببناء الهرم!، وتؤمن الماسونية أن السّحر وسيلة للسيطرة على العالم، وأن تطهيره من كراهيته لليهود لن تتم إلا به، لذا يسعون للبحث عنَها، ويتوقون إلى أقامة طقوسهم الشيطانية داخل غرفة الملك "خوفو" في سرِّية تامة، كما يشجعون ممارسة الجنس والعُري داخله أو على قمته – كما حدث مذ شهور قليلة – وتم تصوير الفاحشة وتوثيقها بـ "الفيديو"!.

وتظل بعض الأسئلة عالقة بالبال تبحث عن جواب: لماذا الهرم الأكبر تحديدًا؟ ولماذا هو من دون العجائب السَّبع الأخر؟ هل تثبيت لمزاعم المشارَكة في بنائه – كعبيد لفرعون مصر– وأنّ بداية الماسونية كان الاعتماد على طائفة البنائيين؟ وما بالنا بالدراسات التي اثبتت أن الهرم بُني قبل مجيء يوسف وإخوته لمصر؛ أي قبل وجود بني إسرائيل مطلقًا؟

وأخيرًا؛ في دراسة هامة قامت بها "طالبات سعوديات" أثبتن كيف أن أفلام الكارتون الموجهة لأبنائنا في عالمنا العربي بها إشارات وطقوس يهودية ماسونية كي يألفها صغارنا، وأن الأفلام تحوي نجمة داوود، وتُشكّك في عقيدة التوحيد، وترى أن هناك أكثر من إله: (إله الحُب؛ إله الشر؛ إله القوة.. وهكذا)، وتَحث على تقديم القرابين للآلهة؛ والفكرة دائمًا هي العنف والدعوة للسيطرة على العالَم، ومن أشهر تلك الأفلام الكارتونَية: "يوغي" الذي يبدو بعين واحدة فوق حاجبه، و"بوكي مُون" و"الماسة الزرقاء"، و"القناص" و"بي بليد".



تقرير - حورية عبيدة

## محطات

### ذكاء حُكّام



بهاء الدين حسن

■ دعكم من التشنجات و"سيبونى عليهم" ونظام "هيا بنا نهجم عليهم هجمة رجل واحد" و"العنتريات التى ماقتلت ذبابة"، وتعالوا بنا نتأمل، كيف إستطاعت إمرأة أن تمتص غضب أكثر من مليار ونصف المليار مسلم!

■ من الممكن أن تتسبب جماعة أو منظمة فى توريط دولة، وتضعها فى موقف محرج، لكن حكيما واحدا يمكنه أن يُخرج الدولة من الورطة كما لو كان يُخرج شعرة من العجين!

■ وهذا ما قامت به جاسيندا أرديرن رئيسة وزراء نيوزيلاندا، ففى الوقت الذى قام فيه بكل عنصرية برينتون تارنت برفع سلاحه وقتل أكثر من ٥٠ مصليا أعزلا، الأمر الذى جعله يضع نيوزيلاندا فى ورطة، قامت جاسيندا أرديرن برفع قطعة قماش تسمى حجابا، تعرف مدى إرتباط المسلمين بها، ووضعتها على رأسها، الأمر الذى جعلها تضع المسلمين فى جيبها!

■ إنتهت الأزمة مع حكومة نيوزيلاندا، لكن لم تنته مع أعداء الدين فلن تكون حادثة نيوزيلاندا آخر الحوادث ضد المسلمين فى الغرب مادامت هناك عنصرية وعرقية يرسى دعائمها شيخ مشايخ دعاة العنصرية ترامب!

■ ولكن تبقى دائما المواقف شاهدة على تحضر البلاد، وماقامت به جاسيندا أرديرن، إن دل على شىء فإنما يدل على مدى التحضر والرقي!

× فقد إفتتحت جلسة البرلمان، بعد حادث الإعتداء، بقراءة آيات من القرآن الكريم، وحيّت الحضور بتحية الإسلام، وأمرت بأن يُرفع الأذان فى جميع المساجد، وأن يذاع على القنوات النيوزيلاندية!

■ ففى الوقت الذى فشلت فيه الدانيمارك فى إدارة أزمة الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، نجحت جاسيندا فى إدارة أزمة الإعتداء على المصلين ببلادها!

■ رفضت جاسيندا نقل سفارة بلادها إلى القدس، كما فعلت أمريكا وغيرها من الدول التى تربط بينها وبين الكيان الصهيونى صلات نفعية تضامنا منها (جاسيندا) مع قضية فلسطين!

■ إن إمرأة واحدة مثل جاسيندا تجعلك تغيّر النظرة تجاه المرأة، وتجاه العالم الخارجى، فليس كل إمرأة ست بيت فقط، وليس كل العالم الخارجى "ترامب" فقط، فلامانع من أن نتعلم من المرأة بجانب السَلطة وبابا غنوج، أن نتعلم السياسة والحنكة، لكن علينا ألا ننسى أن "الشرق شرق وأن الغرب غرب"، أى يجب علينا ألا تأخذنا العواطف ونفتش فى جذور جاسيندا كما فعلنا من قبل عند تولى باراك حسين أوباما رئاسة أمريكا، ولم يكن ينقصنا وقتها سوى أن نصل بنسله إلى نسل الرسول، فهؤلاء الحكّام يذهب بهم ذكاؤهم فى كثير من الأحيان للعب بعواطف الشعوب، والعزف على هذا الوتر الحساس فعلينا أن نريح أنفسنا، فالسياسة تقتضى فعل الكثير، فلن تمتد جذور جاسيندا إلى بنى هاشم !!

**أرسل نادي قضاة مجلس الدولة برئاسة المستشار سمير يوسف البهي مذكرة إلى الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، وصفت بأنها "رسالة غضب" على مقترحات تعديل الدستور، وسلمت للبرلمان الخميس الماضي (٢٨ مارس ٢٠١٩).**
**أكدت المذكرة الغاضبة أن مقترحات التعديلات الدستورية تقضي على "ماتبقى للقضاء من استقلال، وتحيله مزعا مزقا، ومرفقا تديره السلطة التنفيذية". وشرحت المذكرة باستفاضة كيف أن المقترحات أسرفت في هدم استقلال القضاء، وأفرطت في النيل منه، "على نحو يضحي معه التواني في دحضها مذموم، وذنبا غير مغفور".**

## نص «رسالة غضب» تاريخية من نادي قضاة مجلس الدولة لرئيس مجلس النواب

# مقترحات التعديلات الدستورية أسرفت فى هدم استقلال القضاء

### التعديلات المقترحة أفرطت في النيل من القضاء.. على نحو يضحى معه التواني فى دحضها مذموم وذنبا غير مغفور

وقال قضاة مجلس الدولة في مذكرتهم التاريخية التي تنشر "المشهد" نصها: "إنا لا نود الإيمان بما أخبر به البعض، وأشاعه، أن ما اقترح من تعديلات الدستور "هو مورد لامحيص عنه، وحال لابد مشهودة، إحكاما للسيطرة" وأنه – في ظل استمرار هذه المقترحات- يؤلمنا أن نصرح بأننا نستشعر عدم الاطمئنان والاستقلال في أداء رسالتنا

وشددت المذكرة على أن "القضاء المستقل لايوفر فقط للمواطن الطمأنينة على حريته وعرضه وماله، وإنما يؤمن الحاكم كذلك، ومن شأنه أن ينشر الأمن على ربوع البلاد، فيوفر للأمه فرص استمرار وجودها، ويصد عنها النكبات والكوارث"

وأوضحت مذكرة قضاة مجلس الدولة أن مقترح التعديلات الدستورية "يتجافى بالقضاء عن استقلاله، ويتراخى عن حيدته وتجرده، وهو الاستقلال الذي حرصت كل المباديء والقيم الدستورية على صونه، فلاعدل دون استقلال القضاء، والذي ليس هو أسبق من الأمن فحسب، بل هو سببه وأساس وجوده"

وقال قضاة مجلس الدولة "إن تعديل الدستور إنما يجب أن ينطلق من ضرورة اجتماعية وسياسية وقانونية، والتي تمثل قيدا على تعديله، وتستهدف مسايرة تطورات وأحداث استجدت بعد نفاده، أو معالجة مثالب أفرزها واقع تطبيقه، بغية كفالة العيش الكريم للمواطن، ومزيدا من الضمانات الأساسية للحريات ، وكفالة أداء المؤسسات الدستورية دورها تحقيقا لأهدافها، وإلا غابت كل حكمة من وراء التعديل، وأضحى دون هدف "مشروع".

وتساءلت المذكرة بمرارة: "كيف للسيد المستشار رئيس المحكمة الدستورية العليا – وقد اصطفاه السيد رئيس الجمهورية أن يفصل في مدى دستورية قانون أصدره الأخير؟! وأنه من غير المستساغ أن يختار الشخص "رئيس الجمهورية" من يحاكمونه إذا اقتضى الحال!!"

وشدد القضاة على أن إلغاء "الموازنة المستقلة" لكل جهة أو هيئة قضائية، "يمثل ردة إلى الماضي، وإفساح المجال للسلطة التنفيذية للسيطرة على القضاء، ومصائر القضاة، إذ يسمح لها ويمكنها من تحديد كيفية معاملة القضاة ماليا، منحا ومنعا، وهو أمر يناهض استقلال السلطة القضائية، وأنه لم يكن بدعا استقلال السلطة القضائية بميزانيتها، أو الاستمرار في ذلك، كشأن السلطة التشريعية، ومؤسسة الرئاسة والقوات المسلحة، والجهاز المركزي للمحاسبات، وغيرهم، بل السلطة القضائية أولى من كثير من هذه الجهات بهذا الاستقلال"

كما انتقدت المذكرة قصر دور مجلس الدولة في مراجعة القوانين التي تحال إليه فقط، بعد أن كان اختصاصه بالمراجعة ملزما، وهو أمر غير مبرر، بل يتصادم والصالح العام.

وهذا نص المذكرة:

"معالي الأستاذ الدكتور على عبد العال
رئيس مجلس النواب
تحية طيبة وبعد،،

طالعنا مقترح تعديل بعض المواد الواردة في باب السلطة القضائية من الدستور والتي تجاوزت ثلث المواد المقترح تعديلها، وقرأنا مقترح التعديل ، سطوره وبين سطوره، وتأويل كل عبارة، وتعرف سببها، وتبين موقعها الذي تتمثله، وأعيتنا حكمته، في ضوء ماتردد أن غايته الحفاظ على "ما تبقى" للقضاء من استقلال وحيدة، وهو ما حسبناه شيئا من ذلك حتى إذا جئناه لم نجده شيئا، فكان كتابنا هذا لنقول كلمتنا بشأنها، ابتغاء وجه الله وحده، وحرصا على صالح البلاد دون ممالأة لأحد، ودون مخاصمة لأحد.

هذا الكتاب "رسالة غضب"، كون المقترح – لاجرم – يتجافى بالقضاء عن استقلاله، ويتراخى عن حيدته وتجرده، وهو الاستقلال الذي حرصت كل المباديء والقيم الدستورية على صونه، وكررتم ومن قبلكم فخامة السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسي –غير مرة- حرصكم عليه، باعتبار أن القيمة الأولى للعدالة هي اتسامها بالاستقلالية، وأنه لاعدل دون استقلال القضاء، والذي ليس هو أسبق من الأمن فحسب، بل هو سببه وأساس وجوده، وفيه لافضل بين الصغائر والكبائر، إذ كانت قيمة الصغيرة والكبيرة في اعتبارها لا في ذاتها.

ولست أطيل في زينة القضاء المستقل، فرسالتنا، رسالة غضب – كالنعش لايزينه قوم إلا ولهم ميت –.

أما بعد ،، نقول كلمتنا فيما نؤمن أنه من الحقائق، واستشرافا لمستقبل نتطلع جميعا أن ينعم بالخير والاستقرار للبلاد.

**الحقيقة الأولى:**

أننا جميعا إنما ندرك أن تعديل الدستور –أي دستور – إنما يجب أن ينطلق من ضرورة اجتماعية وسياسية وقانونية، والتي تمثل قيدا على تعديله، وتستهدف مسايرة تطورات وأحداث استجدت بعد نفاده، أو معالجة مثالب أفرزها واقع تطبيقه، بغية كفالة العيش الكريم للمواطن، ومزيدا من الضمانات الأساسية للحريات ، وكفالة أداء المؤسسات الدستورية دورها تحقيقا لأهدافها، وإلا غابت كل حكمة من وراء التعديل، وأضحى دون هدف "مشروع".

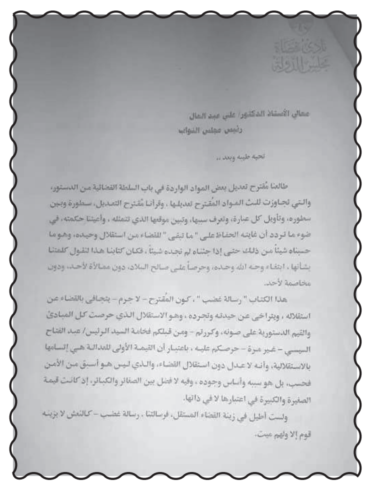
**الحقيقة الثانية:**

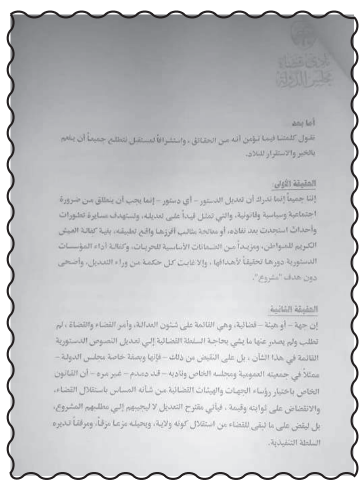
إن جهة أو هيئة قضائية، وهي القائمة على شؤون العدالة، وأمر القضاء والقضاة، لم تطلب ولم يصدر عنها مايشي بحاجة السلطة القضائية إلى تعديل النصوص الدستورية القائمة في هذا الشأن، بل على النقيض من ذلك – فإنها وبصفة خاصة مجلس الدولة- ممثلا في جمعيته العمومية ومجلسه الخاص وناديه – قد دمدم – غير مرة أن القانون الخاص باختيار رؤساء الجهات والهيئات القضائية من شأنه المساس باستقلال القضاء، والانقضاض على ثوابته وقيمه، فيأتي مقترح التعديل لا ليجيبهم إلى مطلبهم المشروع، بل ليقض على ماتبقى للقضاء من استقلال كونه ولاية، ويحيله مزعا مزقا، ومرفقا تديره السلطة التنفيذية.

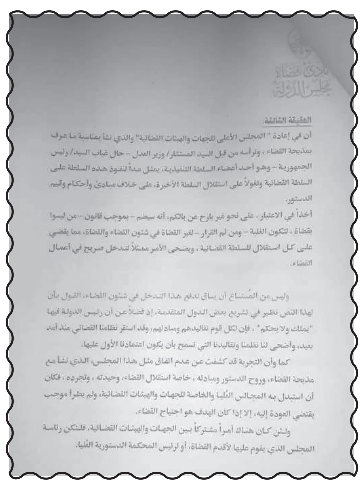
**الحقيقة الثالثة:**

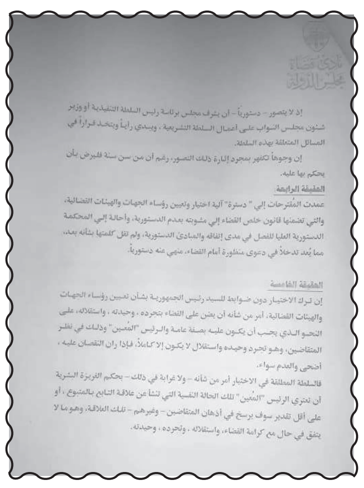
أن في إعادة "المجلس الأعلي للجهات والهيئات القضائية" والذي نشأ بمناسبة ماعرف بمذبحة القضاء، وترأسه من قبل السيدالمستشار/ وزير العدل- حال غياب السيد/ رئيس الجمهورية – وهوأحد أعضاء السلطة التنفيذية، يمثل مدا لنفوذ هذه السلطة علي السلطة القضائية وتغولا علي استقلال السلطة الأخيرة، علي خلاف مبادئ وأحكام وقيم الدستور.

### ترشيح السبعة الأقدم في هيئة قضائية لخمسة منهم يثير الخلاف ويبذر الفتنة والشقاق ويحدث انقسامات بين «الكبار»

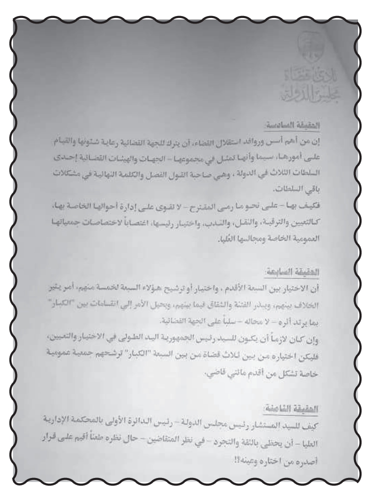


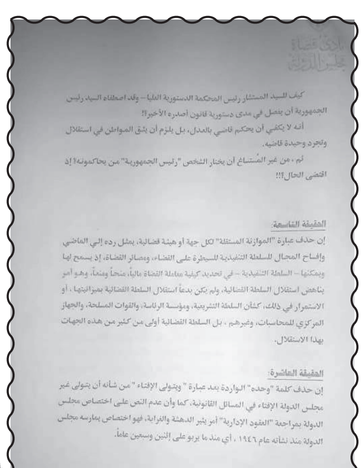


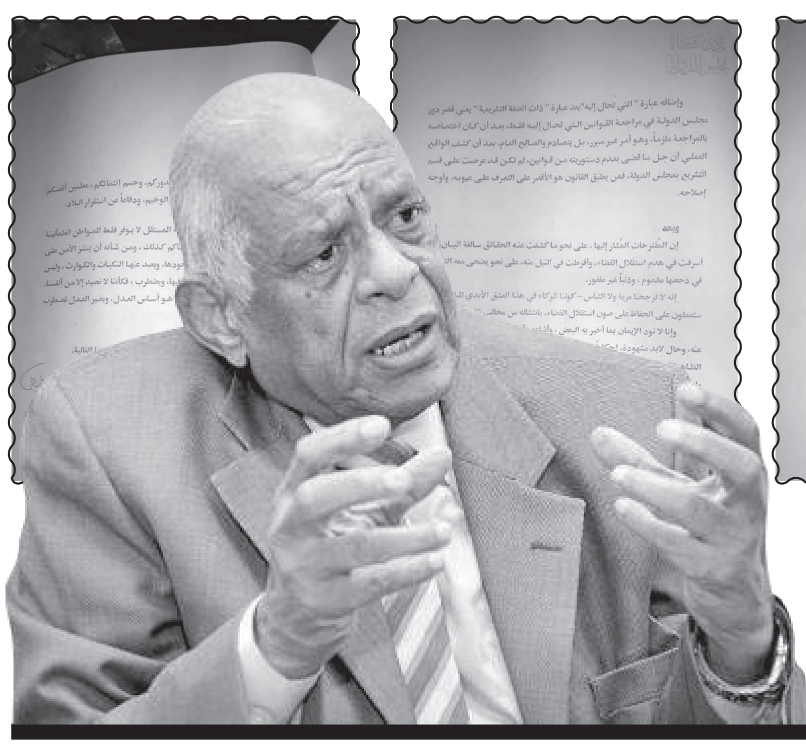




### استقلال القضاء أسبق من الأمن وهو سببه وأساس وجوده.. ومقترحات التعديل تحيل القضاء مزعا مزقا.. ومرفقا تديره السلطة التنفيذية







### تعديلات تتجافى بالقضاء عن استقلاله، والعدل أساس الملك واستقلال القضاء هو أساس العدل وبغير العدل تضطرب الدولة



### نقول كلمتنا دون ممالأة لأحد ودون مخاصمة لأحد فرسالتنا «رسالة غضب» كالنعش لايزينه قوم إلا ولهم ميت

### تعديل الدستور يجب أن ينطلق من ضرورة وإلا غابت كل حكمة من وراء التعديل، وأضحى دون هدف «مشروع»

### إعادة "المجلس الأعلي للهيئات القضائية" يمثل مدا لنفوذ السلطة التنفيذية علي السلطة القضائية وتغولا علي استقلالها

أخذا في الاعتبار،علي نحو بارح عن بالكم، أنه سيضم- بموجب قانون- من ليسوا بقضاة، لتكون الغلبة – ومن لهم القرار- لغير القضاة في شئون القضاء والقضاة، مما يقضي علي كل استقلال للسلطة القضائية، ويضحي الأمر ممثلا لتدخل صريح في أعمال القضاء.

وليس من المستساغ أن يساق لدفع هذا التدخل في شئون القضاء، القول بأن لهذا النص نظير في تشريع بعض الدول المتقدمة، إذ فضلا عن أن رئيس الدولة فيها "يملك ولايحكم" فإن لكل قوم تقاليدهم ومبادئهم، وقد استقر نظامنا القضائي منذ أمد بعيد، وأضحي لنا نظمنا وتقاليدنا التي تسمح بأن يكون اعتمادنا الأول عليها.

كما وأن التجربة قد كشفت عن عدم اتفاق مثل هذا المجلس، الذي نشأ مع مذبحة القضاء، وروح الدستورومبادئه، خاصة استقلال القضاء، وحيدته، وتجرده، فكان أن استبدل به المجالس العليا والخاصة للجهات والهيئات القضائية، ولم يطرأ موجب يقتضي العودة إليه، إلا إذا كان الهدف هو اجتياح القضاء.

ولئن كان هناك أمرا مشتركا بين الجهات والهيئات القضائية، فلتكن رئاسة المجلس الذي يقوم عليها لأقدم القضاة، أو لرئيس المحكمة الدستورية العليا.

إذ لا يتصور- دستوريا- أن يشرف مجلس برئاسة السلطة التنفيذية أو وزير شئون مجلس النواب علي أعمال السلطة التشريعية، ويبدي رأيا ويتخذ قرارا في المسائل المتعلقة بهذه السلطة.

### «دسترة» آلية اختيار وتعيين رؤساء الهيئات القضائية يعد تدخلا في دعوي منظورة أمام القضاء،منهي عنه دستوريا

### السلطة المطلقة لرئيس الجمهورية في اختيار رؤساء الهيئات القضائية ينشيء معهم علاقة التابع بالمتبوع

إن وجوها تكفهر بمجرد إثارة ذلك التصور، رغم أن من سن سنة فليرض بأن يحكم بها عليه.

**الحقيقة الرابعة:**

عمدت المقترحات إلي" دسترة" آلية اختيار وتعيين رؤساء الجهات والهيئات القضائية، والتي تضمنها قانون خلص القضاء إلي مشوبته بعدم الدستورية، وأحالة إلي المحكمة الدستورية العليا للفصل في مدي إتفاقه والمبادئ الدستورية، ولم تقل كلمتها بشأنه بعد.. مما يعد تدخلا في دعوي منظورة أمام القضاء،منهي عنه دستوريا.

**الحقيقة الخامسة:**

إن ترك الاختيار دون ضوابط للسيد رئيس الجمهورية بشأن تعيين رؤساء الجهات والهيئات القضائية، أمرمن شأنه أن يطعن علي القضاء بتجرده، وحيدته، واستقلاله، علي النحو الذي يجب أن يكون عليه بصفة عامة والرئيس "المعين"وذلك في نظر المتقاضين، وهو تجرد وحيده واستقلال لايكون إلا كاملا، فإذا ران النقصان عليه، أضحي والعدم سواء.

فالسلطة المطلقة في الاختيار أمر من شأنه – ولا غرابة في ذلك- بحكم الغريزة البشرية أن تعتري الرئيس "المعين" تلك الحالة النفسية التي تنشأ عن علاقة التابع بالمتبوع ، أوعلي أقل تقدير سوف يرسخ في أذهان المتقاضين- وغيرهم – تلك العلاقة، وهو مالا يتفق في حال مع كرامة القضاء، واستقلاله، وتجرده، وحيدته.

**الحقيقة السادسة:**

إن من أهم أسس وروافد استقلال القضاء، أن يترك للجهة القضائية رعاية شئونها والقيام علي أمورها، سيما وأنها تمثل في مجموعها- الجهات والهيئات القضائية – إحدي السلطات الثلاث في الدولة، وهي صاحبة القول الفصل والكلمة النهائية في مشكلات باقي السلطات.

فكيف بها – علي نحو ما رمي المقترح- لا تقوي علي إدارة أحوالها الخاصة بها.

كالتعيين والترقية، والنقل، والندب، واختيار رئيسها، اغتصابا لاختصاصات جمعياتها العمومية الخاصة ومجالسها العليا.

**الحقيقة السابعة:**

أن الاختيار بين السبعة الأقدم، واختيار أوترشيح هؤلاء السبعة لخمسة منهم، أمر يثير الخلاف بينهم، ويبذر الفتنة والشقاق فيما بينهم، ويحيل الأمر إلي انقسامات بين "الكبار"بما يرتد أثره -لامحاله- سلبا علي الجهة القضائية.

وإن كان لازما أن يكون للسيد رئيس الجمهورية اليد الطولي في الاختيار والتعيين، فليكن اختياره من بين ثلاث قضاة من بين السبعة "الكبار" ترشحهم جمعية عمومية خاصة تشكل من أقدم مائتي قاضي.

الحقيقة الثامنة:

كيف للسيد المستشار رئيس مجلس الدولة – رئيس الدائرة الاولي بالمحكمة الإدارية العليا- أن يحظي بالثقة والتجرد – في نظر المتقاضين- حال نظره طعنا أقيم علي قرار أصدره من اختاره وعينه؟!

كيف للسيد المستشار رئيس المحكمة الدستورية العليا – وقد اصطفاه السيد رئيس الجمهورية أن يفصل في مدى دستورية قانون أصدره الأخير؟!

إنه لا يكفي أن يحكم قاضي بالعدل، بل يلزم أن يثق المواطن في استقلال وتجرد وحيدة قاضيه.

ثم، من غير المستساغ أن يختار الشخص "رئيس الجمهورية" من يحاكمونه إذا اقتضى الحال!!

**الحقيقة التاسعة:**

أن حذف عبارة "الموازنة المستقلة" لكل جهة أو هيئة قضائية، يمثل ردة إلى الماضي، وإفساح المجال للسلطة التنفيذية للسيطرة على القضاء ، ومصائر القضاة، إذ يسمح لها ويمكنها – السلطة التنفيذية- في تحديد كيفية معاملة القضاة ماليا، منحا ومنعا، وهو أمر يناهض استقلال السلطة القضائية، ولم يكن بدعا استقلال السلطة القضائية بميزانيتها، أو الاستمرار في ذلك، كشأن السلطة التشريعية، ومؤسسة الرئاسة والقوات المسلحة، والجهاز المركزي للمحاسبات، وغيرهم، بل السلطة القضائية أولى من كثير من هذه الجهات بهذا الاستقلال.

**الحقيقة العاشرة:**

أن حذف كلمة "وحده" الواردة بعد عبارة "ويتولى الإفتاء" من شأنه أن يتولى غير مجلس الدولة الإفتاء في المسائل القانونية، كما وأن عدم النص على اختصاص مجلس الدولة بمراجعة "العقود الإدارية" أمر يثير الدهشة والغرابة، فهو اختصاص يمارسه مجلس الدولة منذ نشأته عام ١٩٤٦، أي مايربو على اثنين وسبعين عاما.

وإضافة عبارة "التي تحال إليه" بعد عبارة "ذات الصفة التشريعية" يعني قصر دور مجلس الدولة في مراجعة القوانين التي تحال إليه فقط، بعد أن كان اختصاصه بالمراجعة ملزما، وهو أمر غير مبرر، بل يتصادم والصالح العام، بعد أن كشف الواقع العمليأن جل ما قضي بعدم دستوريته من قوانين، لم تكن عرضت على قسم التشريع بمجلس الدولة، فمن يطبق القانون هو الأقدر على التعرف على عيوبه ، وأوجه إصلاحه.

**وبعد**

إن المقترحات المشار إليها، على نحو ماكشفت عنه الحقائق سالفة البيان، قد أسرفت في هدم استقلال القضاء، وأفرطت في النيل منه، على نحو يضحي معه التواني في دحضها مذموم، وذنبا غير مغفور.

إنه لا ترجحنا مرية ولا التباس – كوننا شركاء في هذا العشق الأبدي للبلاد- أنكم ستعملون على الحفاظ على صون استقلال القضاء، بانتشاله من مخالب تلك المقترحات.

وإنا لا نود الإيمان بما أخبر به البعض وأشاعه، أن ما اقترح هو مورد لامحيص عنه، وحال لابد مشهودة، إحكاما للسيطرة، فبيناتكم – وفخامة السيد رئيس الجمهورية- الظاهرة للناس على صيانة القضاء لازمة بجانب إيمانكم بكرامة القاضي الشخصية واستقلاله الذاتي، أو لم يكن سيدنا إبراهيم مفعم القلب بالإيمان بربه، ولكنه مع ذلك أراد أن يزداد بصيرة، وتطلع إلى أن يلمس الآية البينة على البعث ليطمئن قلبه، ويزداد يقينه، فأجاب الله دعاءه وأتاه سؤله.

نقول ذلك لأنه يؤلمنا – في ظل استمرار هذه المقترحات- أن نصرح بأننا نستشعر عدم الاطمئنان والاستقلال في أداء رسالتنا، ومؤكد أن هذا غير بارح عن بالكم، وهو مايدعونا أن نكرر عدم التواني بالصدع بدوركم، وحسم انتمائكم، معلنين أنفسكم مدافعين عن استقلال القضاء، دفعا لهذا الضرر الوخيم، ودفاعا عن استقرار البلاد.

وختاما

مؤكد أنه معلوم لمعاليكم أن القضاء المستقل لايوفر فقط للمواطن الطمأنينة على حريته وعرضه وماله، وإنما يؤمن الحاكم كذلك، ومن شأنه أن ينشر الأمن على ربوع البلاد، فيوفر للأمه فرص استمرار وجودها، ويصد عنها النكبات والكوارث، وليس من الحكمة أن ننصب الحبالة، ثم نرتبك فيها فيها ونضطرب، فكأننا لانصيد إلا من أنفسنا، "العدل أساس الملك، واستقلال القضاء هو أساس العدل، وبغير العدل تضطرب الدولة".

هذه هي رسالة غضب.

دعاء إلى المولى عز وجل أن يهديكم لأرشد الأمور، وأن يحفظ مصرنا الغالية

**المستشار**
**سمير يوسف البهي**
**نائب رئيس مجلس الدولة**
**رئيس مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة"**

## قرارت السيسي بزيادة الأجور والمعاشات وسحب استشكال الحكومة

# رشوة التعديلات الدستورية أم إعادة الحقوق لأصحابها؟!

## وائل النحاس: تكلفة العلاوات الخمس 60 مليار جنيه وهو ما لا تتحمله ميزانية الدولة

حسم الرئيس عبد الفتاح السيسي قضية المعاشات بقرار تطبيق قرار المحكمة الإدارية العليا بضم علاوات أصحاب المعاشات، وهو القرار الذي صدر ضمن مجموعة قرارات أصدرها الرئيس يوم السبت الماضي، والتي شملت رفع الحد الأدنى للأجور لجميع العاملين بالدولة المخاطبين وغير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية من ١٢٠٠ جنيه إلى ٢٠٠٠ جنيه، ومنح جميع العاملين بالدولة العلاوة الدورية بنسبة ٧٪ من الأجر الوظيفي بحد أدنى ٧٥ جنيهًا، و١٠٪ لغير المخاطبين بالخدمة المدنية بحد أدنى ٧٥ جنيها.

وشملت منح علاوة إضافية استئثاية لجميع العاملين بالدولة بمبلغ مقطوع قدره ١٥٠ جنيهًا للعمل على مواجهة آثار التضخم على مستويات الأجور وتحريك الحد الأدنى لكل الدرجات الوظيفية بالدولة؛ بما يعكس تحسين دخول جميع العاملين، لتكون ٢٠٠٠ للدرجة السادسة، و٧٠٠٠ للدرجة الممتازة، بدلا من ٤٦٠٠ جنيه، واطلاق أكبر حركة ترقيات للعاملين بالدولة لكل من استوفى المدة اللازمة حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٩، ومنح أصحاب المعاشات ١٥٪ زيادة بحد أدنى ١٥٠ جنيهًا مع رفع الحد الأدنى للمعاش إلى ٩٠٠ جنيه، والبدء في رد الأموال التي تمثل مديونية الخزانة العامة وبنك الاستثمار القومي للمعاشات بناء على دراسات اكتوارية مستقلة يعتمدها المركزي للمحاسبات تكون ملزمة لوزارة المالية.

وكان الرئيس وقبل هذه القرارات قد وجه الحكومة بسحب الاستشكال ضد الحكم الصادر من المحكمة الإدارية العليا بجلسة ٢١ فبراير ٢٠١٩، بشأن العلاوات الخاصة لأصحاب المعاشات، وعرض الأمر على الجمعية العمومية بمجلس الدولة لاستطلاع الرأي في بيان التسوية وفقاً لمنطوق الحكم المشار إليه، كما وجه وزارة المالية برد إجمالي المديونية المستحقة لصناديق المعاشات طرف وزارة المالية وبنك الاستثمار القومي، وذلك من خلال إعداد تشريع خاصٍ ينظم تلك الإجراءات، على أن يبدأ تنفيذ التسوية اعتبارا من موازنة العام المالي الجديد ٢٠٢٠/٢٠١٩. مما دفع البعض إلى ربط كل الخطوات السابقة بالاستفتاء على الدستور الذي سيجري في الفترة من ٢٠ – ٢٢ أبريل، ملمحين إلى اعتبارها في هذا التوقيت «رشوة» لقبول تمرير التعديلات الدستورية.

وأكد منير سليمان، متحدث الاتحاد العام لنقابات أصحاب المعاشات، أن المستفيدين لا يقل عن ٧ ملايين من أصحاب المعاشات، بإجمالى مبلغ ٢٠ مليار جنيه تتحمله الدولة عن الأثر الرجعى لمستحقات أصحاب المعاشات، بالإضافة لإعادة احتساب قيمة المعاشات وفقًا للحكم الصادر من تاريخه.

واستكمل، أن حكم المحكمة كان تاريخيًا، وبصدوره؛ أصبح غير قابل بأى شكل من الأشكال للإلغاء، كما أنهى الجدل وأثبت أحقية أصحاب المعاشات فى ضم العلاوات الخمس.

وأضاف: رغم أن قانون العلاوة السنوى كان يتضمن مادة تنص على ضم ٨٠٪ من الـ٥ علاوات السابقة إلى الأجر المتغير عند الخروج على المعاش إلا أن "بطرس غالى" ألغى القانون بقرار، وهو فى الأساس أمر خاطئ قانونيًا لأن القانون لا تلغيه القرارات بل القوانين.


وائل النحاس


اسلام جمال



وتابع سليمان: بعد ثورة يناير ٢٠١١، بدأ أصحاب المعاشات مطالباتهم لوزارة التضامن الاجتماعى بأحقيتهم فى الـ٨٠٪ للخمس علاوات الأخيرة، إلا أن الوزارة طالبتهم برفع قضايا لاسترداد حقوقهم، قائلة "من يرفع قضية ويكسبها سيحصل على الـ٨٠٪"، وهو أمر مستفز؛ فكيف لحوالى ٧ أو ٨ ملايين من أصحاب المعاشات، فى سن الـ٦٠ عاماً، رفع دعاوى قضائية للبت فى أمر حصولهم على حقوقهم.

على الجانب الآخر، تولى الاتحاد العام لنقابات أصحاب المعاشات زمام الأمر للمطالبة بإضافة ٨٠٪ من آخر ٥ علاوات لكل من خرج على المعاش، عن طريق رفع دعوى قضائية حملت رقم ١٦٣٨٤، استمرت منذ ١٩ ديسمبر ٢٠١٥ حتى ٣١ مارس ٢٠١٨، حينما أصدرت محكمة القضاء الإدارى حكمها.

وقال البدرى فرغلى رئيس اتحاد أصحاب المعاشات،إن قرار الرئيس بخصوص زيادة المعاشات خطوة مهمة، ونحن في انتظار مجلس الدولة، لتطبيق حكم إضافة الخمس علاوات لأصحاب المعاشات، ومستمرون للمطالبة بزيادة نسبة العلاوة السنوية لأصحاب المعاشات هذا العام إلى ٢٠٪، وأن يكون الحد الأدنى للمعاشات ألف جنيه، "ولكن على كل الأحوال فنحن نشكر الرئيس».

وأشار إلى أن رفض المحكمة الإدارية العليا الطعون المقامة من وزيرة التضامن الاجتماعي، وتأييد حكم القضاء الإدارى "حكم تاريخي"، وانتصار لملايين المصريين.

وأضاف، البدري: أن حكم محكمة القضاء الإدارى الصادر فى ٣١ مارس من العام الماضى جاء فى ١٤ صفحة، حيث نص على أحقية كل صاحب معاش فى استعادة ٨٠٪ من الـ٥ علاوات الأخيرة التى كان يتقاضاها أى عامل قبل خروجه للمعاش وإزالة كل الآثار المترتبة على ذلك (بأثر رجعى)، كما أمرت المحكمة بتنفيذ الحكم بالمسودة ودون الإعلان.

وقال، إن اتحاد المعاشات لم يصمت تجاه "استشكال وزارة التضامن الاجتماعي" ضد حكم القضاء الإداري، حيث كان الاتحاد صعد من إجراءاته ضد الحكم الصادر من محكمة الأمور المستعجلة بوقف التنفيذ المؤقت لحكم محكمة القضاء الإدارى الصادر لصالح أصحاب المعاشات.

### إسلام شوقي: إصلاح منظومة الأجور يعطي حافزا للعاملين لبذل المزيد من الجهد وأداء المهام

**٦٠ مليار جنيه تكاليف**

من جانبه يؤكد الدكتور وائل النحاس، الخبير الاقتصادى، إن تكلفة هذه العلاوات الخمس تصل إلى أكثر من ٦٠ مليار جنيه وهذا الرقم لا تتحمله ميزانية الدولة الحالية، أو حتى الموازنة الجديدة للعام المقبل ٢٠١٩-٢٠٢٠.

وأضاف، أن الحكم الصادر من المقرر تنفيذه بأثر رجعى أى منذ عام ٢٠٠٦، لافتاً إلى أن الحكم يقضى بحصول أصحاب المعاشات على الراتب الأساسي، بالإضافة إلى العلاوة المتغيرة.

فعلى سبيل المثال، إذا كان الموظف راتبه الأساسى ١٠٠٠ جنيه والعلاوة ١٠٠٠ جنيه أيضاً، فيتقاضى صاحب المعاش بموجب الحكم الجديد معاشاً بقيمة ٢٠٠٠ جنيه.

بينما يرى الدكتور إبراهيم عبد الله، أستاذ الاقتصاد، أن حكم الإدارية العليا جاء ليحقق العدالة بالنسبة لأصحاب المعاشات المتقاعدين قبل عام ٢٠٠٦ وبعد عام ٢٠٠٦.

وبلغت مساهمات الموازنة العامة فى صناديق المعاشات نحو ٦٩,٠٤ مليار جنيه خلال العام المالي الحالي ٢٠١٨-٢٠١٩، فى مقابل نحو ٥٢,٥ مليار جنيه خلال العام المالي الماضي، بينما سجلت قيمة أموال التأمينات الاجتماعية بنهاية العام الماضي ٢٠١٧ نحو ٧٥٥ مليار جنيه، وفقاً لتصريحات الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي.

ووصف الدكتور إسلام جمال الدين شوقي، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي، القرار بالخطوة الطيبة وغير المسبوقة، حيث عكس مدى حرص وإصرار الرئيس عبد الفتاح السيسي للعمل من أجل رفع المعاناة عن المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية، ومن بينهم أصحاب المعاشات.

وتابع: أصدر الرئيس السيسي تعليماته أيضا لوزارة المالية وكذلك بنك الاستثمار القومي للعمل على رد إجمالي المديونية المستحقة لصناديق المعاشات على أن يتم تنفيذ التسوية اعتبارًا من موازنة العام المالي الجديد ٢٠١٩-٢٠٢٠ لعدم إحداث أي تأثير على موازنة العامة للدولة.

وأوضح شوقي، أن قيام الرئيس السيسي بإصدار توجيهاته للحكومة بإتخاذ الاجراءات اللأزمة أيضًا لإصلاح منظومة الأجور، يعني أن"محور العدالة الاجتماعية" وتطبيقها على رأس أولويات أهتمام الرئيس، حيث أن الأجور الحالية لا تتناسب مع الأسعار الموجودة بالأسواق، كما أنه بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية لم يتم صرف الأجر المكمل للعاملين، وعلى هذا فإن أولى خطوات إصلاح منظومة الاجور حصر الأجر المكمل فى الهيئات وصرفه، لذلك أمر الرئيس السيسي بإرسال البيانات اللازمة للجنة المشكلة لإصلاح منظومة الاجور.

وأكد شوقي، أن إصلاح منظومة الأجور يعطي المزيد من الحافز للعاملين من أجل بذل المزيد من الجهد، ولاشك أن كل هذه القرارات التي إتخذها الرئيس، والتي تصب في مصلحة المواطنين، إنما جاءت لتؤكد اهتمامه بالمواطن والعمل الدؤوب والدائم من أجل تحسين مستوى معيشته قدر المستطاع، وفي الوقت المناسب وأنه يسعى بشكل دائم من أجل الوصول إلى راحته ورفاهيته.

وأشاد الخبير الاقتصادي الدكتور ياسر عمارة، بقرار سحب الاستشكال على الحكم الصادر بشأن العلاوات الخاصة لأصحاب المعاشات، ووصفه" بالممتاز" مؤكداً أن عدم إضافة ٨٠٪ من أخر ٥ علاوات لأصحاب المعاشات قبل بلوغ سن المعاش إلى الأجر المتغير، أهدر حقوق ومصالح الكثير من المواطنين.

وأضاف عمارة، أن قيمة تلك العلاوة كبيرة وستحدث نقلة ملحوظة في دخول أصحاب المعاشات، كما أن حرص القيادة السياسية على إعادة الحقوق لأصحابها، لاقى إشادة واسعة من المواطنين، لاسيما أصحاب المعاشات.

وأوضح، أن الخطوة سليمة وجاءت في توقيت مناسب، خاصة مع توقعات ارتفاع التضخم خلال الفترة المقبلة، وضم تلك العلاوات سيعمل على حدوث انتعاشة في الأسواق في ظل الركود الحاصل حاليًا.

تقرير- رامي الحضري

## استياء عام من « نظام التابلت » .. و« التربية » تحاول تهدئة الطلبة وأولياء الأمور

# « السيستم » يفشل ومعه التعليم فى أول امتحان

## أوليا أمور: النظام جيد لكن المشكلة فى تعيين فنيين وقيادات غير مؤهلة

يبدى العديد من أولياء أمور طلبة الصف الأول الثانوي، سخطهم واستياءهم من استمرار فشل وزارة التربية والتعليم في التعامل مع " امتحان التابلت" الذي سقط في أول اختبار عملي، اضطرت معه الوزارة إلى اعتبار امتحانات التيرم الأول "تجريبيا" وفي حال استمر " وقوع السيستم" سيتم اللجوء إلى الامتحانات الورقية في امتحانات نهاية العام المقررة في مايو المقبل.

لم تفلح محاولات الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم في تهدئة طلبة الأول الثانوي وأولياء الأمور الذين فوجئوا في أول وثاني أيام الامتحانات بعدم القدرة على تحميل الامتحانات على جهاز التابلت، وعللت الوزارة ذلك بحالات دخول غير متوقعة من داخل وخارج مصر، دفعت " السيستم" إلى السقوط، الأمر الذي أدى كما تقول شهد الصاوي، الطالبة في الصف الأول الثانوي، إلى الإضرار بمستقبل الطلاب.

**استياء عام**

وتضيف أن الوزارة تدلي بتصريحات تثير غضب الطلاب، فقد سبق وأن أعلنت أن تطبيق التابلت في التيرم الأول سيكون تجريبياً ولا يترتب عليه رسوب أو نجاح، لكن الحقيقة أن الوزارة تعتبر العام الدراسي كله تجريبياً في الفصل الدراسي، فقد جرى تسريب جميع الامتحانات في الفصل الأول، وفي الفصل الدراسي الثاني سقط «السيستم» في أول تجربة له، كما من المتوقع في نهاية العام أن يتم تسريب بعض الامتحانات، وبذلك يكون العام الدراسي بالكامل قد ضاع علينا نحن الطلاب، ولم تستغله الوزارة ولم يستفد منه الطلاب.

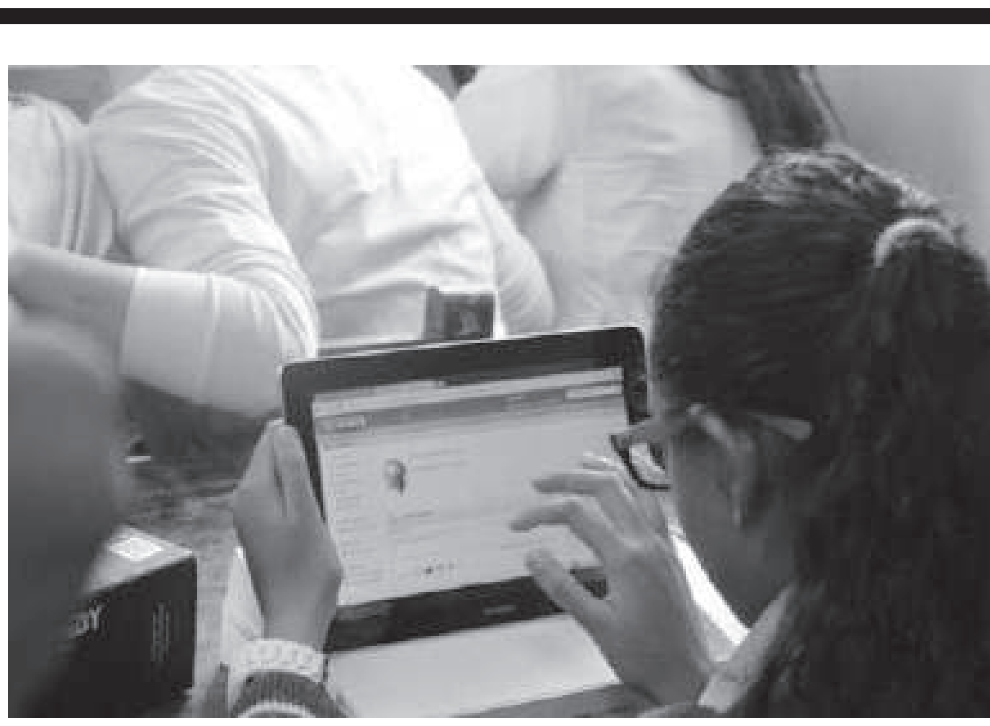
ويشير بعض الطلاب إلى أن شبكة الإنترنت لا تعمل جيداً داخل المدارس، مما يعرقلهم عن تحميل الامتحان، وطلبت مدارس عبر الموجهين الأوائل، بإبلاغ وكلاء الوزارات بكل محافظة، ومديري التربية والتعليم بكل منطقة، بضرورة إلغاء "نظام التكنولوجيا" بالمدارس خلال الوقت الحالي، لعدم استعداد المدارس على مستوى الجمهورية لتطبيق تلك الأنظمة الحديثة حتى الآن، وخصوصاً أن البنية التحتية المتعلقة بالشبكات غير متوفرة كما يجب في أنحاء الجمهورية.

أحد الموجهين الأوائل يقول أن تطبيق تجربة "التابلت" يواجه مجموعة من التحديات، وهو محل تخوف الجميع؛ أهمها عدم تدريب الطلاب والمعلمين على كيفية استخدام "التابلت" في العملية التعليمية، الأمر الذي سيؤدي إلى دمار العملية التعليمية في مصر بالكامل، أكثر مما هي عليه حالياً.

**نظام جيد.. ولكن**

محمد مصطفى، الخبير في نظم وتكنولوجيا المعلوماتن وولي امر طالب في الأول الثانوي، له وجهة نظر مختلفة، إذ يقول أن نظام الامتحانات الجديد، يستحق التقدير، إذ أنه يساهم في زيادة نسبة الفهم لدى الطالب ويقلل التلقين والحفظ، لكن ينقصه فقط الدقة والجودة، فمن الوارد جداً أن يتم تعليق نظم إلكترونية عليها ضغط مستخدمين، لعدة ساعات مثلما يحدث مع بعض المواقع الإلكترونية الكبرى، لكن ليس لمدة يومين.

ويضيف أن المشكلة التي تواجه النظام الجديد تكمن في تعيين فنيين وقيادات غير مؤهلة، في أماكن تقنية حساسة، الأمر الذي يجعل النظام يواجه مشكلات تقنية أبرزها عدم وجود برامج تشغيل (بي دي إف) على الجهاز، بالإضافة إلى عدم وجود برنامج أساسي لتشغيل الفيديوهات المتاحة في بنك المعرفة المصري، وعدم إضافة برامج أخرى لفتح الامتحان ، كما أنه توجد بعض البرامج الأساسية على بعض الأجهزة واغير متوفرة في أجهزة أخرى.



وكان من المفترض البدء في استخدام التابلت بداية من الفصل الدراسي الأول، لكن الشركات الست التي تعاقدت معها وزارة التربية والتعليم، لتوصيل "الواي فاي" والإنترنت إلى المدارس، لم تنته من عملها في الوقت المحدد، لكن الوزارة أكدت في بداية الفصل الدراسي الثاني، أنه تم تزويد جميع المدارس الحكومية، بألياف «الفايبر»، لتوفير إنترنت فائق السرعة، غير أن التجربة أثبتت فشل جميع عناصر المنظومة، وهو ما أدى إلى غضب أولياء الأمور والطلاب.

وأعتبر الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم في تصريحات صحفية، أن المعوقات التي شابت تجربة الامتحان الإلكتروني، كانت ضرورية لاختبار النظام الإلكتروني، واختيار الحل الأمثل، كما أن الوزارة لم تصر على استكمال التجربة مع الطلاب، بسبب التوتر الذي لاحظته لديهم، ولكنها تصر على إطلاع الطلاب على نظام الأسئلة الجديد، لذلك قررت استمرار إتاحة النظام الإلكتروني لمن يريد أداء الامتحان عليه إلكترونياً.

وأضاف أن الوزارة نجحت في كثير من الخطوات وأوفت بكثير من الوعود، منها على سبيل المثال، وضع محتوى دراسي مختلف على بنك المعرفة المصري، وتسليم جهاز التابلت للطلاب، وشريحة الإنترنت.

ووصلت " أزمة التابلت" إلى قبة البرلمان ، إذ تقدم عدد من أعضاء مجلس النواب، ببيانات عاجلة وطلبات إحاطة إلى كل من الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني.

وطالب النائب البرلماني محمد العتماني، في بيان عاجل، بإعادة النظر في نظام التعليم الجديد، وضرورة التأني في اتخاذ القرارات، واختيار القيادات.

تقرير – عبدالرحمن العربي

قالت العرب

قفَا نَبْك مِنْ ذِكْرَى حَبِيب ومَنْزِل بِسقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَل
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاة لمْ يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ تَرَى
بَعَرَ الأرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيْعَانِهَا كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
إمرئ القيس

المشهد
العدد 278 - السنة الثامنة ـ من 2 - 8 أبريل 2019 ـ 26 رجب ـ 2 شعبان 1440هـ

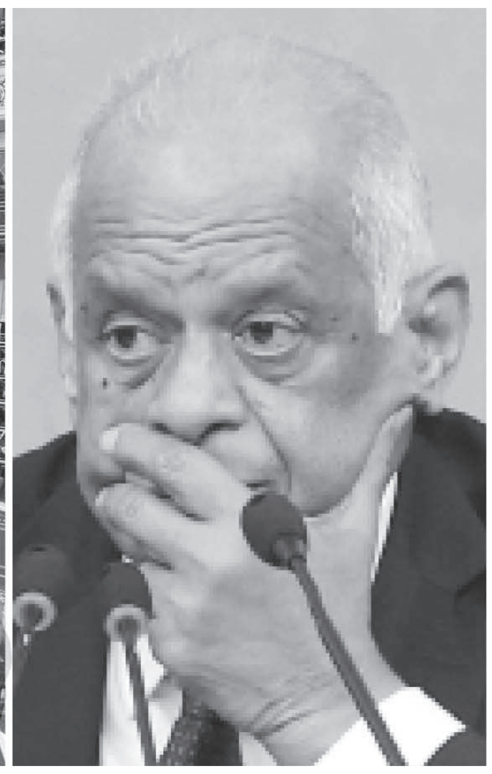
## ما حقيقة سيطرة السلطة التنفيذية على مجلس النواب عبر تكتل «دعم مصر»؟

# البرلمان لم يعد «سيد قراره»

## خالد يوسف: لم أحضر منذ جلسة تيران وصنافير لأنني تأكدت أن وجودنا زي عدمه

**هل استطاع تحالف «دعم مصر» السيطرة الكاملة على البرلمان؟ وهل نجح هذا التحالف في إقناع أغلب نواب البرلمان بأنه تحالف الدولة؟**

**ازداد الإقبال علي «دعم مصر» وأصبح الائتلاف الأكبر تحت قبة البرلمان، وعبره تم تأمين كتلة تصويتية تستطيع تمرير أي شيء، كما أصبح هناك شعور عام لدى البعض بأن ما تريده السلطة يتم الموافقة عليه، وأن إبداء أى رأى معارض لما تريده نوع من العبث، خاصةً بعد التلويح بتغيير قانون الانتخابات الحالى بحيث تمثل القوائم ما بين ٧٥٪ زوجى و ٢٥٪ فردى من أعضاء البرلمان القادم.**





أصبح بعض النواب يقدمون فروض الطاعة والولاء ليحوزوا رضا بعض الجهات، وحتى يضمنوا إدراجهم فى القوائم التى تضمن لهم الفوز مستقبلا، وفقًا لما يراه بعض النواب غير الراضيين عما يحدث حاليًا في البرلمان، بينما يرى البعض الأخر أنه ليس هناك أي ضغط على رأى النواب أو تشويه صورتهم لتغيير مواقفهم لمحاولة تمرير بعض القوانين على نحو ماتريد السلطة.

### منع بث الجلسات والتصويت الإلكتروني

في البداية، أكد أحد النواب – رفض ذكر اسمه – أن قرار منع بث جلسات البرلمان، كانت الملاذ للهروب من فضح حقيقة أراء ومواقف النواب أمام أبناء دوائرهم، خاصة فيما يخص المواقف السياسية منها قضية «تيران وصنافير»، و«التعديلات الدستورية»، والذي كشف عنه فيما بعد الإعلان عن أسماء النواب الموافقين.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «المشهد» أن ازدواجية القرارات تحت قبة البرلمان بدأت مع التصويت على إتفاقية «تيران وصنافير»، حيث شهدت جلسة التصويت – التى لم تذع – إزدواجية غريبة، فهناك بعض النواب أعلنوا لأبناء دوائرهم عدم موافقتهم على هذه الاتفاقية ووصفوها بالتفريط فى الأرض، وحينما كشف رئيس المجلس الدكتور علي عبدالعال عن أسماء المؤيدين انكشفت مواقف النواب، لذا لجأوا لحيلة أن التصويت الإلكترونى أحدث أزمة تقنية وهم لم يصوتوا بالموافقة.

وتابع: «لم تكن هذه الواقعة الوحيدة، بل شهد المجلس فضيحة أخرى، وهي التصويت على «التعديلات الدستورية»، حيث أعلن بعض النواب رفضهم للتعديلات أمام أبناء الدائرة، لنكتشف بعد ذلك أسمائهم في كشوف الموافقين، الأمر الذي يكشف النوايا الحقيقية وراء منع إذاعة جلسات المجلس ومناقشاته».

وأكد المصدر أن تحالف دعم مصر تمكن من تمرير كل القرارات التى تصب في مصلحة النظام، حتى لو كانت ضد مصلحة الشعب، مضيفًا أن «دعم مصر» استطاع التنكيل بأى نائب يتعارض مع توجههم أو يخالف مواقفهم السياسية، وفى المقابل بإمكانه حماية أى نائب مهما كانت جرائمه، مشيرًا إلى أزمة إسقاط عضوية النائب محمد أنور السادات، وتوفيق عكاشة، وفى المقابل بقاء رئيس نادى الزمالك بالرغم من المطالبة برفع الحصانة عنه بسبب التجاوزات التى يقوم بها.

وفي السياق ذاته، يؤكد نائب أخر – رفض ذكر اسمه – أن بعض الجهات تستخدم وسائل ضغط على النواب ليظل أسيرا لهم، مؤكدًا أن من حق المواطن التأكد من مواقف نائبه في البرلمان، من حيث الحضور أو تصويته في القضايا الشائكة، إلا أن قرار منع بث جلسات البرلمان والتصويت الإلكتروني أعاقا ذلك، واتاح المجال للسلطات في الضغط على النواب، مشيرًا إلى أن عدم إذاعة جلسات البرلمان في البداية كان بسبب الضغط الشعبي، خاصة في التصويت على قانون «الخدمة المدنية».

## إليزابيث عبد المسيح: الدولة لم تتخذ أى قرار فى القضايا الشائكة إلا بتشصويت من أعضاء البرلمان ولم يضغط أحد علينا









## أحمد الشرقاوي: عدم إذاعة جلسات البرلمان أزمة كبيرة تسببت فى ابتعاد النواب عن دوائرهم

### نظام القوائم ومستقبل البرلمان

وعن التلويح بتغيير قانون الانتخابات الحالى، ليكون تمثيل القوائم ما بين ٧٥٪ زوجى إلى ٢٥٪ فردى من أعضاء البرلمان القادم، الأمر الذي يضطر معه بعض النواب إلى تقديم فروض الطاعة للأجهزة المعنية، ضمانًا لإدراجهم فى القوائم التى تضمن لهم الفوز، أكد المصدر أن الأمر تعدى مرحلة التلويح وبات اتجاهًا عامًا في أوساط التحالف بأن تكون الانتخابات المقبلة بالقائمة المطلقة بنسبة تتجاوز ٧٥٪، وهذا هو السبب الحقيقي وراء وضع نسبة ٢٥٪ للمرأة، بخلاف تمثيل الشباب وذوى الإحتياجات الخاصة، والمسيحيين والمصريين بالخارج، مؤكدًا أن ذلك غير قانوني.

وتابع: «على عكس عهد الرئيس مبارك والتي كانت فيه الانتخابات بالفردى، وكان هناك فرص أمام مرشحين مستقلين للفوز، مما يترك مساحة اختيار أمام المواطن»، لكن فى عهد الرئيس السيسي هناك قائمة سيتم نجاحها بنسبة ١٠٠٪، لضمان تمرير القوانين، وهذا ما يحدث حاليًا من خلال تحالف «دعم مصر».

كما أوضح المصدر أن «دعم مصر» لم يسيطر على النواب لكنه مجرد «ستار» بدليل أن النواب هم أنفسهم من قاموا بالتحرك من دعم مصر الى "مستقبل وطن"، لنكتشف أن النظام هو المحرك الحقيقي لـ «دعم مصر» حتى يتم تمرير القوانين.

وأضاف أن هناك ضغطا على بعض النواب من خلال الحصول على دعم من وزارة التخطيط بأكثر من مليون ونصف المليون جنيهًا لتقديم خدمات لأهالى دوائرهم، في الوقت الذي ترفض فيه بعض الوزارات الاستجابة لمطالب النواب المعارضين لإضعافهم في الشارع المصري.

### تشويه المعارضين

كما أشار المصدر إلى أن محاولة تشويه النواب المعارضين وابتزازهم بأوراق وتسجيلات غير قانونية، هي محاولة لترهيب النواب الأخرين لضمان عدم معارضتهم أو إعلان مواقف سياسية مخالف، متهمًا النظام بالوقوف وراء تلك التسريبات سواء بالتمرير لوسائل الإعلام المسيطرة عليها الدولة، الأمر الذي يشوه صورة النظام في المقام الأول.

ومن جانبه، رفض النائب خالد أبوطالب، عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب قرار منع بث جلسات مجلس النواب، مؤكدًا أنه في البداية كان مع القرار، وذلك كون بعض النواب ليس لديهم خبرة بالعمل النيابي وكانت السلبيات تسيطر على المشهد، إلا أنه يطالب حاليًا ببث الجلسات بدلًا من إعلان الحضور والإنصراف حتى يعلم كل مواطن موقف نائبه.

وتابع: «أن هناك العديد من النواب أرادوا تفادى الحرج أمام أهالى دوائرهم، خاصة وأن مواقفهم المعلنة تخالف تصويتهم داخل البرلمان، لذا وافقوا على عدم بث الجلسات حتى لا يكتشف أحد حقيقة تصويتهم».

ورفض «أبوطالب» تغيير قانون الانتخابات أو استحواذ القوائم على نسبة ٧٥٪، كونه يفرض أشخاصًا غير أكفاء، وقال أن المجلس يعاني هذه الدورة من هذه السلبيات، خاصة وأن الدولة تمر بمرحلة انتقالية بعد محاولة الجماعات الإرهابية للتخريب، مطالبًا الشعب بالتماس العذر للمجلس الحالي، مشيرًا إلى ضرورة اتباع المصلحة العامة للدولة سواء كانت مع الحكومة أو مع الشعب.

ورفض «أبوطالب» في تصريحات خاصة لـ «المشهد» مقولة سيطرة «دعم مصر» والتنكيل بالأعضاء، مؤكدًا أن هناك أغلبية في البرلمان، ولم يُجبر أحدًا على الانضمام لها، وأن موقف النواب من توفيق عكاشة كان مطلبا شعبيا بسبب مقابلة السفير الإسرائيلي، وأن ما حدث مع النائب محمد أنور السادات لم يكن بسبب سيارات النواب كما أشيع، لأن السيارات كانت من ميزانية المجلس وليس ميزانية الدولة.

وعن استمرار رئيس الزمالك بالرغم من تجاوزاته، أكد أن الأغلبية قررت أن هذه التجاوزات يمكن التغاضي عنها، لأنها لم تمس الأمن القومي، بقدر تجاوزات عكاشة والسادات.

كما رفض «أبوطالب فكرة محاولة تشويه المعارضين وابتزازهم بأوراق وتسجيلات غير قانونية، مؤكدًا أن من وراء تسريبات خالد يوسف وهيثم الحريري أشخاص وليست الدولة.

ومن جانبها، عقبت النائبة إليزابيث عبد المسيح، عضو لجنة الصحة بمجلس النواب، على عدم بث إذاعة جلسات البرلمان، مطالبة بضرورة بث الجلسات، وأنه من الضرورة وجود ثقة بين المواطن والنائب لتقييمه جيدًا.

## محمد أنور السادات: قراراتهم ليست بأيديهم وتحركهم بعض الأجهزة



وأكدت «إليزابيث» أنها صوتت بسعودية «تيران وصنافير» لاقتناعها بذلك، وأعلنت رأيها على أبناء دائرتها، مؤكدة أن الدولة لم تتخذ قرار في القضايا الشائكة، إلا من خلال تصويت ويكون بالأسم حتى تكون الإجابة قاطعة، وأنه لم يقم أحد نهائيا بالضغط علي النواب فى قرارهم.

وعن التلويح بتغيير قانون الإنتخابات الحالى، أكد أنه لا يوجد شئ رسمي بذلك، لذا لم تبدي رأيها.

وأضافت أن عملية رفح الحصانة عن أي نائب زميل قاسية عليها بشكل شخصي، لكنها وافقت علىها في حالة «عكاشة»، كونه أحدث أزمة كبيرة داخل البرلمان، وعكس صورة سلبية عن أزمات نواب البرلمان في الشارع المصري، رافضة فكرة تنكيل تحالف «دعم مصر» بالأعضاء، سواء بالتوجيه أو الضغط، وعن أزمة«السادات» أكدت أن تقصيره في عدم الدفاع عن نفسه كان سبب تصويت الأعضاء.

وأشارت إلى أن النظام لم يكن بحاجة لتشويه خالد يوسف، فبدلًا من ذلك كان من الأسهل فصله لعدم دخوله البرلمان لمدة عام كامل، مؤكدًا أنه لم يطلب أحد النواب برفع الحصانة عن «خالد يوسف أو الحريري»، لإحالة موقفهم إلى لجنة القيم.

ودافع المخرج خالد يوسف عضو مجلس النواب عن نفسه في تصريحات خاصة لـ «المشهد»، مبررًا عدم ذهابه إلى مجلس النواب منذ قضية تيران وصنافير، لأنه شعر بأن شيئا لم يتغير وأن الدولة ستقوم بتنفيذ ما تريده.

وعن تغيير قانون الانتخابات الحالي، أكد أن القانون المزمع إقراره بعد التعديل الدستوري هو قائمة مطلقة مغلقة تزيد من سيطرة السلطة التنفيذية علي مقاليد السلطة التشريعية وإرهاب من ينتوي الترشح للبرلمان.

وأشار «يوسف» إلى أن ذلك قضاء على مبدأ الفصل بين السلطات وتدمير كامل لمبدأ للتداول السلمي للسلطة و تغول كامل للسلطة التنفيذية علي السلطة التشريعية بعد أن تكون سيطرت بالتعديلات الدستورية المزمع إجراؤها علي السلطة القضائية.

ومن جانبه، أكد النائب السابق محمد أنور السادات أن مواقف العديد من النواب تخالف تصويتهم فى البرلمان، مما دفع كثير منهم الى الانقطاع عن حضور الجلسات واللجان، مؤكدًا أنهم طالبوا من أول يوم انعقاد المجلس بضرورة أن تكون الجلسات علنية، حتى يتمكن المواطن من تقييم نائبه.

وأشار «السادات» إلى أن بات معروفًا لدى الشعب أن البرلمان لا يمثلهم، وأنه أحد أجنحة السلطة التنفيذية، وأن من يعارض يتم تشويهه.

وأوضح أن تحالف «دعم مصر» كيان وهمي يتم إدارته من خارج المجلس، واصفًا أياهم بأنهم «مجموعة مربوطة بسلاسل للناس اللى جابوهم ويحافظوا على أماكنهم في البرمان القادم».

وأضاف: «تصدر لهم التعليمات بالإطاحة بأحد النواب مثلما حدث معي ومع توفيق عكاشة، أو بالدفاع عن أحد النواب مثلما حدث مع سحر الهواري، على الرغم من أنها مسجونة منذ ٣ سنوات، إلا أن عضويتها لم تسقط، وكذلك خالد بشر متورط في شيكات بمبلغ ٤٥ مليون جنيه وصادرة ضده أحكام نهائية ولم تسقط عضويته»

وأضاف «السادات» أن التسريبات ضد النواب المعارضين ليست جديدة ومعمول بها منذ عام ٢٠١٣ من قبل بعض الأجهزة، مؤكدًا أن المعارضة ضعيفة داخل البرلمان وخارجه.

وأكد النائب أحمد الشرقاوى أن عدم إذاعة جلسات البرلمان وراء ابتعاد النواب عن دوائرهم، وسبب الحالة الشعبية المتشائمة حالياً داخل الشارع المصرى، ويجعل الموقف من قضية أو قانون أشبه بالموقف السري غير المعلن، مؤكدًا أن مخالفة مواقف النواب لتصويتهم ظاهرة مستمرة داخل المجلس، وأن ما تريده السلطة يتم تمريره بالرغم من أي اعتراض شعور عام في مصر كلها وليس البرلمان فقط.

وأضاف «الشرقاوي» في تصريحات خاصة لـ «المشهد» أن تسريب تغيير قانون الانتخابات الحالي الهدف منه الترهيب، ويدفع النواب للبحث عن مصالحهم الشخصية.

وأشار إلى أن الأغلبية داخل البرلمان تستطيع أن تقرر وتنفذ حتى بالمخالفة للائحة، والقواعد البرلمانية، والرأى العام للشارع.

وعن تشويه المعارضين وابتزازهم، أكد أن هذه الأدوات "قذرة" لإجبار أصحاب الرأى التراجع عن قناعتهم، وهو بالأساس يكون الثمن المدفوع هو محاولة تشويه النظام نفسه.

### ٨ قرارات لتحالف «دعم مصر» خذل فيها الشعب

لم يخالف ائتلاف دعم مصر، صاحب الأغلبية بمجلس النواب، رؤية الحكومة وتوجهاتها ولو لمرة واحدة، وظهر ذلك جليًا خلال التصويت على مشروعات القوانين والاتفاقيات أو جلسات الحوار مع الوزراء تحت قبة البرلمان، وأضرت قرارتهم ومواقفهم بشكل مباشر باستقرار طبقات المجتمع، بحجة أن «الإصلاح الإقتصادي دواء مر وسيعود بالنفع على المواطن ولابد من مساندة الحكومة في تلك الفترة»، وترصد «المشهد» ٨ مواقف لـ «دعم مصر» خذل فيها الشعب داخل البرلمان، على النحو التالي:

– تأييد الائتلاف لبرنامج الحكومة والموافقة على الموازنة العامة، والتي أدى برنامجها وموازنتها لارتفاع الأسعار والدين الداخلي والخارجي، ورفع الدعم تدريجيًا.

– تأييد الحكومة في تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي، وعلى رأسها تعويم الجنيه المصري، رغم الضرر الذي وقع على الطبقات الفقيرة والمتوسطة، ودافع الائتلاف عن تلك الخطوة بأنها إصلاحية معلنا أن تحرير سعر الصرف سيعود بالنفع والفائدة على الجميع، خاصة الاستثمارات الأجنبية، ولن تتأثر به الفئات محدودة الدخل، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

– الموافقة على قرارات الحكومة برفع أسعار المحروقات وتقليل الدعم التي تزامنت مع قرار التعويم، ونتج عنها معاناة المواطنين أكثر.

– الموافقة على قانون الخدمة المدنية الذي أثار غضب النقابات الممثلة للعاملين المدنيين بالدولة، والذين تظاهروا ضد القانون وقت مناقشته، واعتبروه ظالماً ولن يقدم أي تحسين للجهاز الإداري للدولة.

– أعلن نواب «دعم مصر» موافقتهم على عدم إلغاء المادة الخامسة من مشروع قانون العلاوة الخاصة للعاملين بالدولة من غير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية، ثم صوتوا في الجلسة العامة على وجهة نظر الحكومة بالموافقة والتي تسببت في حرمان الموظفين من قيمة العلاوة ١٠٪ وجعلها بحدين أدني وأقصي.

– الموافقة علي اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية المعروفة اعلاميًا بـ «تيران وصنافير» وتأييد التنازل عن الجزر للسعودية، بالرغم من صدور حكم قضائي بات من المحكمة الإدارية العليا بمصرية الجزيرتين، واتهام المدافعين عن مصرية الجزيرتين بأنهم «خونة».

– الموافقة على قانون الجمعيات الأهلية بالرغم من رفض الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني له الذين اعتبروه قانونا يقضي على المجتمع المدني في مصر سواء كانت منظمات حقوق الإنسان أو المنظمات التي تعمل في مجال التنمية.

– بالرغم من إعلان رئيس الائتلاف السابق النائب محمد زكي السويدي، بأنه يوافق على الإشراف القضائي على الانتخابات، إلا أنه خلال الجلسة العامة أثناء مناقشة القانون، دافع أعضاء الائتلاف عن قانون الحكومة كما هو بإلغاء الإشراف القضائي، وبهذا يتسبب في عدم ضمان نزاهة الإنتخابات.

– الموافقة على «التعديلات الدستورية» التي تلاقي اعتراضات كبيرة وتشق صف ووحدة الشعب المصري، وذلك بعد طلب مُقدم من (١٥٥) عضوًا (أكثر من خُمس أعضاء المجلس) اللذين ينضمون لتحالف «دعم مصر» مما ترتب عليه الموافقة بالأغلبية المقررة قانوناً على التعديلات الدستورية.

تحقيق / بسمة رمضان

قالت العرب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

أبو تمام



### القرار مشوب بالتعسف والتغول وينحرف بالسلطة المخولة لـ «المجلس الأعلى للإعلام»

# نص طعن «المشهد» على قرار حجب موقعها وفرض غرامة عليها

## من المثير والمريب إلى حد شبهة الانحراف صدور القرار في اليوم التالي لنفاذ «لائحة الجزاءات» ودون أى تحقيق

مجلس الدولة
محكمة القضاء الإدارى
السيد الأستاذ المستشار رئيس محكمة القضاء الإدارى
الدائرة الأولى " الحقوق والحريات العامة"

يتشرف بتقديم هذا الطعن السيد الأستاذ/ مجدى محمد احمد عبدالجواد شندى بصفته رئيس مجلس إدارة شركة المشهد للصحافة والطباعة والنشر، شركة مساهمة مصرية، الناشرة لجريدة المشهد الأسبوعية والموقع الإلكترونى للجريدة، ومقرها ٥ شارع عبدالرحيم صبرى الدقى الجيزة، ويتخذ له محلا مختارا مكتب الأستاذ / طارق نجيدة المحامى بالنقض ٤ شارع طومانباى منشية البكرى القاهرة، والأستاذ / حامد جبر المحامى بالنقض، والاستاذ جمال احمد نصر المحامى بالنقض، والاساتذة احمد عبدالنبى السيد مصيلحى، مروى عبدالمنعم عواض، مصطفى قاسم محمد ، امنية اسامة المحامين.

ضــــــــد

السيد الاستاذ/ رئيس المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام بصفته ومقر سيادته الكائن بمبنى التليفزيون المصرى بماسبيرو كورنيش النيل القاهرة.

نتشرف بعرض الآتى :

**الموضـــــوع**

فوجىء الطاعن وسائر العاملين بالموقع الاليكترونى والجريدة الورقية لجريدة المشهد بتاريخ ٢١ / ٣ / ٢٠١٩ إصدار رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعـلام – المطعون ضده – القرار الإدارى رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٩ بمايلى:–

المادة الأولي : حجب الموقع الإليكتروني لصحيفة المشهد لمدة ستة أشهر .

المادة الثانية : مجازاة صحيفة المشهد الورقية بأداء غرامة قدرها ٥٠ ألف جنيها مصريا تسدد خلال أسبوعين من تاريخ صدور هذا القرار.

المادة الثالثة: علي الأمين العام والجهات المختصة تنفيذ هذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره.

وقد تضمن القرار بصدره الأسباب التي صدرت العقوبات بناء عليها فقرر:

" ....نظير ما ارتكب بالخوض في أعراض إحدي الإعلاميات وعدد من الفنانات، ونشرها لإحدي الصور الإباحية علي موقعها الإليكتروني، فضلا عن سب إحدي الفنانات والتحقير من شأنها، ومخالفة الآداب العامة وميثاق الشرف المهني والمعايير و الأعراف المكتوبة (الاكواد).

وحيث أن القرار المطعون عليه قد جاء زاعما انه صدر تنفيذا لاحكام القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم الصحافة والاعلام والمجلس الاعلي لتنظيم الاعلام، وكذلك أحكام اللائحة رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ الصادرة بالجزاءات والتدابير التي يجوز تطبيقها علي الجهات الخاضعة لقانون تنظيم الصحافة والإعلام رقم ١٨٠ لسنة ٢٠١٨. إلا أن القرار الطعين قد صدر مشوبا بعيوب مخالفة القانون، والتعسف والتغول علي أحكام القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨، ومنحرفا أشد الإنحراف بالسلطة المخولة للقائمين علي تطبيق القانون وتنظيم الصحافة والاعلام بإصدار القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ باللائحة المسماة لائحة الجزاءات والتدابير التي يجوز توقيعها علي الجهات الخاضعة لأحكام القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨.

وقد تقدم الطاعن بصفته بتظلم من القرار الطعين إلى المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام برقم ١٤٥ بتاريخ ٢٣ / ٣ / ٢٠١٩ ومن ثم فقد اضحى من حقه الطعن على القرار أمام القضاء الادارى.

وهو الامر الذي يحدو بالطاعن أن يتقدم بطعنه علي القرار رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٩ الصادر من رئيس المجلس الاعلى لتنظيم الإعلام بتوقيع الجزاءات علي جريدة المشهد التي يمثلها الطاعن قانونا وذلك للأسباب الآتية:

مخالفة القانون:

لما كان القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ قد نص في المادة ٩٤ الفقرة الثالثة منه على:

" وفى جميع الاحوال، لايجوز توقيع أى من تلك الجزاءات أو التدابير إلا في حالة انتهاك أى مؤسسة صحفية أو إعلامية للقواعد أو المعايير المهنية أو الأعراف المكتوبة (الأكواد) ، وبعد إجراء الفحص اللازم من المجلس الأعلى، ويكون توقيع الجزاء بقرار مسبب.

وحيث ان القرار المطعون عليه قد خالف النص في الفقرة سالفة الذكر من وجهين:

**الوجه الأول:**

عدم جواز توقيع الجزاءات أو التدابير إلا في حالة انتهاك أى مؤسسة للقواعد أو المعايير المهنية أو الأعراف المكتوبة (الاكواد):

١– القرار قد جاء خلوا من بيان للواقعات التي صدر بشأنها الجزاء ، والتي يجب أن تكون مخالفة للقواعد والاعراف والمعايير المهنية حتى يجوز توقيع تلك الجزاءات .

٢ – يبين من نص القرار المطعون عليه انه قد جاء مجهلا تجهيلا يبطله بل ويعدمه خاصة انه لم يبين "وسيلة التحقق" من وجود "واقعات" تعد من المخالفات التي تقع تحت طائلة القانون.

**الوجه الثانى :**

عدم إجراء أى تحقيق أو مواجهة للمسئولين عن اصدار الصحيفة أو مجرد اخطار لها



طارق نجيدة

فقد أوجب القانون على المجلس الأعلى القيام بإجراء الفحص اللازم قبل توقيع الجزاء، وحيث أن الفحص هو إجراء يجب أن يلتزم قواعد المشروعية الاجرائية والتي تقتضى اجراء التحقيق الادارى قبل توقيع الجزاء على الصحيفة، ولا يمكن أن يكون الفحص قد تحققت غايته بمجرد مطالعة المادة الصحفية أو الإعلامية فحسب، بل يتعين أن يكون بإجراء تحقيق أو مواجهة أو إخطار للصحيفة، فلايجوز بأى حال من الأحوال توقيع أى جزاء إدارى إلا بعد مواجهة المخالف بمخالفته، والإستماع إلى دفاعه بشأن صدور الواقعة المخالفة منه من عدمه، أو التعرف على ظروف وملابسات المخالفة إذا كانت ثابتة.

ولا يجوز أن تكون لجهة الإدارة صلاحيات الفحص وتوقيع الجزاء دون الاستماع إلى دفاع الجهة المنسوب اليها المخالفة، وإلا كان ذلك الأمر مخالفا لاحكام الدستور المصرى في مواده ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ والتي نصت على:

" العقوبة شخصية ولاجريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون، ولاتوقع عقوبة إلا بحكم قضائى، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون."

" المتهم برىء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية عادلة، تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه .......... " .

"حق الدفاع أصالة أو بالوكالة مكفول ...... " .

**السبب الثانى:**

التعسف والانحراف في استعمال السلطة

من المثير والمريب إلى حد شبهة الانحراف أن القرار المطعون عليه رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٩ قد صدر بتاريخ ٢١ / ٣ / ٢٠١٩ أى أنه قد صدر في اليوم التالى لنفاذ القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ بإصدار لائحة الجزاءات.

ويبدو من تاريخ القرار المطعون فيه مدى التعسف في استعمال المطعون ضده بصفته لأحكام لائحة الجزاءات دون الالتزام بما تقرره هذه اللائحة من وجوب آراء الفحص والتحقيق مع الجهة المنسوب إليها المخالفة.

ويبدو من التعجل في إصدار القرار دون تحقيق، أن هناك تربصا بالجريدة وبموقعها الالكترونى على النحو الذى يبين معه مدى التعسف، ذلك لأن الجريدة لم يتم إخطارها، حتى هذه اللحظة، بالمادة أو المواد الصحفية التي جرى نشرها وتم رصدها من المجلس الاعلى لتنظيم الإعلام أو أى لجنة من لجانه، أو إخطارها بالشكاوى المقدمة ضدها لو كانت هناك شكاوى.

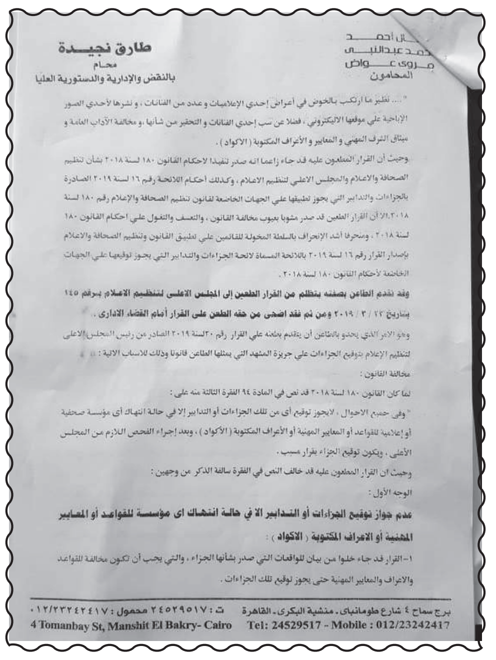
**السبب الثالث:**

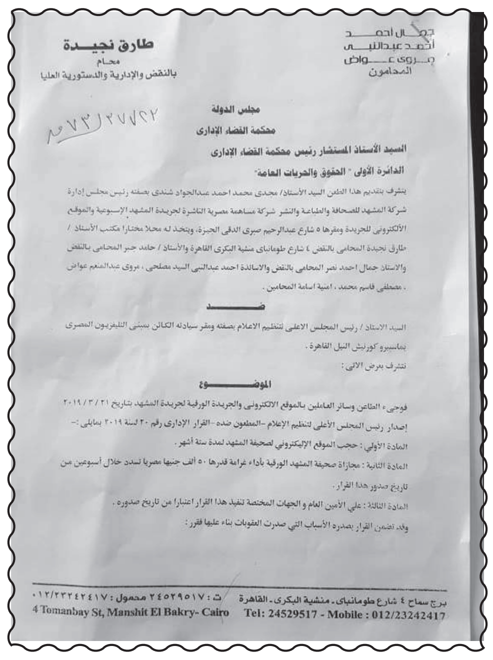
عدم دستورية توقع جزاء حجب المواقع الالكترونية للصحف والمنصوص عليه بالمادة ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ لمخالفته لنص المادة ٧٠ ، ٧١ من الدستور المصرى

تنص المادة ٧٠ من الدستور المصرى على ان :"حرية الصحافة والطباعة والنشر الورقى والمرئى والمسموع والالكترونى مكفولة..".

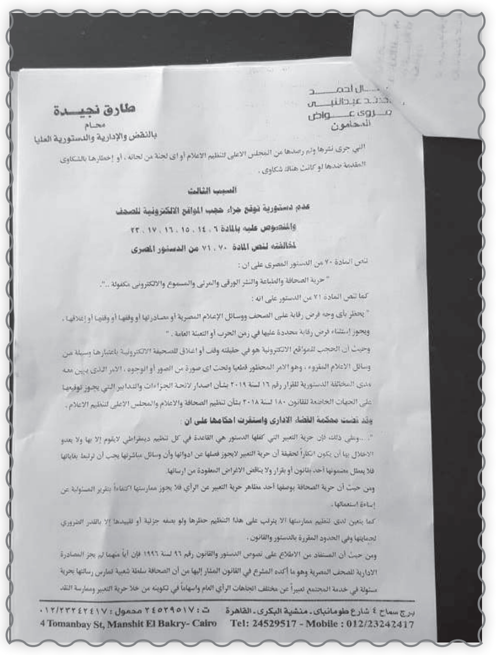
كما تنص المادة ٧١ من الدستور على أنه:"يحظر بأى وجه فرض رقابة على الصحف ووسائل الإعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها، ويجوز إستثناء فرض رقابة محددة عليها في زمن الحرب أو التعبئة العامة."

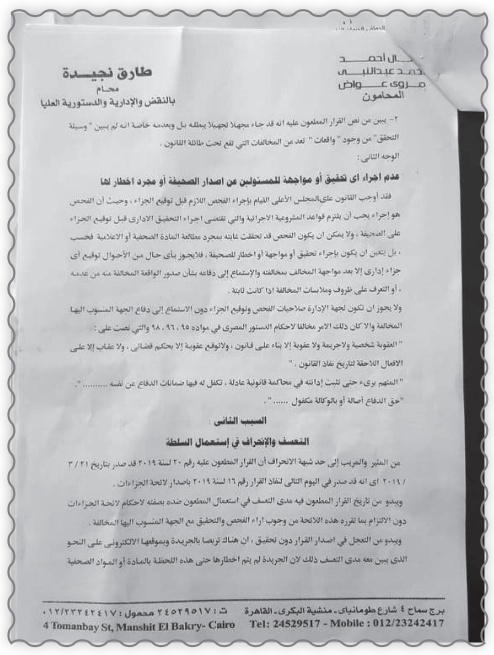
وحيث أن الحجب للمواقع الالكترونية هو في حقيقته وقف أو إغلاق للصحيفة الالكترونية باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام المقروء، وهو الأمر المحظور قطعيا وتحت أى صورة من الصور أو الوجوه، الأمر الذى يبين معه مدى المخالفة الدستورية للقرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ بشأن اصدار لائحة الجزاءات والتدابير التي يجوز توقيعها على الجهات الخاضعة للقانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الاعلى لتنظيم الإعلام.


طارق نجيدة
4 Tomanbay St, Manshit El Bakry- Cairo Tel: 24529517 - Mobile : 012/23242417


طارق نجيدة
4 Tomanbay St, Manshit El Bakry- Cairo Tel: 24529517 - Mobile : 012/23242417

### التعجل في إصدار القرار دون تحقيق يظهر أن هناك تربصا بالجريدة وبموقعها الالكتروني.. كما لم يتم إخطارها حتى اللحظة بالمواد المخالفة


طارق نجيدة
4 Tomanbay St, Manshit El Bakry- Cairo Tel: 24529517 - Mobile : 012/23242417


طارق نجيدة
4 Tomanbay St, Manshit El Bakry- Cairo Tel: 24529517 - Mobile : 012/23242417

### حجب المواقع الالكترونية غير دستوري ويناقض نص المادة 70 و71 ، والغرامة تخالف نص المادة 95

وقد قضت محكمة القضاء الادارى واستقرت احكامها على أن :

" .....وعلي ذلك فإن حرية التعبير التي كفلها الدستور هي القاعدة في كل تنظيم ديمقراطي، لايقوم إلا بها ولا يعدو الاخلال بها أن يكون انكاراً لحقيقة أن حرية التعبير لايجوز فصلها عن أدواتها، وأن وسائل مباشرتها يجب أن ترتبط بغاياتها فلا يعطل مضمونها أحد بقانون أو بقرار ولا يناقض الاغراض المعقودة من إرسائها .

ومن حيث أن حرية الصحافة بوصفها أحد مظاهر حرية التعبير عن الرأي، فلا يجوز ممارستها اكتفاءً بتقرير المسئولية عن إساءة استعمالها .كما يتعين لدى تنظيم ممارستها ألا يترتب على هذا التنظيم حظرها، ولو بصفه جزئية أو تقييدها إلا بالقدر الضروري لحمايتها وفي الحدود المقررة بالدستور والقانون.

ومن حيث أن المستفاد من الاطلاع على نصوص الدستور والقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ فإن أيا منهما لم يجز المصادرة الإدارية للصحف المصرية، وهو ما أكده المشرع في القانون المشار إليها من أن الصحافة سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية مسئولة في خدمة المجتمع، تعبيراً عن مختلف اتجاهات الرأي العام وإسهاماً في تكوينه من خلال حرية التعبير وممارسة النقد ونشر الأنباء، وذلك كله في إطار المقومات الأساسية للمجتمع وأحكام الدستور والقانون، ثم جاءت المادة الخامسة متضمنة حظر مصادرة الصحف أو تعطيلها أو إلغاء ترخيصها، وبالتالي يتعين الالتزام بمنهج الاخذ بالتفسير الضيق في تفسير أي نص أو لائحة يقيد او يحد من حرية الصحافة لممارسة دورها وحقها في التعبير، على أن يكون ذلك دائماً أبداً بالقدر الذي لا يتعارض مع ما تضمنته أحكام الدستور والقانون في شأن الاعلاء من هذه الحرية على نحو ما سبق البيان.""

حكم محكمة القضاء الادارى في الدعوى رقم ٥٣ لسنة ٤٨ ق جلسة ١٢/١٤/ ١٩٩٩.

**السبب الرابع**



حامد جبر

عدم دستورية حق المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام في توقيع جزاء "عقوبة الاداء للمبالغ المالية أينما وردت نصا في لائحة الجزاءات الصادرة بالقرار ١٦ لسنة ٢٠١٩ لمخالفتها لنص المادة ٩٥ من الدستور المصرى الذى تنص على أنه "... ولا توقع عقوبة إلا بحكم قضائى، ... "

وحيث أن القرار المطعون عليه ٢٠ لسنة ٢٠١٩ قد قرر في مادته الثانية مجازاة صحيفة المشهد الورقية باداء غرامة مالية قدرها ٥٠ ألف جنيه مصري تسدد خلال أسبوعين من تاريخ صدور القرار، وهو الأمر الذى يتضح منه أن هناك عقوبة وهو الغرامة المالية، التي يقررها المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام وهو ليس من الجهات القضائية المخول لها إصدار أحكام قضائية بتوقيع العقوبات، الامر الذى يوصم القرار– الذى يخول للمجلس الاعلى لتنظيم توقيع جزاءات وغرامات مالية – بعدم الدستورية.

وحيث أن القرار المطعون فيه للأسباب سالفة البيان موصوم بعيوب مخالفة القانون والتعسف والانحراف بالسلطة ومخالفة الدستور، الأمر الذى يكون جدير الحكم بالإلغاء.

**طلب وقف التنفيذ بصفة مستعجلة**

حرص الدستور المصري علي أن يضع حزمة من الضمانات لحماية حرية التعبير وإبداء الرأي مقررا أنها من القواعد الراسخة للدولة المدنية وأساسا من أسس وبنيان وكيان ووجود الدولة. ووضع النصوص الكفيلة بحماية حرية الصحافة والطباعة والنشر على النحو المبين بنصوص المادة ٧٠ ، ٧١ نظرا لخطورة المساس بهذه الحرية على المجتمع ذاته.

وحيث ان تنفيذ القرار المطعون عليه يمثل انتهاكا صارخا لحرية الصحافة بصفة عامة، ويمثل اعتداء على صحيفة المشهد وموقعها الالكترونى بصفة خاصة، ويؤدى إلى الإضرار الجسيم بها، وبالصحفيين العاملين بها، ويهدد كيانها القانونى والمالى وسط التعثر الكبير الذى تعانيه الصحافة المصرية، فضلا عن أن حجب الموقع الإليكترونى مخالف للدستور وتوقيع الغرامة المالية صدرت من غير جهة قضائية أو بموجب حكم قضائى، الامر الذى يتوافر لطلب وقف التنفيذ شروط الاستعجال والجدية والخطر والضرر على الوجه الذى يلتمس معه الطاعن الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه لحين الفصل في طلب الالغاء.

وبناء عليه يلتمس الطاعن بصفته من سيادتكم التفضل بتحديد أقرب جلسة لنظر الطعن بصفة مستعجلة، للمخاطر والاضرار الجسيمة التي ستلحق بالجريدة، جراء استمرار المطعون ضده بصفته في تنفيذ القرار المطعون عليه.

ويلتمس الطاعن بصفته الحكم في الطعن:

بقبول الطعن شكلا، وفى الطلب المستعجل بوقف تنفيذ القرار رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٩ من المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام وما يترتب عليه من آثار، بعدم حجب الموقع الالكترونى لصحيفة المشهد ووقف تحصيل اى غرامات مالية مقررة، بالقرار الطعين مع تنفيذ الحكم بمسودته بدون إعلان.

وفى الموضوع بإلغاء القرار المطعون عليه وتنفيذ الحكم بمسودته دون إعلان.

مع إلزام جهة الإدارة بالمصروفات الرسمية ومقابل أتعاب المحاماة.

**وكيل الطاعن بصفته**
**طارق نجيدة**
**المحامى بالنقض**

---

عاصفة بوح

## كذبة أبريل «وأمه نعيمة نعمين»



وفاء الشيشيني

رأيت فيما يرى النائم، أن كل كوابيس السياسة والاقتصاد وكارثية قرار تعويم الجنيه المأسوف على قيمته، والحريات المغتالة بممارسات تصورنا انتصارنا عليها، وبقوانين لم تحترم ولم تفعل إلا سيئة السمعة منها.. كانت أضغاث أحلام أو أنها، بالصلاة على النبى، مقدمات كذبة أبريل المحتفل بها دوليا والمصنفة بدعة وكفرا والعياذ بالله، فى فكر إخواننا السلفيين أحباب النظام وكل نظام، وأن كل مخاوفنا ليس لها أساس من الصحة من حلف د.عبد العال رئيس مجلس النواب، بأعظم الأيمان أن فكرة التعديلات الدستورية هى من نسج خيال مجلس النواب فقط لا غير، وحصريا من النواب الوطنيين وخاصة النص بالتمديد لسنوات الرئاسة، هى حالة خاصة للرئيس الحالي بحكم وضعه المتفرد، وقيامه بإنقاذ البلاد والعباد من خطر الإخوان ونديمه الإرهاب.. ولن تنطبق على أى رئيس قادم حتى لا نكرر أبدية حكم مبارك.

أما تغول السلطة التنفيذية على السلطة القضائية بصفة خاصة، فهو أيضا أضغاث أحلام أصحاب نظرية المؤامرة الشعبية، فى تلك الحالة بالخصوص وليس المؤامرة العالمية إياها، الخاصة بتآمر العالم كله، بما فيهم حلفاؤنا القدامى، والمتسببة فى كل بلاوينا هى جزء من كذبة أبريل المأسوف على مقالبها.. فلا داعى إطلاقا للقلق.. كله بالقانون والإرادة والمطالب الجماهيرية، التى لا تظهر قوتها إلا فى الحالات الحرجة، من تاريخ شعبنا المديد، والذى هو الملهم والمعلم!

إذن نشكر الله أن كل ما مر بنا فى السنة السابقة هو جزء من مقلب كذبة أبريل، لا نعرف مصدره، وأنه لاصحة إطلاقا، لما يتردد أننا نعيد تعديل وتوصيف مادة معينة لشخص معين كما حدث للمادة ٧٦ المشؤومة إياها، والتى كانت السبب المباشر فى الإطاحة بمبارك وأن الأمر كله لا يعدو أن يكون من محاسن الصدف، ليس إلا، وأن ما أعلنه رئيس النواب عن الشعب والمفروض أن أعضاءه يمثلونه أمام السلطة التنفيذية، وهو كما قلنا من قبل، المعلم والأصل فى العلاقة الشرعية وليس العرفية بين الشعب وقياداته المختارون ديموقراطيا، هم من طالبوا بكل التعديلات وليس طرفا ثالثا، كما أكد أنه سوف يتم عرض التعديلات كلها كعرض المرة الواحدة بمناسبة عيد الأم والربيع، «هو إحنا لسه حانقول عليك العفش واحنا علينا لا مؤاخذة الأحواض والبلاعات»؟.. لا طبعا إما أن تقبل أو حاشا لله ترفض، وعلى نفسها جنت براقش، التعديلات كلها كحزمة واحدة ولا مجال هنا لمبدا مالا يؤخذ كله لايترك كله، فتلك موضة عفا عليها الزمن.

وكله بالقانون الذى نحترمه وننفذ أحكامه، حتى اسألوا النائب المحترم عمرو الشبكى، ولا ننسى طبعا تنفيذ واحترام حكم المحكمة فيما يخص حق أصحاب المعاشات فى العلاوة دون تدخل الرئاسة، ليتذكر الجميع أن احترام القانون هو أساس استمرار الدول وليس أشباهها!

وفى نفس السياق وفي ظل هيمنة أجواء كذبة أبريل فى الأيام المجنونة من حر جاف إلى ممطر مترب عاصف شتاء، حتى اصبحنا لا نعرف لنا جوا نباهى به بين الدول من خصوصية المحروسة مناخيا وسياحيا.

فرايت فيما يرى النائم أن الجزاءات الإعلامية إياها، التى نزلت على المجال الاعلامى والصحفى كالصاعقة وتجعل من ممارسة المهنة أقصر طريق إلى أبى زعبل أو سجن العقرب الأقرب إلى معتقل المغول فى الفيلم الشهير أمير الانتقام، حيث يقال، وهذا جزء من الإشاعات المغرضة والتى ياسادة تهدد الامن القومى و السلام الاجتماعى والقدرة على خلفة العيال، من القائم عليها أو مخترعها الذى يشاع أنه ينتقم من الصحفيين الذين لم يحترموا شيبته فى ثورة يناير واتهموه أنه كان جزءا من جوقة مبارك، ففصل لهم لائحة على الفرازة تجعل كل كلمة تكتب هى أدلة جنائية ضد كاتبها، فإن لم ينفع تهديد السلام الاجتماعى أو نشر أخبار كاذبة، أو تهديد الأمن القومى أو أى شيء ينفع على رأي يسرا فى الفيلم المشهور، كده ينفع وكده ينفع برضك يا أختى ..

فكان مسك الختام وفكرة ما جبتهاش ولادة، جاءت من مادة إيذاء مشاعر الجماهير.. دى بقا خلاصة الخلاصة من أيام قوانين سيئة السمعة الشهيرة و«المتفصلة على يدى بتاعة الجميل فؤاد المهندس»

يعنى لو المحامي إياه الموظف عند بلطجية شارع محمد على، اتأذت مشاعره وهو بياكل بط ليلة الخميس لزومة السهرة المتينة، فإن الصحفى سيىء الحظ حايشرف اراميدان، بحكم المواد العقابية لتهذيب وإصلاح الأفندية الغلسة بتوع الصحافة والفكر اللى سماهم الرئيس المؤمن وصاحب الحرب و السلام«الارازل» وكله فداء الوطن والتعديلات إياها!

وفي نفس السياق يقال إن خفة دم المصريين واللجوء للسخرية التى هى بطعم البكاء واللطم على الخدود، هى وسيلتهم أيام الاستعمار الأجنبى أو في الأيام الغبرة... للهروب من سوط الحكام أو طريقة غير مباشرة للتعبير عن القهرة والغضب مما وصلت له حال البلاد والعباد حتى لا تنفجر شرايينهم أو أمخاخهم، أو يأتى عملاء الخارج ومخابرات الدول إياها أو الإخوان المحظورين تارة وبتوع مرسى راجع تارة أخرى، يلعبوا فى عقول الشباب الطاهر والنبيل فينجروا و يجروا على الميادين صارخين بأسوأ ما نادت بها نكسة يناير.. قال إيه عيش، لا عشتم ولا كنتم، قال.. عدالة اجتماعية ؟ ياللى بتكلوا و تنكرووا، قال حرية أكتر من كده يا بعدا؟ إيه عايزين تجروا بلابيص فى الشوارع؟

لا والله يا أفندم.. دى كلها أضغاث أحلام بمناسبة كذبة أبريل، نعم وحاضر واللى تشوفوه سيادتكم، و«أمه نعيمة نعمين كمان»!

المشهد
العدد 278 - السنة الثامنة ـ من 2 - 8 أبريل 2019 ـ 26 رجب ـ 2 شعبان 1440هـ

قالت العرب

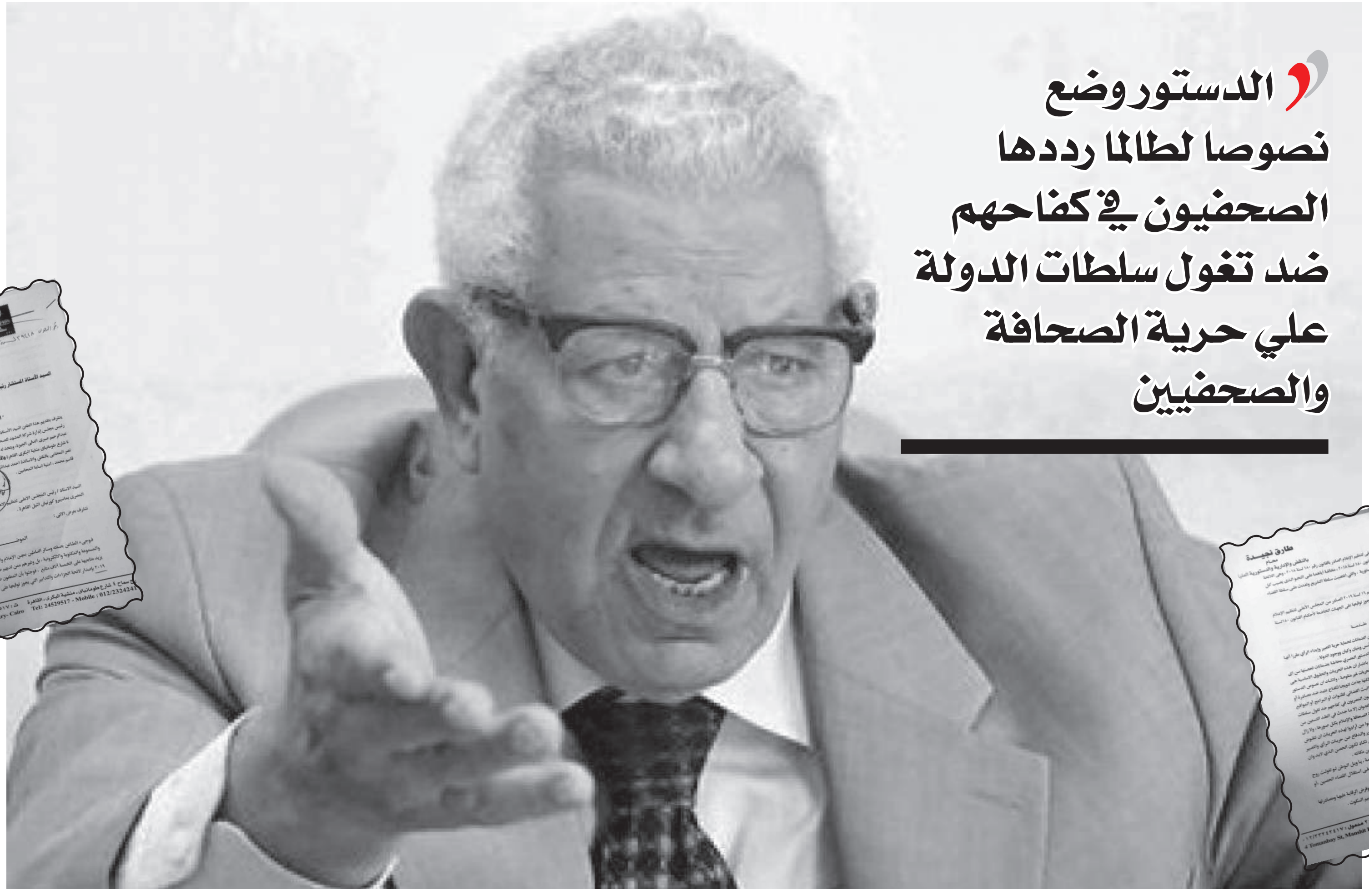
دع حب أول من كلفت بحبه ما الحب إلا للحبيب الآخر
ماقد تولى لا ارتجاع لطيبه هل غائب اللذات مثل الحاضر

العلوي الاصبهاني

## نص عريضة الدعوى 39418 المرفوعة أمام القضاء الإداري ضد «الأعلى للإعلام»

# لائحة الجزاءات تمثل انتهاكا صارخا لحرية الصحافة والإعلام

## اللائحة غير دستورية فالدستور لا يجيز منع النشر أو حجب المواقع الالكترونية او توقيع جزاء «عقوبة» أداء مبالغ مالية



**الدستور وضع نصوصا لطالما رددها الصحفيون في كفاحهم ضد تغول سلطات الدولة علي حرية الصحافة والصحفيين**

أقامت صحيفة المشهد الأحد الماضي دعوى أمام القضاء الإداري لوقف تنفيذ "لائحة الجزاءات" التي أصدرها المجلس الأعلى للإعلام، قيدت الدعوى برقم ٣٩٤١٨ لسنة ٧٣ قضائية وحددت لنظرها جلسة ٧ أبريل وهذا نص عريضة الدعوى

"مجلس الدولة
محكمة القضاء الإدارى
السيد الأستاذ المستشار رئيس محكمة القضاء الإدارى
الدائرة الثانية
" الاعلام والبث الفضائى "

يتشرف بتقديم هذا الطعن السيد الأستاذ/ مجدى محمد احمد عبدالجواد شندى عن نفسه وبصفته رئيس مجلس إدارة شركة المشهد للصحافة والطباعة والنشر شركة مساهمة مصرية ومقرها ٥ شارع عبدالرحيم صبرى الدقى الجيزة، ويتخذ له محلا مختارا مكتب الأستاذ / طارق نجيدة المحامى بالنقض ٤ شارع طومانباى منشية البكرى القاهرة والأستاذ / حامد جبر المحامى بالنقض والاستاذ جمال احمد نصر المحامى بالنقض والاساتذة احمد عبدالنبى السيد مصلحى ، مروى عبدالمنعم عواض ، مصطفى قاسم محمد ، امنية اسامة المحامين .

ضــــــد

السيد الاستاذ / رئيس المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام بصفته ومقر سيادته الكائن بمبنى التليفزيون المصرى بماسبيرو كورنيش النيل القاهرة .

نتشرف بعرض الاتى :

الموضـــــــوع

فوجىء الطاعن بصفته وسائر العاملين بمهن الإعلام والصحافة بجميع روافدها وصورها المرئية والمسموعة والمكتوبة والالكترونية ، بل وغيرهم ممن لديهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى يزيد متابعيها على الخمسة ألاف متابع ، فوجئوا بأن المطعون ضده بصفته قد أصدر القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ بإصدار لائحة الجزاءات والتدابير التي يجوز توقيعها على الجهات الخاضعة لاحكام قانون تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الصادر بالقانون رقم ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ ، وهى اللائحة التي اتسمت بانتهاك للدستور وللقانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ ، مخالفة اياهما على النحو الذى يصيب كل الجزاءات التي وردت بها بعدم الدستورية ، والتي اغتصبت سلطة التشريع وتعدت على سلطة القضاء في توقيع العقوبات .

لذلك فإن الطاعن يطعن على القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ الصادر من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بإصدار لائحة الجزاءات والتدابير التي يجوز توقيعها على الجهات الخاضعة لأحكام القانون ١٨٠لسنة ٢٠١٨ وذلك للأسباب الأتية :

### مقدمـة

حرص الدستور المصري علي أن يضع حزمة من الضمانات لحماية حرية التعبير وإبداء الرأي مقررا أنها من القواعد الراسخة للدولة المدنية وأساسا من أسس وبنيان وكيان ووجود الدولة .

وجاءت حرية الصحافة والإعلام في نصوص الدستور المصري محاطة بضمانات تحصنها من اى اعتداء ينتقص من أو يقيد أو يمنع دورها الوطنى باعتبار ان هذه الحريات والحقوق الاساسية هى أساس من اسس الدولة لا يستقيم بنيانها بدون تلك الحريات غير منقوصة ، ولاشك ان نصوص الدستور الحصينة في شأن هذه الحريات لم تكن منحة أو منة ولكنها جاءت تتويجا لكفاح عتيد ضد مصادرة أو تقييد أو رقابة الصحافة أو الإعلام بكل صوره ومن بينها البث الفضائي للقنوات أو البرامج أو المواقع الالكترونية ، فوضع الدستور نصوصا لطالما رددها الصحفيون المصريون في كفاحهم ضد تغول سلطات الدولة علي حرية الصحافة والصحفيين ولا ابلغ مثال لهذا العدوان إلا ما حدث في العقد التسعين من القرن الماضي ، وقد امتدت ثمرة هذا الكفاح لتحمى حرية الصحافة والإعلام بكل صورها ، ولا زال اغلب أبطال هذا الكفاح من الأحياء الشهود ، والذين لقنوا من أرادوا لهذه الحريات ان تتقوض وتتحسر في ذلك العصر ، لقنوهم دروسا من الوطنية والتحرر والدفاع عن حريات الرأي والتعبير والاعتقاد والتي تعتبر الصحافة ووسائل الإعلام أبرز حصونها بل تكاد تكون الحصن الذي لابد وان يلتف حوله كل أبناء الوطن دفاعا ضد محاولات إسقاطه أو النيل من مكانته .

و يا ويل الوطن بأسره إن تسقط حصونه متمثلة في الحريات العامة ، يا ويل الوطن لو تغولت روح القمع واحتكار السلطة ونالت من سلطات مستقلة باعتداء أو تغول على استقلال القضاء الحصين ،أو المؤسسات الدستورية المستقلة.

يا ويل الوطن ويا ويلنا جميعا من محاصرة الصحافة والإعلام أو تقويضها وفرض الرقابة عليها ومصادرتها تحت مسميات باهتة لا تخفي إرادة التكميم للأفواه أو فرض الصمت وتعميم السكوت .

أسباب الطعـــــن
القسم الأول
مخالفة القانون

أولا : بطلان القرار الطعون عليه لمخالفته المادة ٣ فقرة اولى من القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨

**الاستناد إلى اللائحة في عقوبات «المشهد» اعتداء على الصحيفة وموقعها الالكترونى ويمثل إضرارا جسيما بها**

نصت المادة ٣ فقرة اولى على انه :

«يُحظر ، بأى وجه ، فرض رقابة على الصحف و وسائل الإعلام المصرية ، ويُحظر مصادرتها، أو وقفها ،أو إغلاقها».

وحيث ان مواد اللائحة التي تقرر توقيع جزاء منع نشر أو بث المادة الصحفية أو المادة الإعلامية أو المادة الإعلانية أو حجب المواقع الالكترونية للصحف أو الشخصية التي يزيد عدد متابعيه على خمسة آلاف متابع والمنصوص عليها بالمواد ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ قد خالفت نص المادة ٣ فقرة اولى من القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ ، اذ ان منع النشر أو بق المادة الصحفية أو الاعلامية وحجب المواقع الالكترونية للصحف أو للصفحات الشخصية ما هى الا صور من صور المصادرة ووقف واغلاق الصحف ووسائل الاعلام المحضور الاقتراب منها بهذه الصور وفقا للدستور ووفقا للمادة المبينة عاليه ، الامر الذى يقطع ببطلان القرار ١٦ لسنة ٢٠١٩ المطعون عليه .

ثانيا : بطلان القرار الطعين كونه قد تجاوز سلطاته وصلاحياته الادارية ليتجرأ على سلطة التشريع في شأن انشاء جزاءات لم يقررها القانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ في باب العقوبات ، ويجرم افعال من الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى التي يتابعها خمسة ألاف متابع ويعتبرها دون وجه من القانون انها من المنصات الاعلامية التي يسرى بشأنها ما يسرى بشأن الوسائل الاخرى .

ثالثا : بطلان القرار بشأن ما قرره من جزاءات هى في حقيقتها عقوبات جنائية لا يجوز تشريعها الا بقانون ، ولايجوز توقيعها الا بحكم قضائى ، ولايجوز للمحاكم تناولها الا باحالة ممن يملك ذلك وهى النيابة العامة دون سواها .

القسم الثانى
عدم دستورية القرار الطعين
كما ندفع بعدم الدستورية من وجهين :
الوجه الأول

عدم دستورية مواد اللائحة التي تقرر توقيع جزاء منع نشر أو بث المادة الصحفية أو المادة الإعلامية أو المادة الإعلانية أو حجب المواقع الالكترونية للصحف أو الشخصية التي يزيد عدد متابعيه على خمسة آلاف متابع .

والمنصوص عليها بالمواد ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ لمخالفته لنصوص المواد ٥ ،٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ من الدستور المصرى

تنص المادة ٥ من الدستور على أن : " يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية ، والتداول السلمى للسلطة ، والفصل بين السلطات والتوازن بينها ، وتلازم المسئولية مع السلطة ، واحترام حقوق الإنسان وحرياته ، على الوجه المبين بالدستور ."

**وقف أو اغلاق الصحف أمر محظور قطعيا وتحت اى صورة من الصور أو الوجوه بموجب الدستور والمادة 3 من القانون 180 لسنة 2018**

كما تنص المادة ٦٥ على أن :" حرية الفكر والرأى مكفولة .

ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول ،أو بالكتابة ، أو التصوير ، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر ."

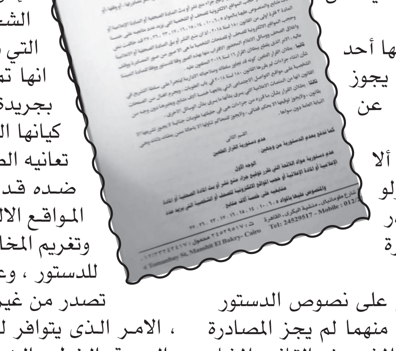
تنص المادة ٧٠ من الدستور المصرى على ان :" حرية الصحافة والطباعة والنشر الورقى والمرئى والمسموع والالكترونى مكفولة ..".

كما تنص المادة ٧١ من الدستور على انه :

" يحظر بأى وجه فرض رقابة على الصحف ووسائل الإعلام المصرية أو مصادرتها أو وقفها أو إغلاقها ، ويجوز إستثناء فرض رقابة محددة عليها في زمن الحرب أو التعبئة العامة ."

وحيث أن منع نشر أو بث المادة الصحفية أو المادة الإعلامية أو المادة الإعلانية أو حجب المواقع الالكترونية للصحف أو المواقع الالكترونية الشخصية التي يزيد عدد متابعيه على خمسة آلاف متابع ،هو في حقيقته وقف أو اغلاق للصحيفة الورقية أو الالكترونية أو وسيلة الاعلام الفضائى التليفزيونى والاذاعى باعتبارها من وسائل الاعلام المقروء أو المسموع أو المرئى ، وهو الامر المحظور قطعيا وتحت اى صورة من الصور أو الوجوه ، الامر الذى يبين معه مدى المخالفة الدستورية للجزاءات التي يقررها القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ بشأن اصدار لائحة الجزاءات والتدابير التي يجوز توقيعها على الجهات الخاضعة للقانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم الصحافة والاعلام والمجلس الاعلى لتنظيم الاعلام ، والتي نص عليها القرار و الواردة في المواد ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ .

وقد قضت محكمة القضاء الادارى واستقرت احكامها على ان : ".. وعلي ذلك فإن حرية التعبير التي كفلها الدستور هي القاعدة في كل تنظيم ديمقراطي لايقوم إلا بها ولا يعدو الاخلال بها أن يكون انكارا لحقيقة أن حرية التعبير لايجوز فصلها عن ادواتها وأن وسائل مباشرتها يجب أن ترتبط بغاياتها فلا يعطل مضمونها أحد بقانون أو بقرار ولا يناقض الاغراض المعقودة من ارسائها .



ومن حيث أن حرية الصحافة بوصفها أحد مظاهر حرية التعبير عن الرأي فلا يجوز ممارستها اكتفاءاً بتقرير المسئولية عن إساءة استعمالها .

كما يتعين لدى تنظيم ممارستها، ألا يترتب على هذا التنظيم حظرها ولو بصفه جزئية أو تقييدها إلا بالقدر الضروري لحمايتها وفي الحدود المقررة بالدستور والقانون.

ومن حيث أن المستفاد من الاطلاع على نصوص الدستور والقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ فإن أياً منهما لم يجز المصادرة الادارية للصحف المصرية وهو ما أكده المشرع في القانون المشار إليها من أن الصحافة سلطة شعبية تمارس رسالتها بحرية مسئولة في خدمة المجتمع تعبيراً عن مختلف اتجاهات الرأي العام واسهاماً في تكوينه من خلا حرية التعبير وممارسة النقد ونشر الانباء وذلك كله في اطار المقومات الاساسية للمجتمع واحكام الدستور والقانون ثم جاءت المادة الخامسة متضمنة حظر مصادرة الصحف أو تعطيلها أو الغاء ترخيصها وبالتالي يتعين الالتزام بمنهج الاخذ بالتفسير الضيق في تفسير اي نص او لائحة يقيد او يحد من حرية الصحافة لممارسة دورها وحقها في التعبير على ان يكون ذلك دائماً ابداً بالقدر الذي لا يتعارض مع ما تضمنه احكام الدستور والقانون في شأن الاعلاء من هذه الحرية على نحو ما سبق البيان ."

" حكم محكمة القضاء الادارى في الدعوى رقم ٥٣ لسنة ٤٨ ق جلسة ١٤ / ١٢ / ١٩٩٩ "

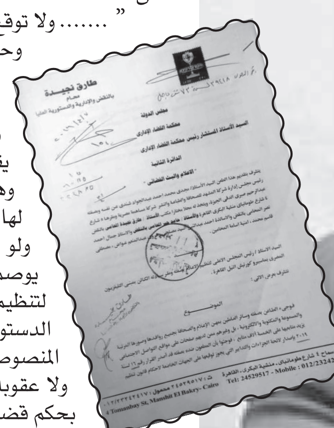
الوجه الثانى

عدم دستورية المواد التي تعطى للمجلس الاعلى لتنظيم الاعلام الحق في توقيع جزاء " عقوبة " الأداء للمبالغ المالية أينما وردت نصا في لائحة الجزاءات الصادرة بالقرار ١٦ لسنة ٢٠١٩ وعلى سبيل المثال لا الحصر المواد ٧، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤، ٢٥ ، ٢٦

لمخالفتها لنص المادة ٩٥ من الدستور المصرى الذى تنص على أنه

" .......ولا توقع عقوبة الا بحكم قضائى ، ... "

**نصوص الدستور في شأن هذه الحريات لم تكن منحة أو منة ولكنها تتويج لكفاح ضد المصادرة والتقييد والرقابة**



وحيث ان القرار المطعون عليه ١٦ لسنة ٢٠١٩ قد أجاز للمطعون ضده بصفته توقيع عقوبة وهى الغرامة المالية والمسماة " الإلزام بأداء مبلغ مالى " يقررها المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام وهو ليس من الجهات القضائية المخول لها إصدار أحكام قضائية بتوقيع العقوبات ولو كانت من صنف الغرامات ، الأمر الذي يوصم القرار ـــ الذي يخول للمجلس الأعلى لتنظيم توقيع جزاءات وغرامات مالية ـــ بعدم الدستورية لانتهاكه المبدأ الدستورى الصريح المنصوص عليه في المادة ٩٥ " بأنه لا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون ، ولا توقع عقوبة إلا بحكم قضائى ... " .

لما كان ما تقدم وكان الطاعن عن نفسه وبصفته من الصحفيين المخاطبين باحكام القرار الطعين ومن اصحاب الصفحات الشخصية التي يتابعها اكثر من خمسة آلاف متابع ، فضلا عن كونه من المصادر الاعلامية التي تباشر عملها في الاعلام من خلال استضافته بالقنوات الفضائية والتليفزيونية في الداخل والخارج ، ومن ثم فانه من اصحاب المصلحة والصفة في الطعن على القرار الطعين .

وحيث ان القرار المطعون فيه للأسباب سالفة البيان موصوم بعيوب مخالفة القانون والتعسف والانحراف بالسلطة ومخالفة الدستور الأمر الذي يكون جديرا الحكم بالإلغاء .

### طلب وقف التنفيذ بصفة مستعجلة

سبق ان قلنا ان الدستور المصري قد حرص علي أن يضع حزمة من الضمانات لحماية حرية التعبير وإبداء الرأي مقررا أنها من القواعد الراسخة للدولة المدنية وأساسا من أسس وبنيان وكيان ووجود الدولة ، ووضع النصوص الكفيلة بحماية حرية الصحافة والطباعة والنشر على النحو المبين بنصوص المادة ٧٠ ، ٧١ نظرا لخطورة المساس بهذه الحرية على المجتمع ذاته .

وحيث ان تنفيذ القرار المطعون عليه يمثل انتهاكا صارخا لحرية الصحافة والاعلام بصفة عامة ويمثل اعتداء على صحيفة المشهد وموقعها الالكترونى بصفة خاصة ويؤدى إلى الاضرار الجسيم بها ، وبالصفحة الشخصية على موقع الفيسبوك للطاعن التي يتابعها اكثر من خمسة ألاف متابع ، كما انها تمثل خطرا محدقا بالصحفيين العاملين بجريدة المشهد وموقعها الالكترونى ، ويهدد كيانها القانونى والمالى وسط التعثر الكبير الذى تعانيه الصحافة المصرية ، فضلا عن ان المطعون ضده قد قام بالفعل باصدار قرارات بحجب المواقع الالكترونية وووقف البرامج الاعلامية وتغريم المخالفين من وجهة نظره ، وكل ذلك مخالف للدستور ، وعلى الاخص توقيع الغرامية المالية كونها تصدر من غير جهة قضائية أو بموجب حكم قضائى ، الامر الذى يتوافر لطلب وقف التنفيذ شروط الاستعجال والجدية والخطر والضرر على الوجه الذى يلتمس معه الطاعن الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه لحين الفصل في طلب الالغاء .

بناء عليه

يلتمس الطاعن بصفته من سيادتكم التفضل بتحديد اقرب جلسة لنظر الطعن بصفة مستعجلة للمخاطر والاضرار الجسيمة التي ستلحق بالصحافة والاعلام والبث الفضائى بصورة عامة من جراء استمرار المطعون ضده بصفته في تنفيذ القرار المطعون عليه .

ويلتمس الطاعن بصفته الحكم في الطعن :

بقبول الطعن شكلا

وفى الطلب المستعجل بوقف تنفيذ القرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩ من المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام وما يترتب عليه من اثار مع تنفيذ الحكم بمسودته بدون اعلان .

وفى الموضوع بالغاء القرار المطعون عليه وتنفيذ الحكم بمسودته دون اعلان .

مع الزام جهة الإدارة بالمصروفات الرسمية ومقابل اتعاب المحاماة .

**وكيل الطاعن عن نفسه وبصفته**
**طارق نجيدة المحامى بالنقض"**

---

## وجهة نظري

### قضاة مجلس الدولة يرفضون التعديلات



هالة فؤاد

بدت الجلسات التى عقدها مجلس النواب لمناقشة التعديلات الدستورية روتينية.. تعامل الكثيرون معها على أنها تحصيل حاصل .. أو هى أقرب لإبراء الذمة.. أو إستكمال شكلى لخطوات دستورية لابد منها.. لتظهر فى النهاية وكأنها ولدت ولادة شرعية لاغبار عليها ولاشبهة تشكك فى نسبها ..بالرغم من أن كثيرا من الوجوه التى دعيت للحوار معروف موقفها للقاصى والداني، ليس فقط المؤيد ولكن المروج لتلك التعديلات.. ولم يكن غريبا أن يزايد بعضهم، فيقترح مزيدا من التعديلات تفتح مدد الرئاسة لما شاء الله ولا تقتصر فقط على الرئيس الحالى وإنما كل رئيس قادم ..ويكون من حق أى رئيس أن يحكمنا لما شاء الله مادام قادرا على تحقيق التنيمة والأمن لبلده!! ليس هذا فقط بل يقترح آخر مد فترة الرئاسة حتى يكتمل مشروع الرئيس!! ولاعزاء هنا للحالمين بالديمقراطية وتبادل السلطة!

غابت أو كادت تغيب تلك الوجوه المعروفة برفضها للتعديلات الدستورية، فظهر الحوار المجتمعى الذى زعم مجلس النواب تبنيه، الحوار من طرف واحد. كان أقرب لكل جلساته التى ما إن يعلو فيها صوت رئيس البرلمان مطالبا الاعضاء بإبداء رايهم حول أمر ما، حتى يرفع الجميع ايديهم فيسرع كما إعتاد دائما معلنا «الموافقة».

اصوات معارضة فقط، رغم قلتها، نجحت إلى حد ما فى التعبير عن وجهة النظر الرافضة للتعديل فى جلسة رؤساء الأحزاب التى عقدت بمجلس النواب.. كان أكثرها قوة ما جاء على لسان مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبى عندما رفض المادة المتعلقة بتمديد الفترة الرئاسية مؤكدا أن الرئيس ليس مقاولا حتى نمدد له لحين إستكمال المشروع.

رفض بعض الأحزاب للتعديلات وإعتبارها تعديا على الدستور وإهدار لمبدأ الفصل بين السلطات ومبدا إستقال القضاء، كما جاء على لسان فريد زهران رئيس الحزب المصرى الديمقراطى، هذا الرفض وإن عبر بقدر ما عن وجهة نظر المعارضين للتعديلات، إلا أنه لم يثلج صدورهم بالقدر الذى حققته المذكرة التى أرسلها نادى قضاة مجلس الدولة للبرلمان يعربون فيها عن موقفهم الرافض للتعديلات الدستورية وحيثيات داعمة لذلك الرفض لم تفت القضاة الأجلاء بحكم طبيعة مكانتهم ومهنتهم المهيبة التغاضى عنها أو المرور عليها مرور الكرام.

أكد قضاة نادى القضاة، الذى يرأسه المستشار سمير يوسف البهى، أن التعديلات تقضى على ماتبقى من إستقلال القضاة وتجعله فرعا تديره السلطة التنفيذية، وأن هذا الإستقلال حرصت كل المبادئ والقيم الدستورية على صونه وأنه ليس فقط أسبق من الأمن وإنما هو سببه وأساس وجوده ..وأن تعديل الدستور يجب أن ينطلق من ضرورة إجتماعية وسياسية وقانونية، ويتطلب مزيدا من الضمانات الأساسية للحريات، وكفالة أداء المؤسسات الدستورية لدورها وإلا بدا دون حكمة وبلا هدف مشروع.. تساءل القضاة مستتكرين: كيف يمكن لرئيس المحكمة الدستوية الذى إصطفاه الرئيس أن يفصل فى دستورية قانون أصدره الأخير!! وكيف يمكن قبول قيام الرئيس بإختيار من يحاكمونه إذا ما اقتضى الأمر؟! .

رفض نادى قضاة مجلس الدولة لم يكن معبرا فقط عن رأيهم وإنما جاء تعبيرا عن آراء كل معارض لتلك التعديلات، ليس فقط بسبب تلك المادة المتعلقة بمدة الرئاسة، وإنما وهذا هو الأخطر مايتعلق بالسلطة المطلقة التى أعطيت للرئيس، وسمحت للسلطة التنفيذية بالسيطرة على القضاء وحالت دون إستقلاله بعدما أصبح من صلاحيات الرئيس تعيين النائب العام ورئيس المحكمة الدستورية .فضلا عن إلغاء إختصاص مجلس الدولة بمراجعة العقود الإدارية وهو الإختصاص الاصيل الذى مارسه منذ إنشائه عام ١٩٤٦ .

موقف قوي إنتظرناه طويلا، هو بداية الغيث لمواقف نأمل ألا تقل قوة، تعبر عن الاصوات الرافضة للتعديلات وإن كانت كل المؤشرات تدفعنا لليقين أن لاصوت يعلو فوق صوت الموافقة الاكثر صخبا وقدرة على إحداث الضجيج الزائف المفتعل.



# المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

### بتكلفة 100 مليون جنيه

# مصنع المستنسخات يهدف لمنع العبث بالحضارة المصرية

## مصر لديها طاقات وخبرات تؤهلها لتحقيق أعلى نسب الإبداع والدقة فى صناعة النماذج

خطوة جديدة قامت بها وزارة الآثار المصرية بإقامة مصنع للمستنسخات الأثرية الفرعونية المصرية، هذا المصنع الذي سيكون بتكلفة تقترب من الـ١٠٠ مليون جنية مصري، تري ماذا سيكون الهدف منه، وهل لدي مصر الكفاءات المهنية من البشر ما يؤهلها لتحقيق أهداف هذا الكيان؟.

بالرجوع للمتخصصين للوقوف علي أهمية هذه الخطوة قال علي أبو دشيش خبير آثار أن هذه الخطوة تأخرت كثيرا، فعملية تقليد الآثار المصرية تتم بكل الدنيا وخاصة بالصين التي تسيطر علي صناعة المستنسخات الأثرية الفرعونية والقبطية والإسلامية المصرية، وهذا المصنع سيتم تشييده خلال عام وسيكون علي أعلي مستوي، كما أن منتجاته ستكون مختومة بختم وزارة الآثار المصرية، وسوف يعمل به أيدي مصرية خالصة، فوزارة الآثار لديها من الخبرات ما يؤهلها من صناعة قطع أثرية مستنسخة علي أعلي مستوي، هو ما سيحقق دخلا كبيرا للوزارة يسهم في أرتفاع الموارد وهو ما ينعكس بالإيجاب علي العاملين وعلي عمليات الترميم التي تقوم بها الوزارة وكذلك إقامة المزيد من المشروعات الأثرية.

وأشار محمد عفيفي رئيس قطاع الآثار الأسبق إلي أن وزارة الآثار المصرية تنتهج سياسة جديدة، والتي تعتمد فيها علي الإهتمام بالبشر والحجر، وقد بدأت وزارة الآثار منذ عام ٢٠١٧ بإنشاء قاعدة بيانات للعاملين بالآثار، وانتهينا منها بنسبة ١٠٠٪ والتي تمكن من الوقوف علي المهارات الخاصة بكل عنصر وكادر داخل الوزارة، ومصر لديها طاقات كبري وخبرات تؤهلها لتحقيق أعلي نسب الإبداع والدقة في صناعة



النماذج والمستنسخات الأثرية، ومصر قادرة بأبنائها علي المنافسة بنماذجها ومستنسخاتها والدخول لكل الأسواق العالمية بهذه الصناعة فنحن أبناء صانعي هذه الحضارة التي علمت كل المتعاملين، فالفنان والصانع المصري هو من أبدع هذه الحضارة قديما وهو قادر علي أن يبدع فيها حديثا لأن الجينات الوراثية للفراعنة تجري بعروقنا حتي الآن، خصوصا وأن العالم كله مفتون بغموض وجمال الحضارة المصرية القديمة وجميع الأسواق العالمية لديها الشغف لشراء هذه المستنسخات المصرية الصنع.

وأكد د عمرو الطيبي مدير وحدة المستنسخات بوزارة الآثار المصرية أن ما يحدث الآن من إنتشار لمستنسخات آثرية ردئية الصنع والقيمة يعد تشويها لتراثنا الحضاري والثقافي المصري الذي أبدعه أجدادنا القدماء، وإقامة هذا المصنع سيخلق حالة من الرواج لشراء القطع الأثرية المصرية من البازارات المصرية لتي توقفت بها عمليات البيع والشراء نتيجة لإنتشار نوعيات مستنسخات سيئة الصنع والجودة، كما أن مصنع المستنسخات الجاري إنشاءه والذي سيتم الإنتهاء منه مطلع العام القادم يستهدف الوصول بمنتجاته للأسواق الأوروبية والعالمية بعد أن أصبحت الصين هي المحتكر الأكبر لهذه الصناعة، خصوصا وأنه من المقرر أن يكون هذا المصنع أكبر كيان لإنتاج وصناعة المستنسخات الأثرية المتعلقة بالحضارة المصرية، وهو ما سيحقق دخلا كبيرا لوزارة الآثار طبقا لدراسة الجدوي التي أعدتها الوزارة، وهذا المصنع قادر علي تغطية تكلفته والتي تقدر بـ ١٠٠ مليون جنية خلال عام علي الأكثر، وهذا المصنع سيكسر من سيطرة وإحتكار الصين علي صناعة المستنسخات والهدايا الأثرية سواء بالسوق المصري أو بالأسواق العالمية، بالإضافة إلي أنه قادر علي تلبية وتغطية طلبات السوق المحلي بما به من بازارات منتشرة بكافة أنحاء الجمهورية بخان الخليلي أو الهرم أو شرم الشيخ أو الأقصر وأسوان أو البازارات المنتشرة بالفنادق والمطاعم السياحية الكبري، وكل هذه النماذج ستكون بجودة عالية، خصوصا وأن النواة الأساسية للمصنع ستكون وحدة إنتاج النماذج الأثرية بالقلعة والتي بدأت العمل من ٢٠١١ وكل إنتاج الوحدة يصدر للأسواق الخارجية ولقد حققت هذه الوحدة الصغيرة خلال الثلاث سنوات الماضية ما يتجاوز ١٣ مليون جنيه مبيعات لمستنسخات من إنتاج الوحدة، في ظل تدهور السياحة وفي حالة التحول لكيان كبير مصنع للمستنسخات فهذه الأرقام ستضاعف بشكل كبير وهذه المستنسخات ستحقق الحماية للتراث المصري الحضاري والثقافي، لأنه يفوت الفرصة علي الآخرين للعبث بالتراث الحضاري والمصري لأن منتجاتهم مهما بلغت من الدقة هي منتجات ضعيفة القيمة والجودة وهو ما يعطي إنطباعا سيئا عن الحضارة المصرية القديمة بسبب هذه المنتجات السيئة الصنع، كما أن العائد من هذا المصنع سيكون كبيرا وقد يزيد عن ٥٠ مليون دولار سنويا

**أحمد إبراهيم**

### التكلفة ثلاثون ألفا والعائد 100 جنية يوميا

# صالات البلياردو والبلاي ستيشن مشروع صغير بعائد كبير

انتشرت خلال العامين الماضيين صالات البلاي ستيشن والبلياردو بشكل واضح فلو أنت واقف بشباك بيتك لا شك ستلحظ أن بشارعك صالة أو إثنين أو قد أكثر تتواجد بها مجموعة من الصبية أو الشباب، ملتفين حول شاشة وجهاز صغير يلعبون ويصرخون أو يتمازحون أو ملتفين حول طاولة يمسكون ببعض العصي يركلون بها كرة صلبة متنافسين علي من يسقطها بحفرة إسمها البوكت، لذا حاولت المشهد وضع تفسير لهذه الظاهرة وهل أوضاع هذا المحال مقننة وهل هذه النوعية من الأنشطة تمثل نشاطا إقتصاديا حقيقيا له تكلفة وذو عائد إقتصادي وإجتماعي كبير في البداية أوضح الأستاذ (ر. ش.ع) مدير إدارة الرخص والمحلات بإحدي أحياء الجيزة أنه يوجد تراخيص لصالات البلاي ستيشن، أما صالات البلياردو فلا يوجد لها تراخيص، والإدارة بالفعل تقدم لها الكثير من الشكاوي من هذه المحال لأنها تسبب إزعاجا لسكان المنطقة ولسوء نوعية المترددين عليها، وفي هذه الحالة يتم إغلاق هذا النشاط وقطع المرافق عنه، والقانون ٤٥٣ لسنة ١٩٥٣ أقر بأنه يجوز السماح بالترخيص للمحالات العمومية التي تمارس بها بعض الألعاب كالكمبيوتر والبلاي ستيشن، أما البلياردو فلا يوجد له ترخيص ،وأضاف أننا بحاجة لغطاء تشريعي وقانوني لتقنين أوضاع هذه المحال، ووضع إشتراطات محددة يلتزم بها أصحاب هذه المحال ويراجع تنفيذ هذه الإشتراطات بشكل دوري، وفي هذه الحالة ستحقق الأحياء عوائد في حال سماح القانون بالترخيص لهذة الأنشطة، فالحصول مثلا علي موافقة الحماية المدنية يدفع لها رسوما، وكذلك موافقات الأمن الصناعي بالإضافة للرسم السنوي الذي سيدفع لإدراة التراخيص بالأحياء،



لا شك أن كل هذا سيمثل عائدا لخزينة الدولة وتقنين لأوضاع هذه المحال وحماية لأصحابها من الملاحقة القانونية، وكذلك حماية للمجتمع الذي ستوفر الدولة للمترددين علي هذه المحال من الشباب والصبية الحماية والمتابعة من الخارجين عن القانون.

وأشار جمال السعودي صاحب محل بلاي ستيشن، أن محال البلاي ستيشن هو مشروع كأي مشروع له تكلفة إقتصادية وعائد متوقع، طبقا للمنطقة والحي السكني وتبعا لعدد الأجهزة المستخدمة بالصالة كل تبعا لإمكانياته، فلو قام مثلا صاحب مشروع بالبدء بجهازين ستكون التكلفة الكلية للمشروع في حدود الثلاثين ألف جنية ويكون العائد المتوقع ما بين ٤٠ ألي ١٠٠ جنية يوميا تبعا للكثافة السكانية، لأن الجهاز عبارة عن شاشةLCD وجهاز ألعاب وإيجار مكان ويافطة، وفي حالة زيادة الأجهزة يتم حساب كل جهاز بعشرة آلاف جنيه ومشاكل هذة النوعية من المشروعات ندرة أجهزة البلاي ستيشن وكذلك ندرة أجهزة الصيانة، بالإضافة إلي أن الشركة المنتجة للأجهزة تقوم بإستحداث موديلات الأجهزة والألعاب، وبالتالي يفقد القديم قيمته، وقد تتعرض للخسارة وتكون هذه الأجهزة الحديثة مرتفعة السعر جدا.

وأكد د خالد ضياء ماجستير الموسيقي النظرية ورئيس أكاديمية ليجاتو لتنمية مواهب الأطفال أن ممارسة النشء للعبة البلياردو لا يوجد به أدني مشكلة لأنه رياضة وله بعض الحسابات، لكن لعب البلاي ستيشن غير مفيد تماما فيكفي بقاء الطفل لساعات طويلة أمام الأجهزة، وهذا يسبب خمولا لأن تركيزه يكون كاملا في اللعب بالإضافة لعدم الحركة مما يعرض الطفل للسمنة ويفقده القدرة علي التواصل الإجتماعي، فالطفل يتحول لعبد التكنولوجيا، وهذا ما تهدف إليه شركات التكنولوجيا الحديثة لضمان ترويج منتجاتها الحديثة، فأنت من الممكن أن تجد مجموعة من الشباب أو أفراد عائلة واحدة جالسين سويا لكن كل واحد منهم مشغول بشاشة الموبايل الخاصة به ليتابع مواقع الـSocil Media الموجودة علي جهازه، وهذا أدي لتفسخ القيم العائلية والمجتمعية، وهنا يظهر دور أولياء الأمور لتقتين هذه السلوكيات فأنت لن تستطيع منع الطفل أو الشاب من ممارسة هذة الأنشطة بأن تكون ممارسة هذة الأنشطة لمدة نصف ساعة يوميا أو ساعة واحدة كحد أقصي، لأن الطفل يحتاج أيضا لممارسة القراءة والرياضة وهذا ما يحقق التواصل الإجتماعي.

أما د يسري عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة فيري أنه لا مشكلة من ممارسة النشء لهذه الأنشطة، بشرط أن يكون هناك رقابة إجتماعية جيدة من الأكبر سنا، حتي لا تصبح عادة تتحول لحالة من الإدمان بعد ذلك، ونحن نحتاج فقط مع هذه الأنشطة ترشيد الممارسة فهي تعد قبل كل شئ وسائل للترفيه والتنفيس عن الشباب والأطفال في حالة إذا ما مورست بصورة عقلانية هادئة، فهي تزيد من ذكاء الطفل وتوسيع مداركه، وممارستها بعقلانية يجعلها لا تؤثر علي نموه الإجتماعي وعلاقاته بمن حوله.

**أحمد إبراهيم**

## «ميرفت سلطان»: 7 مليون جنيه للمسئولية المجتمعية



صرحت المصرفية ميرفت سلطان رئيس مجلس إدارة البنك المصري لتنمية الصادرات، أن ملف التنمية المجتمعية من أهم الملفات التي إلتفت إليها البنك خلال العامين والنصف الماضين ، خصوصا وأن محور المسئولية المجتمعية كان المحور السادس بالإستراتيجية التي وضعتها للبنك

وأشارت سلطان أن هناك إهتماما خاصا بقطاعي التعليم والصحة ، فلقد وفر البنك خلال الفترة الماضية دعما لعدد من المبادرات الهامة التي تعمل بمجال التنمية المجتمعية مثل مبادرة بهية بقطاع الصحة ، وكذلك تقديم الدعم لعدد ٥ مدارس مجتمعية بمحافظة الأقصر بالتعاون مع مصر الخير بالإضافة إلي العديد من المشروعات التنموية والخدمية بمجالي التعليم والصحة

ونوهت سلطان إلي أن البنك يتبني البرنامج التنموي " إزرع أحصد صدر " والذي يمول ما يقرب من ٥٠ صوبة زراعية والتي توفر ٢٠٠ فرصة عمل وتنتج ما يقرب من ٢٨٠٠ طن من الحاصلات الزراعية بالموسم الواحد ، وكل منتجات هذه الصوبات ستكون مخصصة للتصدير

وأضافت سلطان أن ملف المسئولية المجتمعية خصص له بالعام المالي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ محفظة قدرت بـ٣ مليون جنيه ، وبالعام المالي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ خصص البنك ما يقرب من ٥ مليون جنيه وبالعام المالي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ خصص البنك ٧ مليون جنيه.

## «البلتاجى»: 270 مليارا إجمالي الصيرفة الإسلامية بمصر



صرح د محمد البلتاجي رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للتمويل الإسلامي أن حجم الصيرفة الإسلامية بالسوق المصري يقدر الآن بما يقرب من ٢٧٠ مليار جنيه بنهاية العام الجاري ، بمعدل نمو يقترب من ٢٢٪

وأشار د بلتاجي أن البنوك المصرية الـ١٤ التي تعمل بالصيرفة الإسلامية ، حققت ما يقرب من ٢٥٠ مليار جنيه ودائع ، وتمويلات بما يقرب من ٢٢٥ مليار جنيه ونوه د بلتاجي أن برنامج التأجير مع الوعد بالتمليك حقق نجاحا كبيرا في تمويل العديد من المشروعات الصناعية والخدمية والتجارية وذلك لتوافقه مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

## «نور»: انخفاض الدولار فرصة لتصدير العقار المصرى



صرح م. أيمن نور عضو شعبة الإستثمار العقاري بالغرف التجارية رئيس مجلس إدارة شركة النور للإستثمار العقاري ، أن الظروف الإقتصادية الآن مواتية لتصدير العقار المصري ، خصوصا بعد صدور قانون منح الإقامة للأجانب.

وطالب نور بخفض معدلات الفائدة لإقراض مشروعات التمويل العقاري لتتراوح ما بين ٩ إلي ١٠ ٪ حتي نتجب حدوث ركود بالقطاع العقاري ، كما أن خفض المركزي لسعر الفائدة علي ودائع الأفراد من الممكن أن يساهم زيادة إقتناء المصريين للعقار ، وهو ما يحقق النشاط بسوق العقار المصري

## «عزام»: مليار جنيه أرباح الصناعي المصرى بنهاية 2019



صرح حمدي عزام عضو مجلس الإدارة التنفيذي للبنك الصناعي المصري أن أرباح البنك للعام الجاري والمنتهي بديسمبر القادم ستقترب من المليار جنيه. وأكد عزام أن الصناعي المصري يسير بخطي ثابته خصوصا فيما يتعلق بثبات معدلات تحقيق النمو بأرباح البنك والتي تسجل ٢٠ ٪ سنويا . وأشار عزام أن ربحية المليار جنيه للبنك تأتي من بيع أصول بما يقترب من ٦٠٠ مليون جنيه ، والباقي ربحية من تشغيل القطاعات المالية والإستثمارية للبنك

## عجاجيات

# نفخر بجامعتى اون والأزهر



**عبدالغني عجاج**

أعشق أسوان، الأرض والنيل الصافى والسد العالى وأبو سمبل وحديقة النباتات، وطيبة أهلها أبناء النوبة الكرام.. أعشق أسوان رغم اننى لم أزرها طوال حياتى وقد اشتعل الرأس شيبا.. عرفت أسوان ووقعت فى غرامها منذ سنوات الطفولة الأولى فى حارة السقايين عابدين من خلال جيراننا النوبيين، ومنهم عمى محمد عوضين وعمى ابو ناصر واللذان كانا في قمة الأخلاق والطيبة والسماحة والشهامة.. فى عابدين والتى طاب للآلاف من أهالى النوبة السكن فيها، قبل انتقال الكثير منهم لامبابة، عشقت الرقصات النوبية والأفراح النوبية والموسيقى النوبية من خلال الفنان النوبى العالمى على كوبانا، وهو من أبناء عابدين والذى لن أنسى ما حييت انه أحيا فرح واحدة من شقيقاتى مجاملة لزوجها صديقة ماهر الاشقر (الأشقر لقب وحقيقة) كما ازداد عشقى لاسوان عندما تولى اخى اللواء عبدالسلام مسئولية شرطة السياحة والآثار فى جنوب مصر، حيث كان دائم التنقل بين الأقصر وأسوان، أو بالأحرى بين درتى السياحة فى مصر الساحرة والعامرة.

ولذلك سعدت بإعلان أسوان عاصمة للثقافة الأفريقية، وسعدت باختيارها لاحتضان ملتقى الشباب العربى والإفريقي، الذى عقد مؤخرا برعاية وحضور دؤوب من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذى تابع باهتمام شديد كل جلسات المنتدى ولم يبخل على الشباب بمداخلاته وتوجيهاته ونصائحه القيمة.

خلال المنتدي وفى احدي مداخلاته قال فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي بصورة تلقائية ليس لدينا جامعة عمرها ٨٠٠ سنة وهو بالطبع يقصد أننا ليس لدينا فى مصر جامعة عمرها ثمانية قرون.. والحقيقة أن هذه المعلومة جانبها الصواب ومن الإنصاف التعامل معها فى إطار الملاحظات التالية:

أن فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي إنسان عادي وليس نبيا معصوما، وبالتالى فمن الطبيعى أن يصيب ويقع فى الخطأ.

أن فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي ليس من علماء التاريخ وبالتالى قد تغيب عنه بعض المعلومات، وقد لا يتذكر بعض المعلومات التى يراها البعض بديهية

×تقبلت بكل صدر رحب وسماحة المعلومة التى قالها فخامة الرئيس السيسي وجانبها الصواب غير اننى لم أتقبل تعامل كل الحاضرين ومنهم علماء ومفكرون مع كلامه، باعتباره لا ينطق عن الهوي .. وبصراحة حزنت لعدم مبادرة أى منهم بتصحيح المعلومة التى قالها فخامة الرئيس ولفت نظره بصورة راقية.

× أجزم أن فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي كان سيتقبل بصدر رحب من يقدم له ورقة مكتوب فيها لدينا فى مصر جامعة اون أو هليوبوليس أو عين شمس وعمرها يزيد عن ٥٠٠٠ سنة، وهى الجامعة التى تفوقت فى تدريس علوم الفلك والرياضيات والهندسة.. ولدينا فى مصر جامعة الأزهر الشريف وعمرها يزيد على ألف عام.. واجزم أن الرئيس السيسي كان سيتلقى ذلك التوضيح بقبول حسن ويوظفه بصورة ذكية كأن يقول: ليس لدينا جامعة عمرها ٨٠٠ سنة ولكن لدينا جامعة عمرها يزيد عن ألف سنة ولدينا أقدم جامعة عرفها التاريخ .

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

### تحت رعاية الرئيس

# مصر تستضيف المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية

## د. عمرو طلعت: المؤتمر يعقد لأول مرة خارج مقر الاتحاد الدولي للاتصالات

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، يعقد المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية WRC-١٩ وجمعية الاتصالات الراديوية RA-١٩، بمدينة شرم الشيخ في الفترة من ٢١ أكتوبر حتى٢٦ نوفمبر ٢٠١٩..وقع إتفاقية إستضافة مصر لفعاليات المؤتمر الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهولين زاو، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات.

فى هذه المناسبة أكد الدكتور عمرو طلعت، على أن استضافة مصر لهذا الحدث العالمي الكبير - والذي يعقد لأول مرة خارج جنيف مقر الاتحاد الدولي للاتصالات منذ عشرين عاما- يأتي تأكيداً على ثقة المنظمات الدولية في قدرة مصر التنظيمية لكافة الاحداث الدولية الهامة والتي تمثل منعطفاً محوريا للسياسات والنظم التي يسعى العالم الى تطوير آلياتها لتتوافق مع المتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية في مختلف القطاعات.

وأضاف الوزير أن استضافة مصر لهذا المؤتمر يتيح الفرصة لتعزيز مكانة قطاع الاتصالات المصري على الصعيدين الإقليمي والدولي خاصة لما لقضايا الطيف الترددي من بعد سياسي واقتصادي هامين، كما أن الدولة المضيفة سترأس أعمال المؤتمر مما سيكون له أثره الإيجابي في التأكيد على دور مصر الريادي، خاصة وان المؤتمر سيتناول عدد من القضايا الهامة المتعلقة بنظم البث الرقمي ومنظومة الاتصالات اللاسلكية وصناعة الأقمار الصناعية والتعريف العلمي لتكنولوجيا الخامس والحيز الترددي، وستنتهي اعماله بإقرار اتفاقية دولية سيتم تسميتها باسم شرم الشيخ ٢٠١٩.



واوضح أن المؤتمر يعقد تحت رعاية رئيس الجمهورية وبحضور أكثر من ٣٠٠٠ مشارك من مختلف أنحاء العالم؛ مؤكدا على أن مصر عازمة على أن يخرج المؤتمر العالمي على النحو الذي يليق بمكانة مصر، ويلبي تطلعات الدول الاعضاء بالاتحاد الدولي للاتصالات؛ حيث يتم العمل نحو اتخاذ كافة التدابير اللازمة والاستعدادات التنظيمية والخدمية والامنية.

حضر مراسم التوقيع المهندس مصطفى عبد الواحد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، وعدد من قيادات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

# «تيك» ينظم الحفل الختامى لبرنامج «ابتكار 2018»



بحضور المهندسة هالة الجوهري، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة، نظم مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال "تيك" بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" الحفل الختامي لبرنامج "ابتكار٢٠١٨، والذي يستهدف دعم مشروعات التخرج لطلبة الكليات المتخصصة في الهندسة والحاسبات وتكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإبداع وريادة الأعمال لدى شباب الجامعات.

حضر مراسم الاحتفال الدكتور حسام عثمان، رئيس المركز ونائب رئيس الهيئة، والدكتورة داليا جمال، مديرة إدارة دعم الإبداع بالمركز ومديرة المسابقة، وعدد من قيادات الهيئة والمركز، بالإضافة إلى ممثلي الجامعات المشاركة والجهات والشركات الراعية للبرنامج.

وقام برعاية المسابقة والجوائز هذا العام عدد من الشركات المحلية والعالمية العاملة بمصر وهم شركة Si-ware، ومايكروسوفت، وشركة هواوي، وشركة Dell EMC، بالإضافة إلى الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات NTRA.

جدير بالذكر أن مركز الابداع التكنولوجي وريادة الأعمال "تيك" كان قد تأسس عام ٢٠١٠ لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تعزيز مكانة مصر على خريطة المنافسة العالمية في مجال الابتكارات ذات القيمة المضافة العالية، ويعتبر المركز الأول من نوعه في مصر والثاني في افريقيا والرابع على مستوى منطقة الشرق الأوسط وافريقيا من حيث كونه عضواً معتمداً لدى الشبكة الأوروبية للأعمال EBN.






silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

## صنع فى مصـــر

طلبت من البائع أحد المنتجات المستخدمة فى التنظيف بالمنازل، فأعطانى عبوة منها بسعر يكاد يكون ضعف سعرها المعتاد الذى أشتريها به كل مرة، متعللاً بكونها "مستوردة"، وأنها تفضل المنتج المصرى الذى إعتدت إستخدامه بمراحل..والعجيب أننى لم ألحظ أى إختلافاً يذكر بين المنتجين، حتى إنى شككت فى صدق روايته، وفتشت بنفسى عن بلد التصنيع، فوجدته محقاً.

عندما إنخفض سعر العملة الأجنبية "الدولار" بضع قروش مع بدايات الأسبوعين الماضيين إستبشر كل المصريين الخير، وشعروا بقرب إنفراج أزماتهم الاقتصادية، كما أن الأنباء التى تداولتها بيوت الخبرة ووكالات الانباء الاقتصادية المتخصصة بعثت روح التفاؤل لدى الشعب، خاصة مع رفع التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى.

بعدها بأيام راح بشير الأنباء المخيبة يظهر فى الأفق من جديد مؤكداً أن هذه الصحوة المفاجئة للعملة المحلية لن تلبث أن تخبو، خاصة مع إقتراب حلول شهر رمضان المعظم، والذى يشهد موجة كبيرة من إتجاه السوق من الخارج إلى الداخل، أى المزيد من الاستيراد لسد حاجة السوق المحلية من اللعب والفوانيس والبمب والشماريخ والصواريخ..ناهيك عن الياميش وقمر الدين وماشابه.

لست خبيراً إقتصادياً مؤهلاً للتعليق على حركة السوق، إلا أننى إنطلاقاً من كونى مواطن مصرى عادى، غيور على وطنه وإقتصاده، محب لثراه، أؤكد أنه بأيدينا نحن أن نحافظ قدر الامكان على عملتنا وإقتصادنا بطرق بسيطة لا تستوجب عناء.

من داخل قطاعنا التكنولوجى من الممكن أن نوفر مليارات الدولارات، عن طريق إستخدام المنتجات مصرية الصنع، أو التى يدخل فيها التصنيع المصرى بنسبة؛ حتى ولو كانت ضئيلة، وعلى قمة هذه المنتجات أجهزة الهواتف المحمولة الذكية، والتى تلتهم الجزء الأكبر من الحصة الدولارية بالسوق، وكذلك يمكن الاستغناء عن الاكسسوارات التى يتم إستيرادها بالملايين.

سمة أخرى يمكن إذا أبطلنا إتباعها ستؤدى بالتبعية إلى توفير العملات الصعبة، وهى "التقليد"، فالسواد الأعظم من شبابنا وطلابنا يستخدمون هواتف التفاحة "آيفون" دون دراية أو حاجة لميزاتها التى تحتويها، فأظنكم توافقوننى الرأى أن هؤلاء ليس لديهم من البيانات والمعلومات ماهم بحاجة إلى إخفاءه أو تأمينه..غاية الأمر أنه التقليد و"المنظرة".

بقى نداء أخير لأصحاب القرار بمنع إستيراد المنتجات التى لها منتج شبيه مصرى؛ على أن يكون المنتج المحلى بنفس جودة المستورد أو يفوقه، حماية لمنتجاتنا وإقتصادنا، ودعماً لشعار صنع فى مصر، وإحياء للوطنية وعشقاً للوطن.

# وزير الاتصالات يتفقد سير العمل بسنترال الطور الرئيسي



تفقد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، سير العمل بسنترال الطور الرئيسي، ومركز خدمة العملاء الملحق به، وأفتتح الوزير مركز خدمة عملاء المروة بعد تطويره وتجديده؛ وذلك لخدمة مدينة الطور، بسعة إجمالية ١٣٣٢٨ مشترك..جاء ذلك خلال زيارة الوزير لمحافظة جنوب سيناء بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لها.

رافق الوزير خلال جولته اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، والمهندس عادل حامد، الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات.

# .. ويفتتح مركز الطور للخدمات البريدية

إفتتح الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز الخدمات البريدية -الطور الرئيسي، ومركز الخدمات البريدية المروة.. رافق الوزير خلال جولته اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، وعصام الصغير، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد.

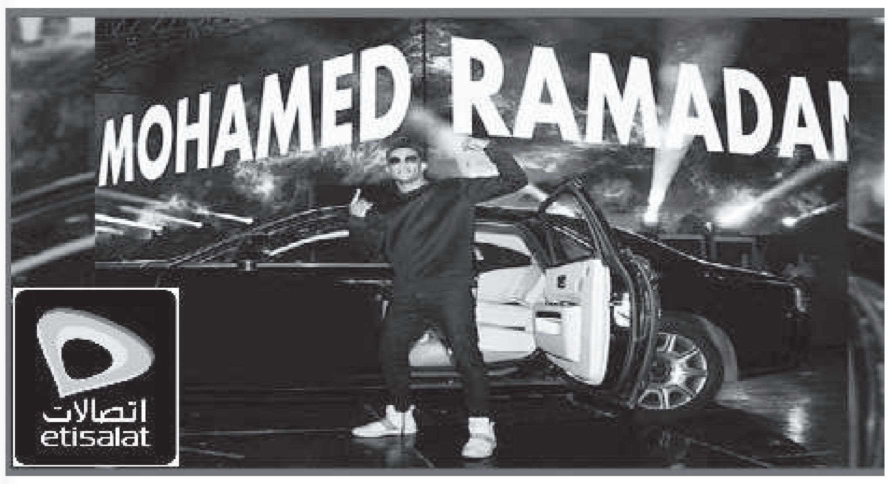
فى هذه المناسبة قال عصام الصغير، الصغير رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، أن هذا الافتتاح يأتي في اطار الخطة الاستراتيجية الشاملة التي ينفذها البريد المصري لإحداث طفرة في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

واشار رئيس البريد إلي أن مراكز الخدمات البريدية اصبحت وجهة المواطن للحصول على خدمات الحكومة الالكترونية وذلك بعد تطويرها وتزويدها بأحدث الانظمة والحلول المتطورة.

وأوضح أن المواطن يستطيع من خلال مراكز الخدمات البريدية سداد مخالفات المرور، واستخراج شهادات الميلاد، والقيد العائلي، وشهادات الزواج والطلاق والوفاة، وتجديد بطاقات الرقم القومى.



# «اتصالات مصر» ترعى حفلة «محمد رمضان»




كشفت شركة اتصالات مصر، العاملة فى مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، رعايتها لحفل النجم محمد رمضان في أولى حفلاته الغنائية الاستعراضية.

وأوضحت اتصالات مصر أن رعايتها للحفل، تأتي ضمن خطتها لتقديم باقة متنوعة من الخدمات المتميزة للجمهور، والتي تغطي من خلالها مختلف المجالات.

وأشارت اتصالات مصر إلى أن محمد رمضان يعد سفيراً للشركة في عدة حملات ناجحة، كان أبرزها أقوى كارت في مصر، التي شهد لها الجميع بكونها أقوي الحملاتها الترويجية التي أطلقتها شركة «اتصالات» في السوق المصرى.

# فخور كونى شاب.. «ريلمى» تحظى بثقة 5 ملايين خلال 270 يوم فقط



خلال مشاركته في ملتقى صناعة الإبداع للحديث عن التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا، قام أندرو نبيل، المتحدث الإعلامي لشركة Realme Egypt، باستعراض استراتيجية الشركة فى دعم الشباب والتكنولوجيا.

وقال أندرو أن Realmeحريصة على تقديم كل ما هو جديد فى صناعة الهواتف الذكية وبما يلائم متطلبات الشباب، بدليل اختيارها لكوادر شابة لقيادة الشركة. واوضح ان شركته ترفع شعار"Proud to be Young"، ليعكس تركيز العلامة التجارية على الشباب.

وأشار إلى أن عدد مستخدمي هواتف Realme الذكية حول العالم ارتفع إلى ٥ ملايين مستخدم خلال ٩ أشهر فقط، وذلك بناءاً على التقارير الصادرة عن مؤسسات بحثية عالمية منها IDC.

وكشف أن Realme احتلت المركز الرابع في مجال الهواتف الذكية بالهند خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨ من حيث الحصة السوقية.



# الغردقة تستضيف مؤتمر «أورنج مصر» للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

ضمن جهودها لتزويد عملائها من الشركات ببيئة عمل أكثر تطوراً وإمكانيات تقنية ترفع من قدراتهم التنافسية محلياً وعالمياً، نظمت شركة اورنج مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، مؤتمر للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مخصص لعملائها من كبري الشركات في مصر، في مدينة الغردقة..حضر المؤتمر ممثلي قطاع تكنولوجيا المعلومات في الشركات وقيادات اورنج مصر.

استعرضت اورنج مصر خلال المؤتمر أحدث التقنيات والتطبيقات والحلول التي تقدمها في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة في مجالي الحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء التي تعد حاليا أبرز الدعائم والركائز الرئيسية لنجاح المؤسسات والشركات على مستوى العالم.

وبهذه المناسبة، قال هشام مهران، نائب الرئيس التنفيذي لشركة اورنج لقطاع التسويق والمبيعات لكبري عملاء الشركات: "وفر المؤتمر فرصة كبيرة للشركات من أجل تبادل الخبرات ومناقشة الفرص الجديدة في مجال الحوسبة السحابية والشبكات وخدمات التحول الرقمي".

وأضاف: "نؤكد من خلال تنظيم مثل هذه المؤتمرات سعي اورنج مصر المستمر لتعزيز العلاقات الممتدة بينها وبين عملائها على مدار السنوات الطويلة الماضية، وسنواصل تنظيم جميع الأحداث والفعاليات اللازمة لإبقاء عملائنا من قطاع الشركات على اطلاع دائم بأحدث الخدمات والتقنيات التي تقدمها اورنج".

### مستشفى أبو زعبل تخدم 580 مريضًا بينهم مسنون فوق الـ 70 عامًا اضافة الى 180 سيدة

# مرضى الجذام منسيون وخارج حسابات الحكومة

## تبرعات بالملايين لمستشفى 57375 ومعهد الأورام ومستشفي الجذام لا يتذكره أحد

**الجذام مرض معدي مزمن تسببه الفطرية الجذامية وهي بكتريا عضوية الشكل صامدة للحمض، ويؤثر المرض في المقام الأول على الجلد والأعصاب المحيطة والغشاء المخاطي للقناة التنفسية العلوية والعينين.**

**أعراض المرض تظهر أحيانا في غضون سنة واحدة ولكنها لا تظهر أحيانا إلا بعد مرور ٢٠ عاماً على الإصابة، وهو قابل للشفاء ويمكن تجنب العجز إذا ما توفر العلاج في المراحل المبكرة للمرض، وقد يسبب الجذام إذا لم يعالج، تلفاً تدريجياً ومستداماً في الجلد والأعصاب والأطراف والعينين.**








مرضي الجذام يعيشون في منعزل عن البشر هاربين من نظرات الشفقة، وإحساس الخوف دائما مسيطر عليهم، وجيرانهم يهربون منهم والمستشفي هي ملجأهم الوحيد الذين يعيشون فيها حتي الموت.

وبرغم كل هذه المعاناة هناك نقص كثير في الأدوية والإمكانيات تكاد تكون معدومة، ومن ناحية اخرى هناك تبرعات بالملايين تصل لمستشفي ٥٧٣٧٥ ومعهد الأورام وجمعية الاورمان وغيرها إلا أن مستشفي الجذام سقطت من حسابات المتبرعين.

يقول محمود فؤاد مدير مركز الحق في الدواء أن مرض الجذام وراثي، ويؤدي إلى تشوهات في الوجه، وهناك أنواع كثيرة من المرض يتسبب بعضها في فقد كلي للبصر أو فقد جزئي، ويؤدي مرض الجذام إلى تأكل الأطراف مثل أصابع اليدين وأصابع القدمين.

ومنذ زمن قديم وأصحاب هذا المرض يتم عزلهم في مستعمرات على حدود القاهرة أو الإسكندرية، وتوجد في مصر مستعمرتان الأولى في العامرية والثانية في أبو زعبل، مشيرا إلى أن مستعمرة أبو زعبل توجد بجوارها عزبة قريبة منها تسمى عزبة الجذام نظرًا لأن المرضى وجدوا مشاكل في العلاج وقلة الإمكانيات في المستشفى فخرجوا منها إلى العزبة القريبة منهم وهي عزبة الجذام، وتزوجوا من بعض في هذه العزبة لأنهم غير مسموح لهم بالاقتراب أو التعامل مع الأشخاص رغم أنه في ١٩٩٥ أشادت منظمة الصحة في مصر بمرضى الجذام وفكرة العزل.

### النائب حسن عمر حسنين يطالب وزيرة الصحة التدخل من أجل زيادة عدد الأطباء ورفع الميزانية

وأضـاف «فـؤاد» المستشفى تم نسيانها خـلال الفترة الماضية من قبل الحكومات المتعاقبة لافتًا إلى أن المرضى يشتكون من قلة الاهتمام بهم من قبل إدارة المستشفى.

وأشار إلى أن الوضع تعدى كل الحدود وأصبح لا يقتصر على قلة وجود أو توفير الدواء فقط بل أصبح لا يوجد في المستشفى حتى القفازات الطبية التي يستخدمها الطبيب في الكشف على المرضى لعدم نقل العدوى، مشيرًا إلى أنه تم التواصل مع لجنة الصحة بمجلس النواب من أجل وجود حل لافتًا إلى أنه لا يوجد طبيب عيون بالمستشفى نظرًا إلى أن الأطباء الذين تم تعيينهم يلجأون إلى الوسطاء لنقلهم.

وقال فؤاد ان وزارة الصحة هي المسؤولة عن ما يحدث في مستشفى الجذام وقلة الاهتمام وقلة الميزانية، ويوجد إهمال جسيم من الوزارة لهؤلاء المرضي، موضحا ان مستشفى الجذام لا تتلقى أي دعم، فلا يوجد أطباء عيون أو جلديه، والأدوية تكاد تكون غير موجودة مما دفع المركز لإطلاق مبادرة كبرى لدعم مرضى الجذام وتوفير التبرعات الممكنة لهم .

ويشير «فؤاد» الى ان معدل الانتشار ومعدل الاكتشاف في تناقص مستمر ولكن المرضي الذين يعيشون في مستعمرات معزولين عن العالم يحتاجون لكل مساهمات المجتمع المدني.

ويضيف الدكتورمحمد الغمازى مديرمستشفي الجذام أن المستشفى بها ٤ عيادات جلدية وواحدة للباطنة و١٢ صيدلية و١٢ علاج طبيعى و٤ عيادات أسنان، وكلها مخصصة لخدمة المرضي إلى جانب توفير كافة الأجهزة الطبية من قبل وزارة الصحة، إلى جانب توفير كافة أنواع علاج الجذام بالمجان من قبل منظمة الصحة العالمية فيما يتم توفير باقى الأدوية للأمراض الأخرى من قبل الوزارة والمتبرعين. وتابع أنه تم إنشاء عيادة رمد جديدة وكذلك غرفة عمليات لعمل عمليات الرمد نتيجة تدمير العصب بالعين وتخدم كل مرضى الجذام على مستوى الجمهورية وليست المستعمرة وحدها كما يتم توفير سيارات لنقل المرضى للمستشفى من المستعمرة.

وأوضح أنه يتم عقد لقاءات دورية مع المرضى بالمستعمرة والمستشفى لعمل إعادة تأهيل لهم وتغيير السلوكيات والعمل على دمجهم بالمجتمع حتى لا يشعر المريض بالحرج.

طلب إحاطة

من جانبه قال النائب حسن عمر حسنين أنه تقدم بطلب إحاطة موجه إلى الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة بشأن قلة الإمكانيات ونقص الأدوية وعدم توافر الأطباء داخل مستشفى الجذام بمدينة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية.

وأوضح حسنين فى طلب الإحاطة أن مستشفى الجذام بأبو زعبل التابعة لمدينة الخانكة بمحافظة القليوبية تعانى منذ فترة من قلة الإمكانيات الموجودة ونقص الأدوية وقلة عدد الأطباء مضيفا إلى أن المستشفى تخدم ٥٨٠ مريضًا من بينهم ١٨٠ سيدة ويوجد مرضى تتعدى أعمارهم الـ٧٠ عامًا، ويعانون من عدم توافر أبسط أدوات العلاج الطبى مثل الشاش والقطن ونقص أدوية السكر والأنسولين، بجانب عدم تواجد أطباء للكشف الطبى عليهم، موضحا أن مريض الجذام يعتبر شخصًا معاقًا لا يستطيع الذهاب إلى أى مستشفى أخرى للعلاج وهم مقيمون بمستعمرة الجذام بصفة دائمة لا يستطيعون الخروج منها بسبب إعاقتهم المرضية.

وطالب حسنين وزيرة الصحة بسرعة التدخل من أجل زيادة عدد الأطباء ورفع الميزانية المخصصه لها لرعاية المرضى بشكل أفضل حيث ان المستشفى الآن تعتمد على التبرعات كما طالب بتواجد أخصائى لكل قسم وليس حديثي التخرج.

**تحقيق: آمال عبد اللّه**

### «شم الهواء» على كورنيش النيل بمقابل مادي

# حدائق الفقراء تحت سيطرة الخارجين عن القانون

## رئيس حى العجوزة السابق: أى حى بمفردة لا يستطيع منع هذه التعديات.. ونحتاج حملات أمنية مكبرة

بدلا من ان تصبح الحدائق العامة متنفسا لراحة البال والترفيه عن النفس اصبحت مصدرا للازعاج بعد أن استحوذ الخارجون علي القانون عليها تحت ستار بيع المشروبات الساخنة والمثلجة وحولوها الى غرز خاصة بهم.

وصلت الى "المشهد" العديد من الشكاوي تفيد بان مجموعة من البلطجية استحوذوا على اغلب الحدائق العامة ومنها البحر الاعظم والفسطاط والاورمان وقام بعض الخارجين علي القانون بإنشاء "غرز" ومقاه ظاهرها بيع المشروبات الساخنة والمثلجة لروادها وباطنها بيع المخدرات والمواد الكحولية للشباب طوال اليوم وفي وضح النهار أمام أعين المارة، كما تحولت إلي مكان مفضل للشباب لمعاكسة الفتيات، وفي ظل كل هذا تقف الهيئة العامة للنظافة والتجميل ورؤساء الأحياء عاجزين عن طرد البلطجية من الحدائق العامة وحتى لو تناول احد المسئولين حبوب الشجاعة وتجرأ للوقوف في وجوههم قد يدخل في مشادات واشتباكات عنيفة مع هؤلاء البلطجية تنتهي بما لا يحمد عقباه.

انتقلت "المشهد" للتأكد من صحة المعلومات الواردة والبداية بحديقة مجانية اخر شارع البحر الاعظم وجدنا هناك ان الحديقة بدون اي رسوم ويجلس بها بعض الأسر، وعند سؤالهم أكدوا أنه يفرض عليهم تناول المشروبات، وإلا يطردون من الحدائق، ومن يفرض عليهم ذلك ليست له اي صفة.

يضيف مواطن أن ابن شقيقه كان يجلس على الكورنيش بجوار الحديقة وحينما طلب مشروب "حمص الشام" طلب منه البائع مبلغا مضاعفا، وعندما اعترض كان جزاؤه الضرب والإهانة وضرب زوجته امام عينه ..

يقول مصطفى ابراهيم خليل – ليسانس حقوق مقيم في مركز اطفيح بمحافظة الجيزة – إن التعدي علي المسطحات الخضراء وتحويلها إلي مقاه يعد جريمة ترتكب في حق المواطن والمجتمع يعاقب عليها القانون، ولا بد من التصدي لأصحاب النفوس الضعيفة الذين ينهشون في جسد الدولة بحصولهم علي أي مكاسب مادية ولو علي حساب بلدنا الغالية .

وتضيف نجلاء حسن بكالوريس نظم ومعلومات من القاهرة– أن التعدي علي الحدائق العامة أصبح علي كل شكل ولون، وتروي قائلة: حدث معي موقف أنا وزوجي كنا نجلس بحديقة الاورمان بجوار جامعة القاهرة، وجاء الينا بائع للورد وحينما رفض زوجي الشراء منه قال له البائع "ايه مش معاك فلوس ولا هي متستاهلش" مما تسبب في مشاجرة كبيرة بينهما كادت ان تودى بحياة زوجي، مطالبة رجال الامن بالاهتمام الى الحدائق العامة لانها مليئة بالبلطجية تحت ستار "اكل العيش" .

وقال أحمد نبيل – بكالوريوس تجارة – إن الهواء أصبح بمقابل مادي وتحولت منطقة كورنيش النيل إلي ما يشبه الكازينو، حيث قام باعة حمص الشام بوضع كراسي وترابيزات لاستقبال الشباب والفتيات و"الحبيبة" والأسر مع منع أي مواطن من الجلوس علي أرض الحديقة المجاورة، مالم يتناول الحمص بالسعر الذي يحدده البائع والذي يستعين ببعض الأشخاص للسيطرة علي المكان، مؤكدا أن هؤلاء الباعة يقومون بسرقة التيار الكهربائي من أعمدة الإنارة العمومية دون أن يمنعهم أحد، حيث يضعون أجهزة تليفزيونية في فصل الصيف لعرض مباريات كرة القدم العالمية لجذب المزيد من الزبائن، ليحققوا مكاسب مالية كبيرة دون أن يسددوا أي مستحقات مالية للدولة.



### فاتن الجزار: معظم التعديات وقعت من أصحاب السوابق على مسطحات خضراء غير محددة بأسوار حديدية

ويقول المحامي حسن عادل: إن التعدي علي الحدائق مثل التعدي علي الأراضي الزراعية والبناء المخالف بدون تراخيص، وكلها جرائم يعاقب عليها القانون، ولكن جانب الحدائق العامة ليس من اهتمامات المسئولين ولذلك وصل الى هذا الحد من البلطجة، وأشار أن هناك فارقا كبيرا بين جريمة الإتلاف العمد، والتعدي علي الحدائق والمنشآت والأملاك العامة بالدولة، حيث إن الثانية عقوبتها مشددة لأن المتهم فيها قام بمنع الآخرين من استغلال الحدائق واستخدامها للتنزه، موضحا أن عقوبة التعدي تصل إلي الحبس ثلاث سنوات دون استعمال الرأفة، لافتا أن هناك قاعدة قانونية تقول إن أعمال القانون وتفعيله خير من إهماله، لأنه شرع لكي يطبق ولم يشرع ليقرأ، مشيرا أن تفعيل القانون وتطبيقه يرجع إلي قوة وشجاعة وقناعة ورؤية المسئول عن تنفيذه، ويؤكد "عادل" أن التعدي علي الحدائق العامة بدون تحرير عقود مع الجهات المسئولة يعد بمثابة جريمة اغتصاب بكل المقاييس وسوء استخدام للمال العام تصل عقوبتها للسجن لمدة ثلاث سنوات، أما قطع أشجار أو تخريب وإتلاف النجيله الخضراء فجنحة عقوبتها من ستة أشهر إلي ثلاث سنوات.

أضاف أن التعدي علي الحدائق لو شمل تغييرا في خصائصها، والهدف الذي أنشئت من أجله، فيعد جناية استيلاء علي المال العام عقوبتها تصل إلي السجن لمدة خمس سنوات دون استخدام المادة ١٧ من قانون العقوبات لتخفيف العقوبة علي مرتكب الجريمة .

أما محمد عبد العزيز المحامي بالنقض فقال: إن الاستيلاء علي المال العام المخصص لانتفاع المواطنين مثل الشوارع والحدائق جريمة كاملة الأركان عقوبتها تصل إلي السجن المشدد لمدة خمسة عشر عاما، ويحق للمحكمة أن تنزل بالحكم درجتين وتخففه طبقا لظروف كل حالة، مؤكدا أن المشكلة حاليا نقص المتابعة ورصد المخالفات وتطبيق القوانين وخاصة أننا لدينا ترسانة من القوانين تكفي لردع أي مخالف، حتى لو عطس في الشارع ..

ومن جهة اخرى قال اللواء أحمد عبد الرحيم رئيس حي العجوزة السابق : إن الحدائق العامة مسئولية الهيئة العامة للنظافة والتجميل في محافظة الجيزة والأحياء دورها الإشراف عليها علي أن تقوم شرطة المرافق بإزالة أي تعديات تقع علي أملاك الدولة، ومنها الحدائق من خلال شن حملات أمنية مكبرة ومنظمة لرفع الإشغالات الموجودة بالحدائق ومنها الغرز والمقاهي التي أقامها أعداد كبيرة من الخارجين علي القانون والمسجلين خطر والتعامل معهم بقوة وشراسة، مشددا علي أن اي حي يوجد به مثل هذه التعديات لا يستطيع رفعها بمفرده وخاصة أن المواطن البسيط الذي يحترم دولة القانون لا يرتكب مثل هذه المخالفات الجسيمة.

واستطرد رئيس حي العجوزة السابق حديثه قائلا إن الحدائق الموجودة أمام مسجد الدكتور مصطفي محمود بشارع جامعة الدولة العربية استولي عليها بعض الخارجين عن القانون بصورة سيئة مستغلين انشغال الشرطة مع القوات المسلحة في الحرب علي الإرهاب وتعدوا علي الحدائق العامة التي هي في الأساس ملك للمواطن بعد أن زادت أعداد البلطجية بشكل كبير، لافتا إلي أن عودة الأمن سوف تقضي علي العديد من الإشغالات ومنها التعدي علي الأملاك العامة.

وأكدت فاتن الجزار مسؤولة سابقة بالهيئة العامة للنظافه والتجميل في الجيزة أن التعديات الواقعة علي الحدائق العامة تختص شرطة المرافق بإزالتها والتعامل معها طبقا لما حدده القانون في هذا الشأن، مؤكدة إن معظم التعديات وقعت علي مسطحات خضراء غير محددة بأسوار حديدية ولذلك هناك اتصالات مستمرة مع رؤساء الأحياء لإبلاغهم بأي تعديات تقع علي الحدائق العامة حتى تقوم شرطة المرافق بعملها في التصدي لها لإزالتها، خاصة ان الهيئة العامة للنظافة والتجميل تجد صعوبة بالغة في التعامل مع المعتدين في الوقت الراهن نظرا لأن اغلبهم من أصحاب السوابق والخارجين علي القانون، مضيفة أن التجاوزات تتم لعدم وجود الشرطة بشكل فعال لانشغالها في الحرب علي الإرهاب الغاشم، واستطردت : إن الحدائق المغلقة التي تحيط بها أسوار حديدية في حالة التعدي عليها نتخذ الإجراءات القانونية ضد المعتدي بتحرير محضر في قسم الشرطة التابع لها الحديقة وإرساله إلي النيابة العامة لاتخاذ جميع الإجراءات.

**أحمد صلاح سلمان**

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاسات خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حان حضرتي
وتهتُ بمحبوبي على كلِ ناسكٍ وغبتُ عن الأكوان ، بل عن هويتي
عبد الغنى النابلسى

### «منذ دهرٍ وثانيتين» والشاعر يبكي الأمّهات اللواتى يقفن على شُرفات الألم بسوريا

# جميل داري: السجن أو النفي أو الحذر أو الموت جزاء السباحة عكس التيار

## الإبداع صنو الحرية وعالمنا العربي يعج بمحاكم التفتيش والمبدع لا يقبل القيود

شاعر يبلل حياته بالموت؛ وتتشح قصائده بالحزن والأسى - كما يقول - ويحتاج للشِّعر ليعرف أنه على قيد الحياة، لكنه كلما كتب قصيدة أعقبها بأبياته: «لا شعرَ بعدَ اليوم.. لن أحتاجَهُ.. لن أقتنيهِ.. لا بدَّ أنْ أرتاحَ مَنهُ.. ومن أبَيهِ ومن بنيه».

ومع ذلَك يظل يعاقر الشِّعر ليل نهار، ولا يُنبئنا أفضل من دواوينه العديدة وأماسيّه الشعرية العامرة، يرى أن الغيمة إن لم تمطر امرأة مات الرجل من العطش، ولأن زوجته وأمه رحلتا وغادر موطنه الذي هو أجمل امرأة فظمؤه لا ينتهي، وهناك في منفاه يحاول أن يسافر إلى عَين بلاده؛ حيث الاشتعالات والحرائق؛ والقرى التي لا تنتظر شهداءها، ومن هنا كانت بعض عناوين دواوينه: «هناك»؛ «اشتعالات»؛ «حرائق»؛ «إن القرى لم تنتظر شهداءها»؛ «السفَر إلى عينيك بعد المنفى»؛ «منذ دهرٍ وثانيتين»، عدا مئات القصائد التي لَم تُنشر بعد.

«جميل داري» شاعر وأديب سوري كردي يقطن «عامودا»، أحد أبرز شعراء الثمانينيات؛ يكتب الشِّعر والنَّقد والمقال، لكنه بعيد عن الإعلام ولا يجيد التواصل مع أدواته، قضى أربعين عامًا شعرًا وتدريسًا، غادر بلاده مضطرًا بعد الفَزع الهِائل والهَول الطائل الذي حاق بسوريا، لكن قلبه بقي معلقًا بالأمكنة والذكريات؛ فيكتب بدمع روحه: منذ دمع ودم.. والطريق إلى بلادي عدمٌ في عَدم.. والجنود يموتون.. والأمهات على شرفات الألم.. ما الذي يتهادَى هناك.. سوى الموت.. في الطرقات.. أيديه مبسوطة.. مِثل عادة.. أهل الكرَم.



«المشهد» تحاور الشاعر؛ تغوص في عمق إنسانيته تُسائله عن همومه وهموم المبدعين العرب وخيبات الوطن وكِيفية الخَلاص؛ وكيف يقاوم بالشِّعر كيلا تهطل أمطاره على البحر.

**■ كيف نحرّر الإبداع من قيوده؟**

- القيود كثيرة منذ ولادة النهضة العربية الحديثة وهي التابوهات الثلاثة: الدِّين والسياسة والجنس. وقد حاول بعض المبدعين العرب السباحة عكس التيار، والتطرق إلى تلك القضايا بعمق أو سطحيّة، فكان مصيرهم السجن أو النفي أو الحذر أو الموت، فالدين ما زال مجالًا للتجارة والتزييف، لتحقيق مآرب سياسية أو اجتماعية ومآرب أخرى، أمّا السياسة فاللعب بها كاللعب بالنار، لذلك نرى المبدعين يواجهون لعبتها بكثير من الحذر؛ لا سيّما بعد إفلاس الإيديولوجيات، وقيام الثورات العربية المنكوبة التي ركبت أمواجها قوى مشبوهة وظلاميّة مدعومة داخليًا وخارجيًا، فلم يعد أمام المبدع إلا أن يكتم غيظه، أو يواجهها بما لديه من إبداع، أمّا موضوع الجنس فلم يقترب منه إلا القلّة من المبدعين، وما زال حديث الساعة واللف والدوران في حلقة مفرغة، فالثقافة السائدة عدوّة لكل جديد خاصّة والإنسان عامّة، كيف لا وهي ثقافة ماضويّة ترتكز على فكرة دونيّة المرأة، وضرورة تبعيّتها للرجل منقادة بلا حول ولا قوة.

الإبداع -ياسيدتي- لا يتقبل أيّ قيد، لأنّه صنو الحرية، وعالمنا العربي يعج بمحاكم التفتيش ومحاسبة المبدع على كلمة، ولا يمكن الخروج منها بالرغبات، فالأمر يحتاج لنضال مرير وصبر أمَرّ، فما زالت عقلية الاستبداد تتضخم أكثرً من زمن الكواكبي صاحب كتاب «طبائع الاستبداد»، ويبدو لي أنّا نحتاج إلى مئات السنوات، كي ترى أجيالنا القادمة حياة دون هذا العبء القبيح الذي يُفسد الرؤوس والنفوس.

**× ما أهم القضايا الفكريّة التي تشغل بالك؟**

- يشغلني مواجهة الأفكار الظلامية التي تقتحمنا كالهالوك وتغزونا كالجراد، فمنذ نهايات القرن العشرين إلى يومنا هذا اشتدّت الظلامية والشعوذة الفكرية والسياسية والدينية، وسيطرت على عقول الغالبية، وهنا أذكر المفكّر المصريّ العملاق «زكي نجيب محمود» قُبيل وفاته؛ وكيف أنّه متألّم وحزين جدًّا على ما آلت إليه الأوضاع، فقد أنفق جلّ عُمره من أجل التنوير مدة خمسين عامًا، فإذا بمشروعه الفكريّ التنويريّ هو ومن معه من كبار المفكرين يتبخّر؛ فأين ذهبت جهوده وجهودهم؟

كذلك تشغلني فكرة العدالة المفقودة في معظم دنيا العرب، حيث قلّة مُتخمة تأكل الأخضر واليابس، وأكثرية تتضوّر جوعًا، وهم مَن قامت لأجلهم ثورات الربيع العربي التي وُئدت في مهدها، وحلّت محلها قوى مأجورة تحت ستار دينيّ؛ خدمةً للقوى الرجعيّة في العالم كلّه.

### قلّة مُتخمة تأكل الأخضر واليابس، وأكثرية تتضوّر جوعًا، وهم مَن قامت لأجلهم ثورات الربيع الموؤودة

**■ المصاعب الاقتصاديّة وتدنّي التعليم هل خلقتْ فجوة بين المبدع والمتلقي؟**

-سيدتي؛ الفجوة كبيرة بين المبدع والمتلقي، ونمط المعيشة يحدّد اطر التفكير، فالغنيّ يعيش في برجه العاجي ولا يهمّه من الوطن سوى زيادة الثروة، في فترة الخمسينيات حتى السبعينيات كانت هناك الطبقة المتوسطة التي تهتمّ بالثقافة والفنّ عامّة؛ لكنّها تعرّضت للنكسة بسبب تغوّل البرجوازية الكبيرة التي لا تتوانى عن ابتلاع كلّ شيء، فانقسم المجتمع العربيّ إلى طبقتين غنية جدًّا وفقيرة جدًّا، الطبقة الفقيرة ليس لديها إمكانية الاهتمام بالثقافة التي غدتْ كمالية؛ فلم يتكوّن لديها الوعي الثوريّ، فبات كل أفرادها يبحث عن خَلاصه الفرديّ بطرق شعوذية لا تُقدّم ولا تؤخّر، كما أنه ليس لدينا ثقافة القراءة إلا في مجال ضيق، ولا أدلّ على ذلك من تراكم الكتب في رفوف المكتبات، وقلّة بيعها عدا كتب الطبخ والأبراج!

**■ ما أهم محطات السعادة والأسى بحياتك والتي أثّرتْ بحرفك؟**

- مررتُ بقطرات فرح مبعثرة تخص نجاحاتي ونجاحات الآخرين، وكنت أفرح بالمناسبات الوطنية والإنسانية في ضواحي بلدتي «عامودا»، وكذا حين أسمع أغاني كبار الموسيقيين كُردًا وعربًا، وأسعدُ حال أيمِّم وجهي صوب دمشق للقاء الأصدقاء ومعرض الكِتاب، أمّا الأسى فيمكن أن أُطلق على نفسي شاعر الأسى، معظم قصائدي متّشحة بالحزن والألم؛ ربما على المظلومين والفقراء الذين يقدّمون كلّ الخير للوطن ولا ينالون إلا الفضلات والحاويات والنوم في المقابر والجّبانات، والأسى على الخيبات السياسية؛ وفشل التجربة الاشتراكية في العالَم، وأنا الذي كنتُ أرى العدالة قابَ قَوسين وأدنى، ثمّ الأسى الكبير بسبب المأساة السورية التي لا شبيه لها عبر التاريخ كله، هي وحدها قادرة على أن تدكّ أعتى الجبال دكّا، مأساة بدأت في ٢٠١١ وما تزال جاثمة على الصدور جحيمًا لا يحول ولا يزول.



### قصائدي متّشحة بالحزن للمظلومين النوَّمُ في المقابر والأسى على الخيبات السياسية

ثمّ الحزن على فقد زوجتي ووالديّ وبعض أصحابي، كلّ ذلك قصّ أجنحة الفرح داخلي، ولم يبقَ إلا الشِّعر الناري أمتشقه وأشهره في وجه الظلام والصَّقيع، مع علمي أنّي أنفخ في قربة مثقوبة، أو أحفرٍ في رمال مخيّبة للآمال، ولكنها حلاوة روح الشعر التي لا تستسلم، ومع ذلك فقد قلتُ الكثير الذي ينبغي أن يُقال، وبقي الكثير حبيس النفس، فهناك أمور لا نتجرّأ الاقتراب منها، لأنّها أشبه بِوكر دبابير، وكقول المَعري: "ولما رأيتُ الجهل في الناس فاشيًا ...تجاهلتُ حتى ظنَّ أنّيَ جاهلُ".

**■ لمن تنتصر في إبداعاتك؟**

- أنتصر لروحي المعذّبة، ومن خلالها أدافع عن المعذّبين في الأرض، وعندما أكتب عن الوطن فإنما أعبّر عن الإنسانية التي هي وطني، فأنا ملتزم بقضية الإنسان المهمّش الصغير الذي لا حصة له في ضوء الشمس، ومن لا يدري أنّه مسحوق أجعله يعي واقعه بشكل عقلانيّ لا غيبيّ، ورغم ذلك لم أحقّق ما أصبو إليه، فطريق توعية البشر شاقّة جدًّا، وقد ساهمتُ في هذا الطريق أربعين عامًا شعرًا وتعليمًا وتربية؛ والأوضاع كما هي، فهل ما كتبتُ زوبعة في فنجان أو صرخة في واد؟



**■ العدوُّ الحقيقيُّ الذي تخشاه على الوطن؟**

-أبناء الوطن الذين لا يعرفون مصالحهم والدفاع عنها، وينخدعون بالشعارات الرنّانة الطنّانة، فكما قال الشاعرعمر أبو ريشة: «لا يلامُ الذئبُ في عدوانِه.. إن يكُ الرّاعي عدوَّ الغنم»، وأبناء الوطن مشرَذمون مشتتون منقسمون، تحسبهم جميعًا وقلوبهم شتّى، ولا أدلّ على ذلك من أبناء سوريا والعراق ولبنان وغيرها من الأوطان السعيدة، ويبقى العدوّ الحقيقيّ من الناحية الخارجية الاستعمار بقيادة أمريكا وإسرائيل اللتان تلعبان دورًا سريًّا وعلنيًّا في هضم ما تَبقّى من الأمة؛ حتى أصبحت قضية فلسطين هامشيّة، وفقدت البوصلة، وذلك على النقيض من النشيد الذي تغنّينا به: «بلادُ العرب أوطاني من الشام لبغدان».. كيف هذا وبلَدٌ فيه إنسانُه بغير قيمة، وآخر منفيّ ومطرود يترنّح في المنافي ويغنّي على الأطلال البائدة والمحروقة.

**■ في وطننا العربي هل يستطيع المبدع إحداث تغيير أو تأثير؟ ومتى يُهزم؟**

- ربما يستطيع على مستوى خَلق الوعي وترسيخه، لكنه تأثير واه وضعيف، لعوامل عِدّة منها: قَمع الفِكر، فمثلًا عندما اختلفَ «إدوارد سعيد» مع «عرفات» بعد «أوسلو» ١٩٩٣ مُنعتْ كتبه من التداول، وفي إحدى رسائله يقول «محمود درويش» لـ «سميح القاسم»: إنّ قصائدنا لا تستطيع أن تُسقط طائرة، لكنّها تُكوِّن الوعي القادر على إسقاطها بهذا الشكل أو ذاك.

المبدع العربيّ في عصر النهضة بذل الكثير من الجهد في سبيل تبديد الظلام، ولو بإشعال شمعة، ولكن للأسف الظلام السَّادر يمتدّ، والشمعة تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة، ولكن هذا لن يوقفنا عن الإبداع، فلا بدّ منه سلاحًا مهمّا كان هشًّا واهيًا، وقد يتحطّم كما تحطّم العجوز في رواية «هيمنجواي»، لكنه لم ينهزم، الإبداع لا ينهزم:

سلِ الطواغيتَ هل ما غالبٍ أشرٍ ... إلا وهذا الدمُ المغلوبُ غالبُهُ

لا أدري أين قرأت: «الحديد لا يستطيع أن يحطّم المبدع المناضل، لكن الأحضان الدافئة تجعله يستسلم، ويسيل لُعابه للسَّقط من المال والمنصب»، لذا فالمبدع الحقّ يموت قهرًا أو سجنًا أو نفيًا، وقد يتعب البعض من المسير الطويل فيستسلم؛ ويصبح عبدًا مأمورًا ورخيصًا لمصالحه التي تبعده عن الناس.

**■ لماذا فشل العرب في تقديم مشروع سياسي حضاري ثقافي؟**

- لأنهم يأخذون بالقشور دون اللباب؛ قشور الحضارة الغربية أو الماضي التعيس، فبقي الفكر كفيفًا كسيحًا عاجزًا عن إضافة شيء للحضارة المعاصرة، كذلك انعدام روح النقد والنقد الذاتي بسبب تضخم الأنا والغرور الأجوف لدى الغالبية العظمى، وقلة الاهتمام بالثقافة النيرة ومناقشة الأفكاربديمقراطية، وهنا قيلة لزكي نجيب محمود: «إنّ أقتل ما يقتل الفكر مواجهته بالصمت، لأنّ المعارضة والموافقة كلتيهما زاد للنماء».. فالعرب مشغولون اليوم بحروب أهلية لا تُبقي ولا تذر، والحضارة لا تولد وتنمو إلا في جو السلام، فاليابان مثلا نهَضتْ من الحرب واتخذتْ سبيلًا جديدًا وهو العلم بديلًا عن السلاح والتوسع والحروب، ونحن ما زلنا ماضويين متخلّفين، وحتى الفكر القليل النيّر في الماضي نحاربه؛ ونراه رجسًا من عمل الشيطان بدءًا من «ابن رشد» إلى «طه حُسين».

**■ ماذا عن أوطان لم تعد تمنحنا غير الأوهام والأحلام؟**

- هذه هي الحقيقة المرّة، كنا نحلم قديمًا، واليوم تحوّل إلى وهم وكابوس، فقدْنا الثقة بالخطابات الأيديولوجية القديمة التي تحاول العودة للواقع بشكل قبيح دون أدنى خجل، العرب يحتاجون إلى «بريسترويكا»، ولكن ليست على طريقة «غورباتشوف»، فالدرب طويل كما قال السِّياب: «صعبٌ هو المرقى إلى الجلجلة.. والصخرُ يا سيزيفُ ما أثقله»، فإذا كان الأمر كذلك في زمن السِّياب فهو في زمننا أصعب، لأن الصخرة كبُرت، و«سيزيف» يكاد يفقد ما تَبقّي من عزمه وإرادته.

**■ كيف يستطيع المبدع الهرب من الدمار والحروب والدماء التي بات يعاقرها صباح مساء؛ وينسل من الهموم ليغوص بهدوء في عمق الإنسانية كي لا نبقى على هامش العالم؟**

- لن يستطيع الغوص في عمق الإنسانية إلا إذا ساهم في إطفاء الحروب وواجه هموم الحياة، لا بدّ للمبدع أن يُشهر قلمه في معركة الحياة، وإلا فإن الإنسانية المنشودة لن تقوم لها قائمة، وأرى أنّا ملقون خارج العصر وعلى هامش العالم، والسؤال: كيف نخرج من هذه الزجاجة المغلقة؟ وأي صياد تعيس سيقوده حظه العاثر إلى فتحها؟ نحن كلّ لحظة نبتعد عن الحياة، وندنو من فوّهة الحريق والموت، ولا بدّ من معجزة في زمن لا مكان فيه للمعجزات.

أجرت الحوار: حورية عبيدة

---

### هل يشهد الشِّعر العربي تتويجًا لـ «أميرة الشُّعراء» لأول مرة بأبوظبي؟

# منافسة حامية الوَطيس بين «شِيخة» الإماراتية و«جواب» السّنغالي

ستة شُعراء يتنافسون على "إمارة الشِّعر؛ ومليون درهَم إماراتي؛ وبُردة الإمارة"؛ ينالها الفائز الأول اليوم الثلاثاء ٢ إبريل ؛ على مسرح "شاطئ الراحة" بالعاصمة الإماراتية "أبوظبي"، وذلك في الموسم الثامن على التوالِي من مسابقة "أمير الشُّعراء" أحد حواضن الإبداع الشِّعري العربي الفصيح، الشُّعراء الستة بينهما شاعرتان مصرية وإماراتية؛ وسط تكهنات بتوقع فوز إحداهما بلقب "أميرة الشعراء" لأول مرة في تاريخ المسابقة المليونية، بينما يرجح البعض كفة الشّاعر السنغالي.. حيث ضمّت التصفية النهائية إفريقيين مِن السنغال ومالي.

المتنافسون الستة بينهما مصريان: هبة الفقي ومبارك سيد أحمد، شِيخة المطيري الإمارات، سلطان السّبهان السعودية، محمَد الأمين جواب من السّنغال، عبد المنعم حسن محمد من مالِي، وسيُمنح الفائز الأول لقب "أمير الشُّعراء" وبُردة الشِّعر وخاتم الإمارة وجائزة نقدية قيمتها مليون درهم إماراتي، بينما يفوز الثاني بنصف مليون درهم، والثالث بثلاثمئة ألف، والرابع بمئتي الف، والخامس بمئة ألف، في حين يخرج السَّادس مغادرًا صِفر اليدين لتدني نسبة الأصوات المؤهّلة له.

فعلى مدى عشرة أسابيع -بدءًا من ٢٩ يناير لهذا العام- تنافس خمسة وثلاثون شاعرًا تمت تصفيتهم لعشرين شاعرا على مراحل؛ إلى أن تم تأهيل أكثر "ستة شعراء" -بينهما شاعرتان- حصولًا على أعلى نسبة اصوات من لجنة التحكيم والتي تتراوح نسبة مشاركتها بين الخمسين والستين بالمئة، والجمهور بين الثلاثين والأربعين بالمئة.







تتكون لجنة التحكيم من د.عبد الملك مرتاض، د.صلاح فضل، د.علي بن تميم، والرأي مشارَكة مع اللجنة الاستشارية بأعضائها: د.محمد حجو، د.أحمد خريس، د.رعد بندر.

وقد شهد الموسم الثامن حضورًا نسائيًا لافتًا؛ يُنبئ عن حضورهن المتميز في الساحة الشِّعرية؛ ويبدو أن لقب "أميرة الشُّعراء" صار قاب قوسين أو أدنى من صاحبته؛ في ظل المشاركة المتنامية من الشَّاعرات العربيات بمستوياتهن الشِّعرية المتقدمة طبقًا لرأي لجنة التحكيم والجمهور.

وكان الموسم الأول للمسابقة قد شاركتْ فيه ستُّ شاعرات من أصل خمسة وثلاثين شاعرًا تقدموا للمسابقة؛ أي بنسبة ستة عشرة بالمئة، وارتفعت النسبة في موسمها الثامن الحالي لتشارك فيه إحدى عشرة مشاركة من أصل عشرين مشاركا؛ أي بنسبة خمسة وخمسين بالمئة، وعلى مدى سنوات المسابقة كانت الشاعرات تنتمين إلى خمسة عشرة دولة عربية، تأتي مصر في مقدمتها بمشاركتها بسبع شاعرات، تليها الجزائر وفلسطين بواقع ست شاعرات.

وقد أكدت لجنة التحكيم أنْ ليس هناك قيود على موضوعات القصائد التي يختارها المتنافسون، وأنّ سقف الحرية مفتوح، ومعايير القبول ترتكزٍ على خلوها من التحيزات؛ وجودة مستواها؛ وقدرة الشاعر على الإلقاء، والسلامةِ اللغوية، وعلاقة الشاعر بإرثه الحضاري، وضروب الأخْيلة والتصوير في القصيدة.

وقد حصل على لقب "أمير الشَّعراء" منذ العام ٢٠٠٧ وعلى مدى سبعة مواسم الشعراء بالترتيب: الإماراتي كريم معتوق، الموريتاني سيدي محمد ولد بمبا، السوري حسن بعيتي، اليمني عبد العزيز الزراعي، المصري علاء جانب، السعوديان حيدر العبد، ثم إياد الحكمي.

وصرّح "عيسى المزروعي" نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية المنظمة لمواسم "أمير الشُّعراء" أنّ اللجنة صارت معروفة لدى أهم المراكز الثقافية على مستويٍ العالم، وذلك لاهتمامها بالموروث الشعبي وبرامج الشِّعر الجماهيرية التفاعلية والمواسم الثقافية، ومعرضها العالمي للكتاب، وقيامها ببناء المتاحف بمنظور عالمي؛ وكذا تَرميم المباني التاريخية.

حورية عبيدة

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 278 - السنة الثامنة ـ من 2 - 8 إبريل 2019 - 26 رجب ـ 2 شعبان 1440هـ



# إيقاع مختلف



بقلم : السيد حسن

## الكمان و الإنسان والوطن

شَجَنٌ يُخَبِّئُه الكَمَانْ
قَوسٌ، وَأوتَارٌ، يَدانْ
نَغَمٌ يُنَقِّبُ فِى الكِيانِ
مُفتِّشا
عَمَّا يُخَبَّأُ فى الكِيانْ
وَيُبَعثِرُ الأَيَّامَ فِى عُمْرِى
لِيَقنصَ لَحظَةً
تَأتِيَه بالعطرِ المُعَتَّق
فِى قَوَارِيرِ الجِنَانْ
وَفَتًى يُسَافِرُ فِى المَجَرَّاتِ الحِسَانِ
فَيَصْطَفِيه السِّحْرُ فِى قَلبِ الحِسَانْ
مَنْ ذَلكَ الطِّفلُ المُوَشَّحُ وَاقِفاً
يُلقِى بَآيَاتِ الكِتَابِ
عَلَى المَدَى
فَيَهُزُّ أَسْمَاعَ المَكَانْ
وَالرَّاءُ طَيرٌ فِى الفَضَاءِ
مُرَاوِغٌ
وَاللّثغَةُ الحَيرَى تَفِرُّ
وَخلفَهَا يَجرِى اللِّسَانْ
شَجَنٌ يُخَبِّئُه الكَمَانْ
لُـغَـةٌ تَمـوسِـقُ هَـذِهِ
الأَنسَامَ
حَانِيَةً
فَيَرتَعِشُ الزَّمَانْ
يَنسَابُ مَاءُ السِّحرِ
مِنْ عَينَى حَنِينِى
تَستَضِىءُ المُقلَتَانْ
للدَّمعِ نُورٌ عَبقَرِىٌّ
إِنْ جَرَى مُتَوَهِّجاً كَالأقحُوانْ
لَا لَيسَ بَوحُ الدَّمعِ حُزناً
بَل حَنِينا
ذَابَ فِى نهرِ الحَنَانْ
وَسَعَى إِلَى رُوحِى أَنَا
نَشوَى بِأَنغَامِ الكَمَانْ

تمنيت أن أتعلم العزف على هذه الآلة الساحرة المسحورة لكنها ظلت أمنية على رف الأمنيات

من بينَ كل الآلات الموسيقية، تظل آلة الكمان دائما قادرة على أن تسحرنى لا على سبيل الإدهاش والإبهار، بل على سبيل ملامسة الروح، وفتح بوابات الحنين، واستدعاء سيل الذكريات، والتحليق فى فضاءات الحلم، بحيث أشعر وكأنها تعيد إلىَّ إنسانيتى التى توشك أن تضيع وسط ركام الضجيج اليومى الصاخب.

لطالما تمنيت أن أتعلم العزف على هذه الآلة الساحرة المسحورة، لكنها ظلت أمنية على رف الأمنيات المؤجلة.

كثيراً ما أشعر بأن هذه الآلة المدهشة توشك أن تنطق بلسان عبقرى مبين، وفى المقابل فإن كل صوت بشرى جميل منضبط، يذهبون إلى تشبيهه بآلة الكمان، أذكر مثلاً أنهم كانوا يشبهون صوت المطربة المبدعة ليلى مراد بأنه صوت يشبه الكمان، وهم فى ذلك محقون، فصوتها قادر على ملامسة الروح، وفتح بوابات الحنين، واستدعاء سيل الذكريات، والتحليق فى فضاءات الحلم، تماما كما يفعل صوت الكمان الساحر.

الموسيقى ليست ترفاً، ولا هى لون من ألوان المتعة النخبوية، التى يحظى بها أولئك الذين يملكون رفاهية الانفصال عن الواقع، أو ليسوا مضطرين إلى اللهاث الدائم خلف لقمة العيش، أو النهوض بأعباء الحياة، بل على العكس تماماً، يمكن أن تكون الموسيقى بوابة الكادحين إلى أن يشعروا بإنسانيتهم فى الوقت ذاته الذى يساعدهم فيه على النهوض بما يحملون من أعباء، ولا أظن أننى بحاجة إلى أن أتذكر ما فعله سيد درويش، حين أطلق تلك الطاقات الكامنة فى أغانى المهن المختلفة، وأولاها أغانى العمال والفلاحين، ليقول بموسيقاه وأغنياته، إن الموسيقى أكبر وأهم وأعلى كثيراً مما يظن الكثيرون، وإن العثور على نغمة الوطن وموسيقاه لون عميق من ألوان النضال الوطنى.

# حلايب وشلاتين ودونية بعض المصريين



بقلم : طلعت رضوان

لماذا يكون الانتماء الدينى على حساب الوطن؟ ولماذا تشابه موقف الأصوليين مع الرأسمالية الطفيلية؟

يتجدّد (الكلام) عن النزاع بين مصر والسودان حول حلايب وشلاتين بين فترة وأخرى، خاصة بعد الموقف غيرالحكيم الذى اتخذه حسنى مبارك، عقب محاولة إغتياله فى أثيوبيا عام ١٩٩٥، حيث وصلتْ حماقته بأنْ خلط الخاص بالعام، ووصلتْ تلك الحماقة لدرجة إتهام السودان بتدبير محاولة إغتياله، مُتجاهلا الوضع الشائك لمنطقة حلايب وشلاتين. ثمّ كانت الحماقة الثانية، عندما رفض مبارك حضور وزير خارجية مصر للمشاركة فى اجتماع وزراء الاتحاد الإفريقى، مما يؤكد إصراره على خلط الخاص بالعام.

وقد بدأ النزاع يأخذ شكلا واضحـًا عندما استخدمتْ مصر حقها فى رفض طلب حكومة السودان السماح لها بالتنقيب عن البترول فى المياه العميقة لمثلث حلايب من خلال شركة تنقيب عالمية، وبناءً على رفض مصر تقدّمت السودان بمذكرة إلى الأمم المتحدة ضد مصر.

وبغض النظر عن أنّ السودان كانت تابعة لمصر (طوال فترة الاحتلال الإنجليزى) فإنّ خريطة ترسيم الحدود بين مصر والسودان، بموجب اتفاقية عام١٨٩٩، أوضحتْ أنّ منطقة حلايب وشلاتين ضمن الحدود المصرية.والخريطة الأصلية موجودة بمكتبة معهد العلوم والبحار بالغردقة، محافظة البحرالأحمر.

وكما خلط مبارك الخاص بالعام وضربهما فى (الخلاط الجهنمى) الذى لايعترف بمصلحة الوطن، كذلك فعل بعض السياسيين، الذين خلطوا موضوع حلايب وشلاتين بنزعتهم الأصولية الإسلامية وضربهما فى (نفس الخلاط الفاسد) كما فعل إبراهيم شكرى وحزب العمل، حيث كتبتْ صحيفة الشعب الصادرة عن الحزب، أنّ منطقة حلايب وشلاتين سودانية. وهكذا بسبب التوجه الإسلامى (والأخوة الإسلامية) تغاضى الأصوليون فى حزب العمل عن الخرائط والوثائق التى تؤكد (مصرية) حلاب وشلاتين.

بعد ذلك جاء الدورعلى د. السيد البدوى رئيس حزب الوفد، الذى وضع مصالح شركاته، مع موضوع حلايب وشلاتين وضربهما (فى نفس الخلاط الفاسد) حيث دافع عن الرئيس السودانى عمر البشير الذى يُصر على أنّ حلايب وشلاتين سودانيتان. وكتب السيد البدوى فى افتتاحية من افتتاحيات جريدة الوفد خلال شهرمارس٢٠١٧، مقالا كله مديح فى (وطنية الرئيس البشير) وأكدّ (بإصرار) على رفضه أى هجوم أو نقد للبشير.

وإذا كان من حق السيد البدوى أنْ يُدافع عن أمير المؤمنين عمر حسن البشير، فلماذا تجاهل دور البشير فى تهريب يهود الفلاشا إلى إسرائيل عن طريق السودان؟ فترة حكم أميرالمؤمنين السابق (جعفرالنميرى) كما أنّ السيد البدوى لم يكتب رأيه فى توظيف الدين لأغراض السياسة، كما فعل كل من النميرى والبشير. فما سر هذا الصمت حول هذا التوجه الإسلامى الذى كبّل الشعب السودنى، وقيّده بسلاسل العصورالوسطى؟ أودور أميرالمؤمنين البشير فى فصل شمال السودان عن الجنوب، بسبب إصراره على تطبيق الشريعة الإسلامية على أبناء الجنوب. وإذا كان البعض اتهم الجنوب الانفصال، فإنّ مواطنة من (الشمال) الذى يُسيطر عليه البشير، قالت عن الانفصال ((إنه يُشبه قطع يدى أو قدمى أو قطعة من جسدى. وترى أنّ البشيرهوالذى تسبّب فى هذا الانفصال أوشارك بالجزء الأكبر فى انفصال الجنوب بسياساته المتردية اقتصاديًا وسياسيًا وإنسانيًا ضد أبناء الجنوب ولسنوات حكمه منذ عام ١٩٨٩ بعد سنوات من خلع النميرى فى انقلاب عسكرى.

وكانت الشريعة الإسلامية والتهديد بتطبيق أحكامها على الجميع دون استثناء حتى ولوكانوا غيرمسلمين، احدى أدوات البشيرفى مواجهة أبناء الجنوب ومعظمهم يدين بمعتقدات تقليدية إفريقية المنشأ بنسبة لاتقل عن ٦٠٪ من جملة عددهم، إلى جانب المسيحيين ويُمثلون حوالى ربع عدد سكان الجنوب أو أقل قليلا، فكيف لهم أنْ يخضعوا لما يتعارض مع معتقداتهم؟ وكان التهديد بقطع الأيدى والجلد سيفـًا مُسلطـًا ليس على الجنوبيين فقط، ولكن على الشماليين أيضًا من المسلمين (رسالة السيدة السودانية فى مقال د. درية شرف الدين- المصرى اليوم ٢٠١١/٧/١٢) ويتذكر كل الأحرار منظرالسيدة السودانية التى لاحقها جندى وبيده كرباج ويضربها به على كل جزء من جسدها وهى تتلوى على الأرض وتزحف أمامه من مكان إلى آخر، والسبب أنها خالفتْ الشريعة الإسلامية ولبستْ البنطلون (رغم أنّ القرآن- المصدرالرئيسى للإسلاميين- ليس فيه أى نص عن تحريم لبس البنطلون)

البداية: هى مأساة ٦مليون إنسان من إقليم دارفور. بدأ الصراع بين هؤلاء البشر وحكومة السودان منذ عام ٢٠٠٣. ووفق ما ذكرته منظمة هيومن رايتس ووتش أنّ قوات الحكومة السودانية واحدى الميلشيات الإثنية (الجنجويد) خاضتْ حربًا مع جماعتيْن مسلحتيْن هما حركة تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة. وفى سياق هذه الحرب قامت القوات الحكومية بشن حملة منهجية من التطهير العرقى ضد المدنيين. وبين عامي ٠٣ ، ٢٠٠٥ أقدمتْ الحكومة وقوات الجنجويد على إحراق وتدمير مئات القرى والاغتصاب والاعتداء على آلاف النساء. وأكدت المنظمة أنّ استمرار تدهورالوضع فى دارفور يرجع إلى دعم الحكومة للميليشيات الإثنية والسماح بانتهاك القانون الدولى دون خوف من عقاب. وقد أدى ذلك إلى هروب أكثر من ٢ مليون شخص إلى الدول المجاورة وقتل حوالى ٤٥٠ ألف إنسان. بخلاف العراقيل التى تضعها الحكومة أمام فرق الإغاثة والمنظمات الإنسانية لتوصيل المساعدات لنحو ٣ مليون إنسان ظلوا فى دارفور.

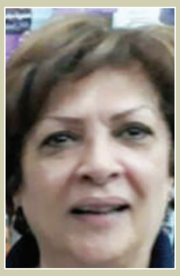
وفى يوم ٢٠٠٤/٩/١٦ أعربتْ ٣١ منظمة حقوقية عربية عن قلقها إزاء مايحدث من إبادة لأهالى دارفور. وأنّ سياسة الحكومة أدّتْ إلى تفاقم الكارثة. خاصة وأنها لم تحترم إتفاقية (أنجمينا) لوقف إطلاق النارمع جماعتىْ المعارضة.

فمن هم الجنجويد؟ عرّفهم الكاتب السودانى عبدالرحمن عوض بأنّ الكلمة مأخوذة من قاطع طريق من عرب دارفور اسمه حامد جنجويد قام بالحرابة مع عصابته ضد القرى الافريقية من حرق ونهب عام ١٩٨٥. ولما نشأ تحالف بين٣٧ قبيلة عربية فى دارفورعام ٨٧ إتهمتْ الحركة الشعبية لتحريرالسودان حكومات الصادق المهدى والبشير برعاية هذه القبائل العربية. فبثتّ هذه القبائل الرعب فى قلوب الأطفال والنساء الأفارقة (صحيفة القاهرة٢٠٠٨/٢/٥).

المسكوت عنه فى الإعلام العروبى أنّ القبائل العربية قتلتْ مئات الألوف من الأفارقة المسلمين الموحدين بنفس ديانة العرب. فلماذا يقتل مسلمون موحدون مسلمين موحدين مثلهم؟ لأنّ القاتل عربى والقتيل إفريقى. ومقابل دور البشير فى فصل جنوب السودان عن شماله، حمته الإدارة الأمريكية من المثول أمام المحكمة الجنائية الدولية، لانتهاكه حقوق الإنسان

فهل دفاع السيد البدوى عن البشير بسبب الأراضى التى حصل عليها من السودان لإقامة مشروعات استثمارية، مُصنّفة ضمن (الرأسمالية الطفيلية) وامتيازات أخرى لشركة الأدوية التى يمتلكها فى السودان؟

# مدينتي الفاضلة



بقلم : منى ثابت

## أوبر.. عقل بلا لجام

لأن بذرة الجسارة داخلنا تنمو بقصص النجاح، وتجف بالخوف.. أحكى عن جسارة مخترع "أوبر".. ثمرة تربية سبايدر وسوبر مان وتوم وجيري.. شخصيات الخيال الأمريكي الخارقة، التي أنتجت أبرار وأشرار، بعضهم يخدم ويربح، والآخر يسحق!!

هو الشاب" ترافيس كالاينك".. اختار دراسة تكنولوجيا الاتصالات بجامعة كاليفورنيا، دراسته دمجت علمه بجسارة أبطال طفولته، ولمست وتر الحلم الأمريكي بسيادة العالم.. بدأ مع أصحابه بمغامرة تكوين أول شركة مع نوعها لتقديم خدمات ملفات تحميل الموسيقى على الكمبيوتر، بسرعة البرق جذب ملايين للموقع، وملايين في البنك.. شركات الإنتاج الترفيهية انتزعت حكم قضائي ضده بغرامة ٢٥٠ مليار دولار.. لكنه يعرف المخارج، أعلن إفلاسه فأغلق المشروع، وأفلت من الحكم.. وأحيا شركة أحلامه باسم جديد، مع نفس فريق العمل.. تماما مثل مناورات إعلامنا مع لائحة اغتيال حرية الرأي في وطني.. ما علينا.. نجحت الشركة لكنه لعب مع الوحش "الضرائب"، لم يسجل كل الموظفين، فتم تغريمه ١١٠ ألف دولار، هنا باع الشركة الرابحة ب ١٩ مليون دولار، ودي كانت بداية تدفق إبداعه وملياراته.

غزا أوبر باريس والهند، ثم شاركته الصين بدعم ٦٠٠ مليون دولار

في صباح سعيد، بعد حضور مؤتمر تكنولوجيا اتصالات في باريس، وقف ينتظر تاكسي.. دقائق الصمت والملل أشعلت قريحته بأمنية ان يطلب تاكسي بالموبايل.. بس خلاص، فورا في ٢٠١٠ بمشاركة مهندس قواعد بيانات بدأت شركة "أوبر" بشريك مهندس قواعد بيانات جسور مثله، وثلاث سيارات حديثة تجوب شوارع نيويورك.. انهالت الأرباح، وتطوير الأفكار والجسارة، وبدأت الحرب باحتجاجات ثم اضرابات سواقين التاكسي، عضدتها الحكومة بقوانين حماية المستهلك، وتحصيل الضرائب.. لكن صاروخ الجسارة والنجاح كان قد انطلق بإدارة ذكية صارمة.. كبار المستثمرين مثل شركة أمازون، تسابقوا لضخ الدعم فتضخم في شهور من ملايين معدودة إلى ١,٢ مليار دولار، و٨٠ ألف موظف، رافعا قيمة الشركة عالميا إلى ١٧ مليار دولار بعد عام واحد!!.

غزا أوبر باريس والهند، ثم شاركته الصين بدعم ٦٠٠ مليون دولار، مقابل تعاونه مع شركة تقديم خدمات الخرائط والبحث الصينية، التي ابتلعها بالاستحواذ فورا!! وخلال ٤ سنوات فقط- في ٢٠١٥- غزا الشرق الأوسط بخدمات تنامت من الدراجة إلى سيارات ذاتية القيادة، توفيرا لأجرة السائق.. استحوذ على كل منافذ توصيل البشر، والبضائع، والطعام، برا وبحرا وجوا.. ثم التفت لأمراء الخليج يداعب الشفرة السحرية لخزائنهم، "الفشخره" بتأجير الهيليوكبتر واليخت.

ولما وصلت خدماته إلينا، لاقت نفس الهجوم والتربص، وأرعبت سائقي التاكسي لكن لم تردعهم.. فلا يزال سواق التاكسي أبو جلابية واخد راحته، رافع صوت القرآن لإرهابك بعقاب ربنا لو تأففت من قذارة، أو سألت عن عداد.. ولو انتظرت الباقي ستأخذ الفكة مع بصقة ملغمة من شباكه ولعنات بالعين واللسان.

طبعا أزعجنا خبر استحواذ أوبر على منافسه الوحيد كريم.. لكن بعد ٤ أيام- استفزنا خبر اعلان جهاز حماية المستهلك، نشر استبيان موافقة السائقين والركاب على صفقة الاستحواذ!!- المصري اليوم ٣/٣٠-..

وأتساءل، هل يسألنا الجهاز رأينا في تطبيق قانون منع الممارسات الاحتكارية؟ أم يسألنا شهادة ضمان عدم ازعاجه مستقبلا بشكاوى رفع الأسعار أو سوء الخدمة؟

اطمئنوا، بطلنا الشكوى لغير الله.. فقط انثروا بذور الجسارة في المدارس، وشكرا.

## منطقة الأهرامات تستضيف حفل القرعة يوم 12 أبريل و6 ملاعب تستضيف مباريات البطولة

# حضور الجماهير هاجس يؤرق الأمن في بطولة إفريقيا

## تغيير كامل لأرضية استاد القاهرة.. ووضع مراسم حفل الافتتاح بمشاركة 24 دولة



تستعد منطقة الأهرامات الأثرية لاستضافة حفل سحب قرعة بطولة كاس أمم إفريقيا ٢٠١٩ يوم ١٢ أبريل المقبل، في وقت لا يزال الحضور الجماهيري لمباريات البطولة يؤرق السلطات المصرية التي سمحت بحضور ٥٠ مشجعاً فقط لكل فريق في قمة الدوري المصري بين الأهلي والزمالك السبت الماضي، الأمر الذي يعكس حالة القلق الأمني التي لا تزال تسيطر على الوضع الكروي في مصر منذ أحدث بورسعيد الشهيرة قبل ٧ أعوام.

وانتهت التصفيات المؤهلة للنسخة المقبلة من بطولة كأس الأمم الأفريقية ٢٠١٩، المقرر إقامتها فى مصر خلال الفترة من ٢١ يونيو حتى ١٩ يوليو المقبلين، بمشاركة ٢٤ فريقاً لأول مرة في تاريخ البطولة بعد زيادتها من ١٦ فريقاً، ومنح الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» مصر، حق تنظيم البطولة على حساب جنوب أفريقيا، بعد سحبها من الكاميرون بسبب عدم جاهزية الملاعب والبنية التحتية لاستقبال المنتخبات المشاركة والجماهير المتابعة للبطولة القارية العريقة.

مصر صاحبة الرقم القياسي في المشاركة في أمم أفريقيا بـ ٢٤ مشاركة، والحصول على اللقب الأفريقي بـ ٧ ألقاب، استضافت بطولة أمم أفريقيا ٤ مرات، وتُعد النسخة الحالية هى الخامسة.

ويشارك في النسخة الجديدة ٢٤ منتخبا سيتم تقسيمها إلى ٦ مجموعات، بناءً على ٤ مستويات على النحو التالي: المستوى الأول: مصر، والكاميرون، وغانا، وكوت ديفوار، وتونس، والسنغال، والمستوى الثاني يضم منتخبات: المغرب، ونيجيريا، والجزائر، وغينيا، ومالي، والكونغو، في حين يضم المستوى الثالث منتخبات: أوغندا، وجنوب أفريقيا، وغينيا بيساو، وزيمبابوي، وأنجولا، وبوروندي، ويضم المستوى الرابع منتخبات: موريتانيا ، وناميبيا، وبنين، وكينيا، ومدغشقر وتنزانيا.

### الغياب الجماهيري

وتنتظر فعاليات النسخة الـ ٣٢ من البطولة، عدداً من المفاجأت والمفارقات الغريبة في تنظيم بطولات كرة القدم، تتعلق بالحضور الجماهيري لمباريات البطولة، بعد حرمان الجماهير المصرية من مدرجات كرة القدم منذ أحداث الشغب التي وقعت في استاد بورسعيد وراح ضحيتها ٧٤ مشجعاً، وكذا حادث استاد الدفاع الجوي الذي وقع خلاله ٢١ مشجعاً، الأمر الذي دفع السلطات الأمنية لمنع حضور الجماهير لمدرجات الملاعب، باستثناء مباريات الفرق المصرية المشاركة في البطولات الإفريقية، وذلك كونه شرطا أساسيا للمشاركة، حيث يكون خلالها الحضور الجماهيري محدود وبأعداد هزيلة، بعد إجراءات وموافقات أمنية معقدة.

وعلى الرغم من تصريح اللاعب الدولي محمد صلاح، نجم ليفربول الإنجليزي والمنتخب الوطني بأن الحضور الجماهيرى المنتظر لمباريات «الفراعنة» فى بطولة كأس الأمم الأفريقية سيكون بمثابة الوقود لدفع زملائه نحو القتال من أجل الحصول على اللقب القارى الذي غاب عن مصر منذ حصولها على اللقب في ثلاث نسخ متتالية في أعوام ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠، وخسر اللقب في نسخته الماضية أمام الكاميرون في ٢٠١٧ بلقاء النهائي، إلا أن الحضور الجماهيري، يظل التحدي الأكبر أمام اللجنة المنظمة للبطولة، والاتحاد المصري لكرة القدم، والسلطات المصرية على وجه العموم، إذ تخشى الجهات الأمنية من التجمعات الجماهيرية الكبيرة ،والتي قد تقع خلالها أحداث تكون خارجة عن السيطرة، فضلاً عن تأثيرها المباشر على صورة مصر الأمنية في الخارج، خاصة خلال المحفل الإفريقي الكبير الذي تتابعه أنظار الملايين في القارة السمراء وخارجها.

وظهر التخوف الأمني من الحضور الجماهيري خلال تنظيم لقاء القمة بين قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك السبت الماضي ، بتحديد حضور ٥٠ مشجعا لكل من طرفي اللقاء فقط، فضلاً عن إصرار المسئولين باستاد برج العرب، على إخلاء المدرجات من الجماهير غير المسموح لها بحضور مباراة الأهلي والزمالك، وشدد المسؤولون عن الملعب، على ضرورة إخلاء الأعداد الزائدة، حرصاً علي عدم تعطيل انطلاق اللقاء، ليظل الحضور الجماهيري الهاجس الكبير لكل مباراة تقام في مصر.

### ملاعب ومدن مصرية

تواصل لجان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، زيارتها المستمرة للمدن المصرية التي تستضيف ملاعبها تدريبات المنتخبات المشاركة، ومباريات البطولة، وذلك للتأكد من سلامة البنية التحتية الضامنة لانطلاق البطولة.

وتحتضن ٦ ملاعب موزعة على خمس مدن مصرية مباريات البطولة مقسمة على النحو التالي: ستادات القاهرة والسلام في القاهرة، وخارج القاهرة هناك ٤ ملاعب هي ستادات الإسكندرية والإسماعيلية والسويس وبورسعيد، وتم إضافة ملعب الدفاع الجوي في القائمة الاحتياطية تحسباً للاحتياج إليه في أي وقت. وتستضيف الملاعب الست ما يقرب من ٥١ مباراة، ويستضيف كل ملعب أربع مباريات كحد أدنى، مع جدولة مباريات الأدوار الإقصائية في وقت لاحق، بمجرد إجراء قرعة المجموعات.

ومن جانبه، قرر اتحاد الكرة برئاسة المهندس هاني أبو ريدة رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس الأمم الأفريقية، تعيين عامر حسين رئيساً لمجموعة الإسكندرية، ومحمد شيحة وكيل اللاعبين رئيساً لمجموعة الإسماعيلية، وعز الدين أحمد رئيساً لمجموعة السويس، ومحمد ياسين رئيساً لمجموعة بورسعيد.

وعلى الرغم من ظهور ستاد «برج العرب» مؤخرًا في لقاء القمة الأخير بين الأهلي والزمالك بشكل سيئ بسبب هطول الأمطار والتي أثرت سلبياً على أرضية الملعب، إلا أن عمليات التطوير المستمرة تحاول تفادي التأثيرات السلبية على ملاعب البطولة.

وفي السياق ذاته، أجرت لجان «كاف»، زيارات سرية لاستادات كل من السويس الجديد، وملاعبه الفرعيه، واستاد الجيش بحوض الدرس وملاعب نادى منتخب السويس، للتأكد من جاهزية الملاعب لاستقبال منتخبات البطولة، وأبدت اللجان ارتياحها لمستوى الملاعب، من حيث التجهيز، ودونت بعض الملاحظات الفنية لتلافيها قبل انطلاق البطولة.

ورشحت مجموعة السويس ٦ ملاعب للجنة لاستقبال تدريبات المجموعة، سيتم اختيار أربعة منها فقط.

### ستاد القاهرة .. تحد كبير

يواصل المسؤولون في شركة المقاولون العرب، جهودهم للانتهاء من تطوير «ستاد القاهرة»، وإظهاره بصوره تليق بتاريخه خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية، حيث من المقرر أن تنتهي كافة الأعمال قبل افتتاح البطولة والتي تتضمن تغيير أرضية الملعب بالكامل، بالإضافة لتغيير البنية التحتية في وسائل الصرف والمياه، ومن المقرر أن يحتضن أعرق الملاعب الإفريقية، مراسم افتتاح بطولة الأمم الإفريقية ٢٠١٩، ومباريات المنتخب الوطني.

ويعتبر استاد القاهرة، الأول من نوعه ذو المعايير الأوليمبية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وقام بتصميمه نفس المهندس الذي صمم الملعب الأولمبي في برلين، وتم افتتاحه من قبل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في احتفالات ثورة يوليو عام ١٩٦٠، بعد تأسيسه عام ١٩٥٨ تحت اسم ستاد ناصر، وتم تجديده عام ٢٠٠٤، واحتضن كأس الأمم الإفريقية لعام ٢٠٠٦ والتي فازت بها مصر، ويتسع الملعب لنحو ٧٤ ألف متفرج.

وقال اللواء علي درويش، رئيس هيئة ملعب ستاد القاهرة الدولي، إن هناك خطة شاملة لتغيير مقاعد الملعب، وغرف الملابس، ومن المقرر الإنتهاء بنسبة ٩٨٪ من التوسعات في المقصورة الأمامية والرئيسية مع نهاية شهر إبريل، كما يتوقع أن يستقبل الاستاد مع التوسعة الجديدة نحو ٧٢ ألف مشجع، ومع ملء المدرات سيصل إلى ١٠٠ ألف مشجع.

وزارت اللجنة المنظمة لأمم إفريقيا، استاد القاهرة للوقوف على كافة أعمال التطوير والصيانة ومتابعة أرض الملعب، واجتمعت اللجنة المنظمة مع المسؤولين عن أرض ملعب استاد القاهرة والهيئات المسؤولة عن حفل افتتاح كأس أمم إفريقيا لتحديد خطة متكاملة، لإخراج الحفل في أجمل صورة، مع المحافظة على أرض الملعب.

وفيما يخص استعدادات اللجنة المنظمة لبطولة كأس الأمم الإفريقية لعملية بيع تذاكر حضور المباريات، تسعى الهيئة القومية للبريد لبيع تذاكر البطولة، عبر منافذها المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، بهدف التيسير على المواطنين والمشجعين، وأيضا الوصول لأكبر قاعدة من المشجعين. يأتي ذلك للقضاء على حالات الاحتكار التي تحدث خلال عمليات بيع التذاكر في مباريات المنتخب الوطني وتوزيعها على فئات معينة، وفقاً لاعتبارات شخصية.

### استعدادات المنتخب الوطني

ويستعد الجهاز الفنى للمنتخب الوطني لكرة القدم بقيادة المكسيكى خافيير أجيرى، لخوض منافسات بطولة أمم إفريقيا بانطلاق معسكر «الفراعنة» يوم ٦ يونيو المقبل، بعد قرار لجنة المسابقات باتحاد الكرة، بتوقف الدورى يوم ٣ من الشهر ذاته، لمنح الفرصة للفراعنة للاستعداد للبطولة.

وأعلن المهندس هاني أبو ريدة رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، بعد اجتماعه مع عامر حسين رئيس لجنة المسابقات بحضور خافيير أجيري المدير الفني للمنتخب الوطني والمهندس إيهاب لهيطة مدير المنتخب ،عن أن أخر مباراة في الدوري العام ستكون يوم ٣ يونيو القادم، سواء في حالة انتهاء المسابقة أو استكمالها بعد البطولة، وذلك لتوفير مساحة زمنية مثالية لاستعداد المنتخب للبطولة وتوفير الأجواء المناسبة لاستعداد المنتخب لخوض بطولة الأمم الإفريقية ٢٠١٩.

وأنهى المنتخب المصرى التصفيات رقم ٢١ التى خاضها عبر تاريخه فى الطريق إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية، بتعادل إيجابي أمام النيجر بهدف لكل منهما، فى المباراة التى جرت بينهما على ستاد سيناى كونتشى، وخسر المنتخب بهدف نظيف في اللقاء الودي أمام نيجيريا.

تقرير - أحمد ناجي